الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

République Algérienne Démocratique et Populaire

وزارة التعليـــم العـــالي والبحـث العلمـي

Ministère de L'enseignement Supérieur et de la Recherche Scientifique

جامعة 08ماي 1945 قالمة
كلية الآداب واللغات
قسم اللغة والأدب العربي

Université de 08 Mai 1945 Guelma
Faculté des lettres et des langues
Département de la langue et littérature et arabes

مذكرة مقدمة لنيل شهادة ماستر

(تحليل خطاب)

المعجم السياسي لخطب هواري بومدين

دراسة دلالية

مروة ترايكية

تاريخ المناقشة:

عبد الغاني خشة	مساعد أ	رئيسا	جامعة قالمة
ميلود قيدوم	محاضر ب	مقررا	جامعة قالمة
كربوش ابراهيم	مساعد أ	ممتحنا	جامعة قالمة

السنة الجامعية: 2013-2014

مقدمة :

ينفتح العالم على عدة منافذ وشعب تجعل من مكوناته الجزئية وحدة أو كلا ، وهذا التميز يرجع بالدرجة الأولى و قبل كل شيء إلى الخصوصية التي تتمثل في " اللغة " ، هذا النظام الذي يحكم كل لغة من لغات العالم ، فاللغات تتباين وتختلف باختلاف الأجناس هذا النظام كما سماه "دي سوسير" هو نظام من الأنظمة اللغوية التي تميز لسان من لسان آخر وعلى هذا الأساس فبحثنا يقتصر على خصوصية اللغة ، التي هي من أبرز مقومات التاريخ وهوية كل عرق .

إن مبدأنا في هذه الدراسة هو الكشف عن بعض الدلالات التي تكتنزها " اللغة " والتي تسفر عن معاني لا حصر لها،ولأن اللغة العربية المتميزة عن لغات العالم شكلا ومضمونا ونظرا للمرونة والطواعية التي تخصها عن اللغات الأخرى ، سوف نتعرض إلى مجال من مجالات استعمال اللغة ألا وهي المجال السياسي الذي يرتبط بطبعه بمختلف المجالات الأخرى الثقافية ، الدينية والحضارية ، سنتناول في هذا الخصوص " المعجم السياسي " هذا المعجم المشحن بالدلالات القوية والضاربة في عمق هوية الفرد،ومعنى المعجم السياسي هو مجموعة من الألفاظ والمفردات الدالة بمعناها العام والخاص على طبيعة اللفظة ومعناها الظاهر أو الخفي في استنطاق وفك شفرات النص،حيث في هذا المعجم يتم انتقاء هذه المفردات وإدخالها في سياق يتماشى ودلالة المفردة،فكيف تكتسب هذه الألفاظ مرونتها ،وخصوصيتها حيث

تشترك في بعض الأحيان في نفس الدلالة والمرسى و لماذا يكون المعجم السياسي هو أكثر المعاجم يكتسب طاقة شحن اكبر من المعاجم الأخرى ؟.

كانت هذه الأفكار ، والأسئلة تمثل إشكالية هذا البحث ،والدافع الموضوعي والأساسي الذي قادنا إلى بلورة قضايا هذه المذكرة شيئا فشيئا إلى أن وضعنا أيدينا على أعتاب " **المعجم السياسي " لـــ "هواري بومدين "** لكثرة المفردات وبشكل مكثف ضمن خطاباته فجاء بحثنا على العنوان التالي :

المعجم السياسي لهواري بومدين ـ دراسة دلالية .

أما اختيارنا لهذا الموضوع فيعود إلى بواعث ذاتية وأخرى موضوعية ، أما الذاتية فتتمثل

فيما يلي :

ـ رغبتنا الملحة في ولوج عالم هواري بومدين واكتشاف معاني خطاباته .

ـ إعجابنا الكبير بهذا الرجل " **بومدين "** وبخطاباته التي ما زالت إلى اليوم سارية المفعول يشهد لها الجيل و التاريخ، ولما لهذه الخطابات من قوة التأثير والإقناع على الجمهور .

أما الأسباب الموضوعية فمنها :

ـ عدم تداول هذا الموضوع من قبل دارسين كثر.

ـ دعم المكتبة بدراسة جديدة دلالية تكشف المغزى العام لمجمل الخطابات وبلاغتها .

و عليه فإن أهمية هذا الموضوع،في كونه يدرس ظاهرة لغوية دلالية تبين عن عمق اللغة ودلالتها المتشعبة والمتكثرة و على هذا الأساس نطرح الأسئلة والإشكالات التالية:

- هل تشترك هذه الألفاظ " السياسية " مع مجالات أخرى ؟

- هل هذه الألفاظ من مكونات " الخطاب السياسي " أم أنها منتقاة لإشباع لفظة وإزاحتها إلى سياقها المعتاد.

- أين تكمن أهمية اللغة ضمن هذه الخطابات ؟

- هل انتقاء المفردات عشوائيا وإدخالها في سياق غير سياقها يمنحها دلالتها المفردة أو الدلالة المرتبطة بالسياق؟

- هل حدث تغير دلالي لهذه المصطلحات السياسية باعتبارها حقلا خاصا من الحقول التي تهتم بها اللغة ؟

فالهدف من اختيارنا لخطابات الرئيس "هواري بومدين" هو كونها عبارة عن لوحات تاريخية مرسومة بالكلمات المعبرة عن الإصلاحات التي قام بها آنذاك .

و لقد تبنينا المنهج التاريخي الذي تتبعنا فيه تغير دلالة المصطلح السياسي من المعنى المعجمي إلى المعنى السياقي .

و إذا كان لكل من يتصدى للبحث غاية يسعى إلى تحقيقها ، فقد كان هدفنا هو تتبع دلالة المصطلح السياسي و استنطاق الدلالات التي يحملها في

كل سياق وردت فيه وذلك بقراءة بعض المعاجم المختصة وما تناثر من أقوال تنظيرية في آثار الباحثين ، كما أن هذه الدراسة الدلالية من شأنها أن توسع دائرة اهتمام الباحث بصورة تجعله ينظر إلى ظاهرة التوالد التي تكتسبها اللغة العربية فلا يقنع بما هو سطحي،ولا يقتصر على أحكام سطحية لأنها تسد الرغبة الملحة في التناسل الدلالي للغة .

و قد أخرجنا هذه المذكرة في فصلين تتصدرهما مقدمة و تذيلهما خاتمة .

أما الفصل الأول ، وكان تحت عنوان" الدلالة والحقل الدلالي "

و قد تضمن ثلاثة مباحث :

- المبحث الأول : وتناولنا فيه مفهوم الدلالة و أنواعها .

- المبحث الثاني : و تطرقنا فيه إلى الحقول الدلالية (نشأتها ، مفهومها و أنواعها) .

- المبحث الثالث : تحت عنوان العلاقات الدلالية .

أما الفصل الثاني فكان تطبيقيا و جاء بعنوان " دراسة دلالية لخطابات هواري بومدين " وهو بدوره يضم ثلاث مباحث .

- المبحث الأول : بعنوان البعد الدلالي لخطاب الرئيس "هواري بومدين" بمناسبة الذكرى السادسة لانتفاضة 19 جوان 1965.

- المبحث الثاني : بعنوان : البعد الدلالي لخطاب الرئيس بمناسبة زيارة شبان الخدمة الوطنية بسهل عتوتة.

- المبحث الثالث : جاء معنونا:ب البعد الدلالي لخطاب الرئيس "هواري بومدين" أمام الملتقى الـ 6 لرؤساء المجالس بنادي الصنوبر .

و خاتمة و تضم النتائج المتوصل إليها من خلال هذا المبحث .

و ملحق يضم : الخطابات التي استعنت بها في الجانب التطبيقي .

ومن أهم المراجع التي رجعنا إليها في إعداد هذا البحث فمتنوعة، بتنوع القضايا المتصلة بهذا الموضوع و في طليعتها: أحمد عمر مختار ، علم الدلالة .

- فريد عوض حيدر - علم الدلالة عند العرب .

- نور الهدى لوشن . علم الدلالة .

- محمود عكاشة - الدلالة اللفظية .

-محمد سعد محمد،في علم الدلالة.

و رجعنا إلى طائفة من المعاجم التي كانت عونا لنا في تحديد مفاهيم المصطلحات و منها :

- ابن منظور، لسان العرب.

-إبراهيم مصطفى وآخرون، المعجم الوسيط.
-ابن فارس، مقاييس اللغة

و كأي بحث أكاديمي واجهتنا بعض الصعوبات في جمع المعلومات التي تخدم موضوعنا وعلى الرغم من هذه الصعوبات إلا أننا حاولنا الإلمام بجوانب الموضوع بقدر المستطاع . وذلك بمساعدة الأستاذ المشرف " ميلود قيدوم" الذي وجهنا و حاول تحديد الوجهة الحقيقية للبحث بإضافة إلى تصحيح بعض الأخطاء التي نقع فيها أحيانا.

و في الأخير لكل عمل إذا ما تم نقصان ، فلسنا ندعي في عملنا هذا بلوغ الكمال فإن الكمال لله سبحانه وتعالى ، بل نأمل من هذا العمل أن يكون ثمرة طيبة لجهد بذلناه سنينا ابتغاء العلم والمعرفة فإن أصبنا فمن الله و ما توفيقنا إلا به .

نبذة تاريخية عن الرئيس هواري بومدين:

ولد الطفل محمد بوخربوبة يوم 23 أوت 1932 لأبيه الحاج إبراهيم المتوفى عام 1967 بن عبد الله بن سعدي بوخروبة وأمه تونس بوهزيلة ولد بدوار بني عدي مشتة – العرعرة- عرش بني ورزدالين بلدية عين حساينية سابقا، هواري بومدين حاليا.

نشأ، الطفل في ظل رعاية الوالدين الكريمين فورث عنهما وطنية متأججة صادقة منذ نعومة أظافره، له شقيقان: المرحوم بن عبد الله، فا لسعيد أستاذ بجامعة هواري بومدين بالجزائر العاصمة، وله شقيقات أربعة هن على التوالي: **الزهرة، العارف، يمينة، عائشة** "[1].

" تلقي دراسة الأولية في مدرسة قرآنية، ثم في مدرسة ابتدائية مدنية و التحق في 1949 بمعهد الكتانية في مدينة قسنطينة وهو ثانوية دينية، ثم تركها عندما علم بأن السلطات الفرنسية سوف ترغمه على التجنيد الإجباري و التحق بالدراسة في الجامع الأزهر.

تأثر بومدين بجو الإحباط، العام الذي عاشه العالم العربي بعد الهزيمة في حرب فلسطين 1949/1948 ، و تفاعل مع الجو الوطني الذي عرفته مصر في مطلع الخمسينات إثر تصاعد عمليات الكفاح ضدّ الوجود البريطاني في قناة السويس "[2] .

لعب دورا كبيرا في تاريخ الجزائر أيام ثورتها ضد الاستعمار الفرنسي و بعد الاستقلال"[1] .

---

[1]- محمد الصالح شيروف، هواري بومدين رحلة أمل واغنيال حلم، دار الهدى عين مليلة، الجزائر، ط 2 ، ص 14-15 .

[2]- محي الدين عميمور، أيام مع الرئيس هواري بومدين وذكريات أخرى، موفم للنشر و التوزيع، الجزائر 2005، ط1 ، 1995،بيروت، ص535 ، 536.

حيث التحق بالثورة الجزائرية في بدايتها بعد تدريب عسكري سريع في مصر (1954 ، 1955) و اختار لنفسه اسما حركيا مركبا هو هواري بومدين"[2] .

وكان مسؤولا عسكريا في منطقة الغرب الجزائري ، وتولى قيادة وهران من 1957 إلى 1960 كما تولى رئاسة الأركان 1960 إلى تاريخ الاستقلال"[3] .

وبعد الاستقلال عين وزير للدفاع الوطني ونائبا لرئيس الحكومة ثم أصبح رئيس للدولة بصفته رئيسا لمجلس الثورة .

لم يتزوج القائد هواري بومدين إلا مرة واحدة في حياته مع أنيسة أرملة الجزائر ولم ينجب معها أطفالا "[4].

اتجه في المرحلة الأولى من حكمه إلى استكمال بناء لدولة على محاور أساسية ثلاثة :

- استرجاع الثروات الوطنية بتأميم المناجم 1966، ثم البترول 1971 .

- حرص على تطبيق التعليم الوطني المجاني الإجباري في كل مراحل الدراسة و التوسع في عملية التكوين في مختلف المجالات مع التركيز على استعادة اللغة العربية لمكانتها كلغة وطنية ورسمية .

- إقامة مؤسسات ديمقراطية بخطوات تدريجية تواكب إكتمال عمليات البناء الاقتصادي الاجتماعي و الثقافي .

وبدأ النهج الديمقراطي بانتخابات المجالس البلدية (1967) ثم إنتخابات المجالس الولائية (1969) وكان الشرط الأول لدخول الانتخابات ألا يكون المرشح ممن عملوا ضد الثورة وإنطلقت المرحلة الثانية من حكم الرئيس بومدين بالمناقشة الشعبية العامة للميثاق الوطني الذي صودق عليه في إستفتاء على الدستور الجديد المنبثق من الميثاق

---

[1]- يحي أبو زكريا، الجزائر من أحمد بن بلة و إلى عبد العزيز بوتفليقة ، ص 21

[2]- محي الدين عميمور ، أيام مع الرئيس هواري بومدين – وذكريات أخرى ، م س ص 536 .

[3]- المرجع السابق ، ص 22 .

[4] - محمد الصالح شيروف، هواري بومدين رحلة أمل واغتيال حلم ، ص 17 .

بعد ذلك أجريت الانتخابات البرلمانية 1977 ثم تفرغ الرئيس لبناء المؤسسة الحزبية التي لم تكن قائمة على الأسبقيات في المرحلة الأولى "[1].

توفي رحمه الله صبيحة يوم الأربعاء 27 ديسمبر 1978 على الساعة الثالثة و خمس و خمسين دقيقة بمستشفى مصطفى باشا الجامعي حيث كان يعالج هناك منذ 18 نوفمبر 1978 عن عمر لم يتجاوز بعد السادس و الأربعين "[2].

و حتى اليوم لا زالت حقيقية وفاة الرئيس بومدين غامضة تثير الكثير من الشكوك و التساؤلات، فالبعض يقول أنه مات و البعض الأخر يقول لقد أغتيل لكنها مع ذلك تبقي تتأرجح بين الشك و اليقين مع أن التقرير الطبي الرسمي يقر بأن الرئيس الراحل هواري بومدين توفي متأثرا بذلك الذي ألزمه الفراش لمدة طويلة قبل أن يفارق هذا العام "[3].

ماهية الخطاب السياسي:

أي استعمال لغوي هو سلوك لفظي يؤدي بدوره وظيفة تواصلية فهو يعد أحد الوسائل التي يعتمد عليها الطرح واثبات فكرة معينة ،من بين هذه الخطابات الخطاب السياسي هذا الأخير يتكون من مفرد تين نستهل تعريفنا بمصطلح الخطاب .

أ/ مفهوم الخطاب:

- المدلول اللغوي لكلمة خطاب:

---

[1]- محي الدين عميمور ،أيام مع الرئيس هواري بومدين وذكريات أخرى ،م س ، ص 539 .

[2]- محمد الصالح شيروف، هواري بومدين رحلة أمل واغتيال حلم ، م س ،ص 18

[3]- سعد بن البشير العمامرة،هواري بومدين الرئيس القائد 1932- 1978، قصر الكتاب، البليدة ،ط1 1997، ص 173.

تعددت دلالات الخطابات بتعدد المعاجم التي تدرسه، حيث ورد في لسان العرب في باب خطب ما يلي:

يقال خطب وخطوب ويقال: ماخطبك ؟ أي ما أمرك ؟ و الخطاب و المخاطبة : مراجعة الكلام و قد خاطبه بالكلام مخاطبة و خطابا وهما يتخاطبان"[1] .

و يقال خاطبه في الأمر، حدثه بشأنه "[2].

"وفي معجم الأخطاء الشائعة جاء "**الخطاب بمعنى المكالمة أو المواجهة بالكلام** "[3].

كما نجد أيضا في المعجم المفصل في اللغة والأدب بأنه **"حالة من حالات الكلام** "[4] .

وقد ورد كذلك في القرآن وفي **سورة ص** "حيث قال تعالى: **"وشَدَدْنَا مُلْكَه وآتَيْنَاهُ الحِكْمَةَ و فَـَصْلَ الخِطَاب**"[5] .

و المقصود بفصل الخطاب هو الحكم بالبينة وذلك بالفصل بين الحق الباطل وبعد أن بينا معنى الخطاب في المعاجم السابقة تبين لنا أنها كلها تتفق على أن الخطاب في مدلوله اللغوي هو الكلام أو الحديث الذي يتم بين طرفين حيث رادف الجويني بين الخطاب و الكلام،بعدها نتطرق للتعرف على المدلول الاصطلاحي للخطاب .

ـ المدلول الاصطلاحي للخطاب:

نال مصطلح الخطاب عدة مفاهيم متنوعة، وهذا راجع إلى تأثير الدراسات التي أجريت عليه، و الدليل على هذا التنوع ما قالته **"ذهبية حمو الحاج"** في كتابها التحليل التدوالي للخطاب السياسي" **و يجب التقرير إن مصطلح "الخطاب" يحتمل في حد ذاته عدة استعمالات منها:**

ـ أن الخطاب مرادف للكلام السوسيري:

ـ أن الخطاب وحده أكبر من الجملة بمفهوم : "جون دوبوا

---

(1) - ابن منظور لسان العرب، دار صادر للطباعة و النشر، بيروت ، ط 3 1999، مج 2 ، ص 1194 .

(2)- إبراهيم مصطفى وآخرون، المعجم الوسيط ، مجمع اللغة العربية، دار الدعوة، إستانبول ، د ط ، ص 243 .

(3)- محمد العدناني ، معجم الأخطاء الشائعة، مكتبة لبنان ، بيروت، د ط ، 1980، ص 79 .

(4)- ايميل يعقوب و ميشال عاصي، المعجم المفصل في اللغة و الأدب (نحو، صرف، بلاغة)، مج 1، دار العلم للملايين، بيروت، ط 1 ، ص 602 .

(5)- سورة ص، الآية 20 .

- أن الخطاب ضمن نظريات التلفظ أو أفعال الكلام هو الملفوظ الواقع في بعده التفاعلي وفي سلطة المتكلم الفعلية مع الآخرين" [1] .

.يمكن الوقوف على بعض المفاهيم لدى بعض الأعلام، من بينهم **"بنفنست"**الذي يعرفه بأنه **:"كل تلفظ يفترض متكلما و متسمعا و عند الأول هدف التأثير على الثاني بطريقة ما "**[2] .

يقصد بكلمة تلفظ كل الأنواع الكلامية التي يتوجه بها المتكلم إلى المستمع حيث يتطلب الأداء الشفهي دون إلغاء الخطابات المكتوبة حيث يركز على الوظيفة التواصلية بتحديده لعناصر الخطاب متكلم ومستمع و الخطاب: **"حدث كلامي تواصلي يتألف من مرسل ذي نية في الإفهام و متلق متهيئ للفهم "**[1] .

لقد أشير من خلال هذا التعريف أن هناك جانبين للخطاب الأول لفظي يتعلق ببنية الألفاظ و الثاني إفادي يتعلق بمستويات التحقيق الكلامي .

نجد كذلك تعريف **"الآمدي"** للخطاب، فعرفه تعريفا بينا حيث يرى بأنه**:"اللفظ المتواضع عليه المقصود به إفهام من هو متهيئ لفهمه"**[2] .

ما يفهم من هذا القول أن معنى هذا المصطلح هو فعل كلامي تتفق عليه الجماعة يقوم به متكلم ما قصد التأثير في المتلقي شرط أن تكون له القدرة على الفهم وفك شفرات الخطاب

من خلال هذا التعريف تبرز بوضوح الوظيفة الإفهامية للغة

أيضا نلاحظ تعريف **"هاريس"** لهذا المصطلح فقد وسع من مفهوم الجملة حيث قال:" **ملفوظ طويل وهو متتالية من الجمل تكون مجموعة منغلقة يمكن من خلالها معاينة**

---

[1]- ذهبية حمو الحاج، التحليل التداولي للخطاب السياسي، منشورات تحليل الخطاب جامعة مولود معمري، دار الأمل للطباعة و النشر و التوزيع، العدد 1 ، 2006 ،ص 326 .

[2]- عبد الهادي بن ظافر الشهري، استراتيجيات الخطاب، مقاربة لغوية تداولية دار الكتاب الجديد بيروت، ط 1 2004 ص 36

[1]- الطيب دبة تحليل، الخطاب وأزمة المعنى عند الأصوليين، منشورات مخبر تحليل جامعة مولود معمري تيزي وزو، العدد 8 أفريل 2011 ، ص 14 .

[2] - عبد الهادي بن ظافر الشهري، استراتيجيات الخطاب ، م س ،ص 36 .

بنية سلسلة من العناصر بواسطة المنهجية التوزيعية و بشكل يجعلنا نظل في مجال لساني محض "[3].

يبدو من خلال هذا التعريف أن الخطاب مرادف للملفوظ وعبارة عن متتاليات يلتقي بعضها بعض بطريقة منظمة تكشف عن بنية النص و يطلق على هذا الانتظام اسم **"تعادل متكافئ في التوزيع "**

خلاصة القول أن الخطاب بمد لوليه اللغوي والاصطلاحي متعدد الدلالات ، فلا يمكن الجزم أو التسليم بمفهوم دون آخر فلا وجود لتعريف محدد له .

و الآن سنتطرق للتعرف على لفظ السياسة فنبدأ بالمدلول اللغوي لها

ب/ مفهوم السياسة:

ـ المدلول اللغوي: هناك عدة معاجم اهتمت بمصطلح السياسة وحاولت الكشف عن مدلولها من بين هذه المعاجم **"لسان العرب"** الذي يرى أن أصل كلمة **"السياسة من السوس بمعنى الرياسة وإذا رأسوه قالوا سوسوه أو أساسوه و ساس الأمر سياسة قام به ، والسوس هو أيضا الطبع و الخلق و السجية و السياسة هي القيام بالأمر بما يصلحه، فكلمة أمر شائعة في الاستعمال بمعنى حكم ودولة "**[1] .

و السياسة في المعجم السياسي: **"هي القوة و الهيمنة التي تمثلها أنواع الحكومات"**[2].

نكتفي بهذين المعجمين في التعرف على مدلول كلمة السياسة مع أن المعاجم كثيرة و متعددة .

ثم نتطرق إلى المفهوم الاصطلاحي للسياسة فهي تشمل جميع ميادين النشاط الإنساني و تهيمن على حياة البشر.

---

[3]- سعيد يقطين، تحليل الخطاب الروائي، المركز الثقافي العربي ،الدار البيضاء المغرب، ط 4 ، 2005،ص17.

[1]- حسن صعب، علم السياسة، دار العلم للملايين ، بيروت ، ط 3 ، 1972 ، ص 19 .

[2]- وضاح زيتون، المعجم السياسي، دار أسامة ، المشرق الثقافي ، عمان الأردن ، ط 1 ، 2006 ، ص 215 .

ـ المدلول الاصطلاحي:

استعملت السياسة بمعنى" **"إدارة" عندما أتبعت باسم موضوع وذكرت بميدان نشاط ما كسياسة النقل: و بمعنى" الإستراتيجية" حيث تكف بالفعل عن أن تكون سياسة شيء ما لتصبح سياسة رجل ما: مثل سياسة حزب كذلك السياسة بمعنى" الدسيسة" أي أنها ليست سياسة هذا أو ذاك و إنما السياسة بشكل مطلق "**[1] .

كذلك عرفت السياسة بأنها: **"استصلاح الخلق وإرشادهم إلى الطريق المنجي في العاجل والآجل و الأفعال التي يكون معها أقرب إلى الصلاح وأبعد عن الفساد"**[2].

بعد ما تعرضنا إلى مدلول المصطلحين (الخطاب و السياسة) سنجمع بينهما في مصطلح واحد هو" **الخطاب السياسي"** الذي هو مصب إهتمامنا في هذه الدراسة .

جـ / مفهوم الخطاب السياسي:

هو نوع من أنواع الخطاب **" يعالج الأمور التي تتعلق بشؤون الدولة و الأحداث السياسية و التحدث بالسياسة الداخلية "**[3].

أي أنه يتناول مشكلات الواقع السياسية بمعنى آخر أن موضوعه سياسي فهو يشترك مع جميع الخطابات في وجود مرسل ومرسل إليه و يختلف عنهم من حيث الموضوع المعالج و يظهر في كلام الساسة فهو:

""تعبير عن الأفكار بالكلام"

"تعبير بالمحادثة بين طرفين أو أكثر "

مناقشة رسمية مكتوبة لموضوع ما "

معالجة مكتوبة لموضوع ما " حوار أو كلام "[1] .

---

[1]- جان ماري دانكان ، علم السياسة ، ت محمد عرب صاصيلا ، المؤسسة الجامعية للدراسات و النشر و التوزيع، د ط ، ص 26- 29 .

[2]- محمد عمارة ، الإسلام و السياسة ، دار العلم للملايين ، ط 1 ، 1966،ص 19 .

[3]- ذهبية حمو الحاج، لسانيات التلفظ و تداولية الخطاب، منشورات مخبر تحليل الخطاب، جامعة مولود معمري تيزي وزو، ص 144 .

من خلال هذا التعريف نستنتج إن الخطاب السياسي يكون شفهيا كما يكون أيضا كتابيا وذلك من خلال **"مكتوبة"** و**" الكلام أو المحادثة"**

"و ينتج الخطاب السياسي في إطار مؤسسة سياسية (مواجهة الطبقات السياسية و المجموعات الاجتماعية المنظمة في شكل الأحزاب و النقابات و التجمعات) من طرف فاعل سياسي (منظمة أو شخص) يقوم بتنظيمها و يحب أن يركز الخطاب السياسي على وجود مصاحبة للمتخاطبين حيث ينقل الراهن الذي يعيشه كل من المتلفظ و المتلقي "[2] .

وهذا معناه أن الخطاب السياسي لا يأتي عشوائيا بل لا بد من توفر شروط أولها أن ينتج في إطار مؤسسة سياسية تم أن يأتي من طرف خطيب سياسي ليتلقاه متلقي له القدرة على استيعاب ما جاء في الخطاب فهو موجه عن قصد إلى متلقي بقصد التأثير فيه وإقناعه و يتضمن أفكارا سياسية فكل الخطابات تتساوى من حيث هي خطابات و ليس من حق واحد منها أن يزعم امتلاكه للحقيقية لأنه بفعله هذا سيحكم على نفسه بأنه خطاب زائف .

"الخطاب السياسي يهتم بالأفكار أو المضامين، ولهذا فيه المادة اللفظية قليلة في حين يتسع المعنى الدلالي لتلك الألفاظ فالمرسل يعتني بالفكرة التي هي مقصده أكثر من عنايته بالألفاظ فالفكرة في الخطاب السياسي هي الأساس "[1] .

---

[1]- وضاح زيتون، المعجم السياسي ، م س، ص 162 ، 163.

[2]- ذهبية حمو الحاج ، لسانيات التلفظ ، م س، ص 239.

[1]- محمود عكاشة، لغة الخطاب السياسي، دار النشر للجامعات ، مصر ، ط1 ،2005 ، ص 45،46 .

وهذا معناه أن مصب اهتمام الخطاب السياسي هو الفكرة المراد إيصالها إلى الآخر أكثر من الألفاظ المكونة له، و بالتالي فهو نابع من وعي السياسة بالسياسة ولغتها والاهتمام بما يمكن أن تحققه اللغة من قصدية و تأثير لأنه يهدف إلى حمل المخاطب على التسليم بصدق الدعوة عن طريق توظيف حجج و براهين على أن الملمح المميز للخطاب السياسي المعاصر **"أنه يتخلى عن قيمة الصدق و يتسم بالزيف و التضليل في أغلب أحواله"**[2] .

ويستعين بأدوات ووسائل لايصال أفكاره و مضامينه إلى المتلقي ومن بينها .

- **"الإقناع وخطط المستقبل ،التبرير و جرائم الماضي ،التهديد و سياسة الإكراه ،الإثارة ،التضليل للآخر،تزييف الحقائق "**[1].

هذه بعض الوسائل التي يعتمدها الخطاب السياسي لتحقيق أهدافه و غيرها كثيرة و للخطاب ملامح لغوية تميزه عن غيره من الخطابات سنحاول ذكر بعضا منها: **" تميل لغة الخطاب السياسي إلى انتقاء الأصوات السهلة المتآلفة و كلماته قصيرة واضحة و سهلة، و يستعمل الكلمات الشائعة المعروفة لدى الجماهير كما يميل إلى استخدام الجمل القصيرة لا تأخذ جهدا كبيرا من المستمع و الإفراط في استخدامها قد يؤدي**

---

[2]- محمد محمد داود، اللغة و السياسة في عالم 11 سبتمبر ، دار غريب للطباعة و النشر و التوزيع ، القاهرة 2003، ص 58 .

[1]- المرجع السابق، ص 67-70 .

نتيجة عكسية ، كما تكثر لغته من الجمل الاسمية و توظيف أدوات النفي و الإثبات لإظهار الدلالة المقصودة "[2].

هذه هي أهم خصائص الخطاب السياسي التي تجعله متميزا متفردا عن أنواع الخطاب الأخرى و تؤهله للقيام بمجموعة من الوظائف و تحقيق أهدافه المرجوة وهو كغيره من الخطابات له ثلاثة عناصر أساسية هي: المرسل ، المخاطَبون و القناة أو مكان و زمان الفعل الإنتاجي .

أخيرا نستنتج أن الخطاب السياسي يهتم بالموضوعات المعلقة بالواقع السياسي لأنه نابع من الوعي بالسياسة فهو تعبير عن أفكار متعلقة بالدولة و يختلف في موضوعه عن باقي الخطابات الأخرى في السياقات المختلفة كالسياق الديني، والإيديولوجي ...

"فالخطاب يعيش على حدود سياقه و على حدود سياق الآخرين"[3].

---

[2]- ينظر: اللغة و السياسة في عالم ما بعد 11 سبتمبر ، م س ، ص 75- 77 .

[3]- ميخائيل باختين ، الخطاب الروائي، ت محمد برادة ، دار الفكر للدراسات و النشر و التوزيع ، القاهرة ، باريس، ط1 ، 1987، ص 57 .

المبحث الأول:الدلالة وأنواعها:

مفهوم الدلالة:

1- لغة: يقول الرسول – صلى الله عليه و سلم - [أنَّ الدَّال عَلى الخَيْرِ كَفَاعِلِه]أي أن المرشد إلى الخير كفاعله.وهذا يعني أن الدلاَّل هو مرشد المشتري.

"والدلالة في اللغة مثلثة الدَّال، مصدر الفعل دلَّ ، وهو مادة (دلل) التي تدل فيما تدل على الإرشاد إلى الشيء و التعريف به"[1].

نقول دلّ، يدل إذا أرشد وهدى.ويبين هذا المعنى ابن منظور بقوله: **"ودله على الشيء يدله دلا ودلالة فاندل، سدده إليه ودللته فاندل"**[2] .

"دلل: دله على الطريق وهو دليل المفازة وهم إدلاؤها و أدللت الطريق اهتديت إليه وتدللت المرأة على زوجها ودلت تدل وهي حسنة الدال و الدلال وذلك أن تريه جرأة عليه في تغنج و تشكل كأنها تخالفه وليس بها خلاف ، وأدل على قرنه وهو مدل بفضله وشجاعته ومنه أسد مدل ، ولفلان علي دلال ودالة وأنا أحتمل دلالة

قال : [من الطويل]

لعمرك إني بالخليل الذي له

على دلال واجب المفجع

ومن المجاز "الدال على الخير كفاعله"[3].

"الدلالة: الإرشاد وما يقتضيه اللفظ عند إطلاقه (ج) دلائل ودلالات
الدلالة: إسم لعمل الدلال، وما جُعِل للدليل والدلال من الأجرة "[1] .

ويمكننا أن نستشف من التعريفات السابقة أن الدلالة في اللغة بمعنى الهداية و الإرشاد.

---

(1)- فريد عوض حيدر ، علم الدلالة عند العرب مكتبة الآداب ، القاهرة ،ط 1،2005 ،ص 11 .
(2)-ابن منظور، لسان، العرب، ط 4 ،مج 5 ، ص 291،(مادة دلل).
(3)- أبي القاسم جار الله محمود بن عمر بن أحمد ، أساس البلاغة، ج 1 ، دار الكتب العلمية ،بيروت ، لبنان ، ط1،1998 ،ص 295 .
(1)- إبراهيم مصطفى وآخرون ،المعجم الوسيط، م س ، ص 304 .

2- **إصطلاحا**: مصطلح الدلالة سواء كان بفتح الدال أو كسرها أو ضم اللام أو فتحها أُستخدم في العربية بمعاني متعددة و مادام علما و ليس منهجا فإنه يعرف بأنه: **"هو العلم الذي يدرس الدلالات اللغوية "**[2].

و يعرفه **"الراغب"** بأن: **" الدلالة ما يتوصل به إلى معرفة الشيء كدلالة الألفاظ على المعنى ودلالة الإشارات و الرموز و الكتابة و العقود في الحساب و سواء كان ذلك لقصد ممن يجعله دلالة أو لم يكن بقصد كمن يرى حركة إنسان فيعلم أنه حي"**[3] .

و مصطلح الدلالة عن العرب هو الذي يدرس كل ما أعطى معنى أو علم دراسة المعنى الذي يتحقق من الرموز الصوتية و اللفظية و الكتابية و الإشارية و الجسدية و غيرها .

والدلالة:" هي كون الشيء بحالة يلزم من العلم به العلم بشيء آخر و الشيء الأول هو الدال و الثاني هو المدلول "[4].

ومعنى هذا أن الألفاظ عبارة عن رموز دالة لأنها تمثل أشياء غير نفسها.

ويقول **"جون ليونز":" تعرف الدلالة عادة كدراسة للمعنى وهذا التعريف المؤقت هو الذي نرتضيه حاليا "**[1].

فالدلالة تتصل بجميع المستويات الصوتية و الصرفية و النحوية و المعجمية و تهتم بإبراز معاني الرموز.

وقد استقرت فئة المنهج السلوكي اللساني الأمريكي على أن **"علم الدلالة هو العلم الذي يتناول المعنى بالشرح و التفسير و يهتم بمسائل الدلالة و قضاياها و يدخل فيه كل رمز يؤدي معنى سواء أكان الرمز لغويا أو غير لغويا "**[2].

- سالم شاكر، مدخل إلى علم الدلالة لطلبة معاهد اللغة وآدابها، السنة الثالثة، ت محمد يحياتين ، ديوان المطبوعات الجامعية، ص 04 [2]

[3]- محمود عكاشة ، الدلالة اللفظية ، مكتبة الأنجلو مصرية، ص 07 .

[4]-ابن حويلي الأخضر ميدني ، المعجمية العربية ، دار هومة ، الجزائر، 2010، ص 83 .

[1]- نور الهدى لوشن، علم الدلالة (دراسة و تطبيق) ، المكتب الجامعي الحديث الأزاريطة، الإسكندرية ،دط، 2006 ، ص 34 .

تبين من خلال هذا التعريف أن الدلالة علم يهتم بالمعنى من خلال شرحه و تفسيره.

أنواع الدلالة:

عرفنا فيما سبق أن علم الدلالة يهتم بالرموز اللغوية خاصة التي تتميز عن غيرها من الرموز بأن لها دلالة اجتماعية، وهكذا تتنوع الدلالات بتنوع مستويات الدرس اللغوي، وعليه فالدلالة لها خمسة جوانب: جانب صوتي، جانب نحوي، جانب معجمي، جانب سياقي .

ـ الدلالة الصوتية: "المراد بالدلالة الصوتية تلك الدلالة المستمدة من طبيعة بعض الأصوات"[1].

"وما يصاحبها من ظواهر مثل: النبر و التنغيم و الإيقاع ودرجة الصوت و قوته وصفته"[2].

ونلاحظ النبر والتنغيم في سورة يوسف الآيتان [75.74] قال تعالي : **"فَمَا جَزَاؤُه إِنْ كُنْتُم كَاذِبِين قَالُوا جَزَاؤُه مَنْ وَجَدَ فِي رَحْلِهِ فَهُوَ جَزَاؤُه ..."**[3].

---

(2)- صلاح الدين زرال، الظاهرة الدلالية عند العلماء العربية القدامي ، حتى نهاية القرن الرابع هجري، دار العربية للعلوم ، ناشرون ، ط 1 ، 1429 ،ص 56 .

(1)- فريد عوض حيدر ، علم الدلالة عند العرب ، م س ، ص 30.

(2)- محمود عكاشة ، الدلالة اللفظية، م س ، ص 12 .

نلاحظ أن جملة " فما جزاؤه " جاءت بنغمة الاستفهام، وجملة " من وجد في رحله فهو جزاؤه " جاءت بنغمة التقرير.**"ولهذا النوع من الدلالة أثر في وضوح المعنى، فالخلط بين الأصوات يفضي إلى الخلط في المعنى فهناك من لا يفرق بين القاف و الغين فتصيح قوي / غوي "**[4].

من هذا كله نستنتج أن الدلالة الصوتية هي الدلالة النطقية فحيث كان النطق صحيحا وسليما عرف المعنى وعدم وضوح النطق يؤدي إلى إبهام المعنى.

الدلالة الصرفية: وهي تلك الدلالة التي يعرب عنها مبنى الكلمة و تسمى أيضا : "الوظائف الصرفية للكلمة:" وهي المعاني المستفادة من الأوزان و الصيغ المجردة"[1].

فعن طريق البنية تبزر المعاني و تحدد " **فأخذ لها معني دلالي يختلف عن "اتخذ" و قد تنبه ، اللغويون العرب لهذا فقرروا أن هناك دلالة معنوية يكتسبها اللفظ تبعا للصيغة التي يكون عليها ، فالمعني الذي نستوحيه من" كسَّر" يختلف عن" كَسَرَ" فالتضعيف أكسب الأولى زيادة معنوية إذ أننا بالغنا في التكسير بينا المعنى في الثانية لا يتجاوز الكسر أيا كان"**[2] .

ـ الدلالة النحوية: وهي الدلالة المحصلة **"من استخدام الألفاظ أو الصور الكلامية في الجملة المكتوبة أو المنطوقة على المستوى التحليلي أو التركيبي"** [3].

أو هي **"مراعاة الجانب النحوي أو الوظيفة النحوية لكل كلمة داخل الجملة و لو لم يؤد تغيير مكان الكلمات في الجملة إلى تغيير المعنى ما كان هناك فرق بين طارد الكلب القط ، وطارد القط الكلب"**[4].

---

[3]- سورة يوسف ، الآية، 74 ، 75.

- عليان بن محمد الحازمي ، علم الدلالة عند العرب، مجلة جامعة أم القرى لعلوم الشريعة و اللغة العربية وآدابها ،ج [4]15 ، ع 27 ، جمادى الثانية، 1424 هـ ، ص 711

[1]- أحمد عمر مختار ، علم الدلالة ، عالم الكتب ، ط5 ، 1998 ، ص 35 .

[2]- فريد عوض حيدر ، علم الدلالة عند العرب، م س ،ص 712 .

[3]- المرجع نفسه ، ص 43 .

وهذا معناه أن الكلمة أو اللفظ يتغير معناه كلما تغيرت مرتبته في الجملة فالمثال المقدم سابقا عن الكلب و القط يفهم بمعنيين فتناقضين ففي " طارد الكلب القط " هناك الكلب هو المطارِد و القط هو المطارَد و في الجملة الثانية العكس القط هو المطارِد و الكلب هو المطارَد، و عادة الكلب هو الذي يطارِد القط .

ـ <u>الدلالة المعجمية:</u> "هي دلالة الألفاظ على المعاني الموضوعة لها نحو: دلالة الكرسي والمدرسة و الكتاب و الثوب على مسمياتها"[5].

فدراسة المعنى المعجمي **" تشكل قطاعا عريضا و أساسيا من علم المعاجم و لذلك يعتبر علماء المعاجم أن**

دراسة المعنى المعجمي هو الهدف الأول لهذا العلم "[1].

معناه أن هناك علم يعنى بدراسة المعنى هو علم المعاجم.

ودراسة الدلالة المعجمية تتصل بثلاثة فروع:

ـ "علم الدلالة

ـ علم المفردات .

ـ علم المعاني"[2].

من خلال ما ذكرناه نستخلص أن هناك ثلاث علوم تعنى برصد معنى الألفاظ أي دراستها دلاليا.

وهذا النوع من الدلالة عند **"نيدا " "هو المعنى المتصل بالوحدة المعجمية حينما ترد في أقل سياق أي حينما ترد منفردة "**[3].

والدلالة المعجمية **" هي الدلالة الاجتماعية التي تستقل عما توحيه أصوات الكلمة ، فتزيد هذه الدلالة من معنى الكلمة أكثر من دلالتها الأساسية "**[4].

---

[4]- أحمد عمر مختار، علم الدلالة ، م س ، ص 13 .

[5]- ايميل يعقوب ، المعجم المفصل في اللغة و الأدب ، نحو، صرف ،بلاغة،م س ، ص 632 .

[1]- فريد عوض حيدر ، علم الدلالة عند العرب، م س ، ص 47 ، 48 .

[2]- المرجع نفسه ، ص 48 .

[3]- صفية مطهري ، الدلالة الإيحائية في الصيغة الافرادية، جامعة و هران الجزائر، من منشورات إتحاد كتاب العرب، دمشق ، 2003 ، ص 14 .

<u>الدلالة السياقية:</u> " إن السياق هو بعد ومستوى من مستويات التحليل اللغوي وفيه تتحدد دلالة الكلمة و فق ما تحمله من دلالات و لذلك لا يمكن معرفة معنى الكلمة ووظيفتها إلا بوجودها في سياق لغوي معين "[1] .

و يقصد بالسياق اللغوي الكلمة عند ما تكون في الجملة فإنها في سياق لغوي أما حينما تقال هذه الجملة في مقام معين أو في موقف اجتماعي فهي في سياق اجتماعي و السياق بنوعيه، يسهم في تحديد دلالة الكلمة من هنا نكون قد عرضنا أنواع الدلالات التي لا يستغني عنها اللغوي عند إجرائه عملية التحليل الدلالي للخطاب

و بعد أن عرفنا معنى الدلالة و أنواعها ستحاول في المبحث الثاني أن نتعرف عن الحقل الدلالي بداياته، مفهومه وأنواعه.

<u>المبحث الثاني :بدايات الحقول الدلالية:</u>

[4]- عبد الواحد حسن الشيخ، العلاقات الدلالية و التراث البلاغي العربي(دراسة تطبيقية، و مطبعة الإشعاع الفنية، ط 1 ، 1999 ، ص 09 .

[1]- صفية مطهري ، الدلالة الإيحائية في الصيغة الإفرادية ،م س ،ص 22 .

من المصطلحات الشائكة التعقيد و التي لم يتمكن الباحثين الغرب و العرب من التوصل إلى نتائج دقيقة وواضحة إلا بعد جهود مكدة هو مصطلح **"الحقل الدلالي "** الذي يعتبر نظرية و ليس منهجا و نقصد بالنظرية: **" مجموعة منتظمة متناسقة من المبادئ و القواعد و القوانين التي تهدف إلى وصف و شرح مجموعة من الأحداث و الظواهر"**[1].

البدايات الأولى للحقول الدلالية عند الغرب:

" تعود بدايات هذه النظرية إلى عام 1977 فقد إستعمل "تجنر" مصطلح "حقل" في مقال له بعنوان "تقديم أفكار الحقل اللغوي " ويعد "ماير" أول من عرض أفكارا بشكل منظم كما يرى "أولمان" أن هذه النظرية تعود في الألمانية إلى "هردر" عام 1972 و"هومبولدت" (1767– 1835) و لكن شيوع هذا المصطلح باعتباره مفهوما لغويا يعود إلى "هوسلر" و"دي سوسير" "[2].

من خلال ما عرضناه تبين لنا أن "هومبولدت الألماني" كان السباق إلى هذه النظرية .

إن هذه النظرية ترتبط أكثر باللغويين الألمان الذين كانوا أول من طبقوا هذه النظرية **" فقد قام العالم اللغوي الألماني "إبسن" بدراسة مجموعة كلمات تنتمي إلى حقل دلالي واحد وهو الحقل الخاص بالأغنام و ما يتعلق بها، كما قام لغوي آخر هو "كروكورت" بدراسة مجموعة أخرى من الكلمات التي تتعلق بالقيم الأخلاقية عند الشعراء الإنجليز كما قام "ترير " اللغوي الألماني أيضا بدراسة مجموعة من الكلمات التي تتصل**

بالألفاظ الفكرية في اللغة الألمانية "[1].

"كان من أهم تطبيقاتها المبكرة دراسة " ترير " للألفاظ الفكرية في اللغة الألمانية الوسيطة ، كما قام "ماير" باختيار ثلاثة أنماط من الحقول الدلالية ودرسها، وقام علماء

---

[1]- أحمد عزوز ، أصول تراثية في نظرية الحقول الدلالية، من منشورات اتحاد الكتاب العرب ، دمشق ، 2002 ، ص 10 .

[2]- فريد عوض حيدر ، علم الدلالة ، ص 172 .

[1]- محمد سعد محمد ، في علم الدلالة ، مكتبة زهراء الشرق ، 2002 ، القاهرة ،ط1 ،ص 46 ، 47 .

الأنثروبولوجيا الأمريكيون بتطبيقات متنوعة لهذه الفكرة وبخاصة في مجالات القرابة والنبات والحيوان والألوان و الأمراض "[2].

ومن أبرز ما قام به **" ترير "** هو**" تقسيمه للحقل إلى ثلاثة أقسام: الخبرة الدينية المعرفة والفن أي لفظة جديدة و لفظة مفقودة و لفظة الخبرة الدينية التي تستعمل الآن للدلالة على الجزء فقط وليس الكل "**[3].

ولقد أقيمت أبحاث عديدة في مجال الحقول الدلالية و بخاصة تلك التي أنجزها **"جورج ما طوري"** وهي ذات طابع اجتماعي فحاول بناء حقول مفهومية بالاعتماد على الكلمات الشواهد ،حيث ركز على حقول تتعرض ألفاظها للتغير**" لكن فكرة الحقول الدلالية لم تتبلور إلا في العشرينيات والثلاثينيات من هذا القرن على أيدي علماء سوسيريين وألمان"**[4].

وقد حاول الباحثون الأوربيين التأكيد على أنه لكي نفهم معنى كلمة ما يحب أن نفهم كذلك مجموعة الكلمات المتصلة بها دلاليا.

من خلال ما سبق ذكره نلاحظ أن البدايات الأولى في ظهور الحقول الدلالية لم تكن واضحة و محددة ومن أبرز الدراسات في نظرية الحقول الدلالية دراسات **"ترير"** التي أصبح الباحثون لا يتطرقون إلى نظرية الحقول الدلالية دون الوقوف على أعماله بصورة دقيقة .

بعدما وقفنا على أهم الدراسات الغربية في نظرية الحقول الدلالية سنقوم برصد بداياتها عند العرب.

<u>البدايات الأولى للحقول الدلالية عند العرب:</u>

لقد سبق علماء العربية إلى دراسة هذا النوع تحت ما يعرف بكتب الموضوعات والألفاظ و التي تعد نواة نشأة المعجم العربي، قال الدكتور **"مختار عمر"** - يلفت النظر – إلى حد كبير الشبه الواضح بين معاجم الحقول الدلالية الحديثة و معاجم الموضوعات القديمة (في اللغة العربية) **" فكلاهما يقسم الأشياء إلى موضوعات و كلاهما يعالج الكلمات تحت كل**

---

[2]- أحمد عمر مختار، علم الدلالة ، م س، ص 82 ، 83 .

[3]- أف ، أر ، بالمر ، 1981 ، علم الدلالة ، ت مجيد عبد الحليم الماشطة ، كلية الآداب الجامعة المستنصرية، 1985، ص 78.

[4]- المرجع السابق، ص 82 .

موضوع و كلاهما قد سبق بنوع من التأليف الجزئي المتمثل في جمع الكلمات الخاصة بموضوع واحد ودراستها تحت عنوان واحد "[1].

وقد اتبع علماء العربية هذا المنهج في جمع اللغة فالألفاظ المتقاربة الدلالة أو تدور في معنى واحد تحت اسم واحد.

هذا النوع من البحث الدلالي في تراثنا العربي يعد من الدراسات المتقدمة فجمعت اللغة عن طريق جمع الألفاظ.

بما أن العرب كان لهم فضل السبق في هذا النوع من المعاجم قبل الأوربيين فقد عاب على عملهم ما يلي:

1- عدم إتباع منهج معين في جمع الكلمات.

2- عدم المنطقية في تصنيف الموضوعات و تبويبها.

2- عدم الاهتمام ببيان العلاقات بين الكلمات في داخل الموضوع الواحد وذكر أوجه الخلاف و الشبه بينها.

وكان أهم ما يميز المحاولات الأوربية الحديثة.

"تعميم الدراسة و شمولها عددا من اللغات في وقت واحد و لذا كانت دراسة الحقول الدلالية في أول أمرها دراسة مقارنة"[1].

هناك ثلاث مراحل من التأليف من نظرية الحقول الدلالية عند العرب :

المرحلة الأولى: تتمثل في رسائل ذات موضوع واحد من بين هذه الرسائل "كتاب الحشرات لأبي خيرة الأعرابي".

المرحلة الثانية: كانت الأكثر تطورا لأنها لم تقتصر على موضوع واحد ، بل واحتوت على موضوعات متعددة من أهم هذه الكتب **"كتاب الصفات للنضر بن شميل"** يحتوي على موضوعات مثل خلق الإنسان ، الجود و الكرم ، صفات النساء و الأخبية و البيوت ... إلخ .

---

[1]- المرجع السابق ،ص 108 .

[1]- المرجع السابق، ص 110 .

المرحلة الثالثة: توجت هذه المرحلة بصناعة المعاجم المعنوية التي اعتمدت على هذه الرسائل السابقة و من هذه المعاجم: **"الغريب المصنف لأبي عبيد القاسم بن سلام"**(ت 224هـ) "المخصص لأبن سيدة" (ت 458 هـ) الذي يعد قمة التأليف في هذا النوع من المعاجم التي قام بتأليفها على أساس دلالي.

يمكن أن نقول أن العرب تطرقوا لدراسة الحقول الدلالية قبل الأوربيين فكانت لهم يد في ظهور معاجم كثيرة، فقد عرفوها انطلاقا من اللغة نفسها، على الرغم من أنهم لم يعرفوا النظرية بالمفهوم المتداول عند الدارسين الغرب و العرب في العصر الحديث.

مفهوم الحقل الدلالي: أو المعجمي:

" هو مجموعة من الكلمات ترابطت دلالتها و توضع عادة تحت لفظ عام يجمعها "[1].

و الحقل الدلالي كما يعرفه **"أولمان" "هو قطاع متكامل من المادة اللغوية يعبر من مجال معين من الخبرة"**[2].

و يعرفه **"ليونز"** بأنه **" مجموعة جزئية لمفردات اللغة "**[3].

فالحقل الدلالي مجموعة من مفردات اللغة تربطها علاقات دلالية و تشترك جميعا في التعبير عن معنى عام يعد قاسما مشتركا بينها جميعا مثل: الكلمات الدالة على الألوان.

و يرى **"جورج مونان"**: أن الحقل الدلالي **"هو مجموعة من الوحدات المعجمية التي تشتمل على مفاهيم تندرج تحت مفهوم عام يحدد الحقل"**[4].

---

[1]- محمود عكاشة ، الدلالة اللفظية ، م س ، ص 04 .
[2]- أحمد عزوز، أصول تراثية في نظرية الحقول الدلالية ، م س ، ص 12 .
[3]- فريد عوض حيدر، علم الدلالة ، م س ، ص 174 .
[4]- المرجع السابق ص 12.

أي أنه مجموع الكلمات التي تترابط فيما بينها من حيث التقارب الدلالي و يجمعها مفهوم عام تظل متصلة و مقترنة به ولا تفهم إلا في ضوء المبادئ التي تقوم عليها النظرية(الحقول الدلالية).

" لا بد أن تنتمي كل وحدة معجمية (كلمة) إلى حقل دلالي

- لا يصح انتماء كل وحدة معجمية واحدة إلى أكثر من حقل دلالي واحد.

- لا يمكن إغفال السياق الذي ترد فيه الكلمة.

- لا يمكن دراسة المفردات مستقلة عن تركيبها النحوي"[1].

و يعرفه الباحث **"محمد علي الخولي"** بأنه **"صنف أو عنوان تتدرج تحته مجوعة كلمات يتراوح عددها بين اثنين و بضع مئات أو بضع آلاف، مثلا (سيارة)تنتمي إلى حقل المصنوعات و إذا أردنا تضييق الحقل نقول إنها تنتمي إلى حقل وسائل النقل المصنوعة، لنستثني و سائل النقل الحيوانية مثل: الخيول و الجمال ، و يمكن تضييق الحقل أكثر فنقول حقل وسائل النقل الجوية و البحرية "**[2].

و هذا معناه أن الحقل الدلالي قد يضيق وقد يتسع أي أن ألفاظ الحقل الواحد قد تدل على الحقل العام وإذا أردنا تضييقه فإنها تدل على الحقل الخاص كما في المثال الذي طرحه **"محمد علي الخولي"** عن السيارة "

<u>أنواع الحقول الدلالية:</u>

لاحظ العلماء العرب القدامى أن الحقول الدلالية تختلف باختلاف المجالات الخاصة بكل منها وقد قسمها **"أولمن"** إلى ثلاثة أنواع.

---

[1]- محمد سعد محمد ، في علم الدلالة ، مكتبة زهراء الشرق ، القاهرة، 2002، ص 47 .

[2]- سوهيلة دريوش ، الفروق في اللغة " لأبي هلال العسكري أنموذجا ، منشورات مخبر الممارسات اللغوية في الجزائر، 2011 ، جامعة مولود معمري تيزي وزو، ص 71 ، 72 .

"حقول محسوسة متصلة وحقول محسوسة منفصلة و حقول تجريبية مفهومية "[1]

ستحاول أن نعرض مفهوما لكل نوع على حدى .

1- الحقول المحسوسة المتصلة: "ويمثلها نظام الألوان في اللغات فمجموعة الألوان امتداد متصل يمكن تقسيمه بطرق مختلفة و تختلف اللغات فعلا في هذا التقسيم "[2].

معناه أن هذا النوع من الحقل الدلالي تختلف طرق تقسمه باختلاف اللغات.

2- الحقول المحسوسة المنفصلة:" ويمثلها نظام العلاقات الأسرية، فهو يحوي عناصر تنفصل واقعا في العالم غير اللغوي، وهذه الحقول كسابقتها يمكن أن تصنف بطرق متنوعة بمعايير مختلفة "[3].

و مثال ذلك حقل القرابة يضم الأم ، الأب ، العم ، الخال ، الجد ، الجدة ...

3- الحقول التجريبية المفهومية: "ويمثلها ألفاظ الخصائص الفكرية وهذا النوع من الحقول يعد أهم من الحقلين المحسوسين نظرا للأهمية الأساسية اللغة في تشكيل التصورات التجريدية "[4].

---

[1]- منقور عبد الجليل ، علم الدلالة أصوله و مباحثه في التراث العربي ، من منشورات إتحاد الكتاب العرب، دمشق، 2001، ص 187.

[2]- سوهيلة دريوش، الفروق في اللغة " لأبي هلال العسكري " أنموذجا ، م س ، ص 74.

[3]-أحمد عمر مختار، علم الدلالة ، م س ، ص 107 .

[4]- المرجع نفسه ، ص 107 .

وقد جاء الحقل الأخير في المرتبة الأولى من حيث الأهمية.

و تختلف هذه الأنواع من لغوي إلى آخر حيث يرى **"محمد سعد محمد" "أن الحقول الأساسية مقسمة على النحو الآتي:(موجودات، أحداث، علاقات، مجردات "**[1].

قد **"عد مجال الكائنات و الأشياء من أكبر المجالات ثم يأتي مجال الأحداث، و يليه المجردات و يأتي في المرتبة الأخيرة ما يتعلق بالعلاقات"**[2].

وهنا اختل الترتيب الأول وأصبح حقل الموجودات يحتل المرتبة الأولى من حيث الحجم.

المبحث الثالث : العلاقات الدلالية:

م يتوقف أصحاب نظرية الحقول الدلالية عند تصنيف اللغة تحت مجالات دلالية ، بل تطرقوا إلى تبيان أنواع العلاقات بين الألفاظ داخل الحقل الدلالي الواحد، حيث كان **"سوسير"** السباق إلى طرق العلاقات بين المدلولات وأشار أن الدليل بإمكانه أن يخضع إلى نوعين من العلاقات الترابطية وهي :

---

[1]- محمد سعد محمد، في علم الدلالة ،م س ،ص 47 .

[2]- هادي نهر،علم الدلالة التطبيقي في التراث العربي،عالم الكتب الحديث ،إربد الأردن ،ط1 ،2008 ،ص 570 .

"علاقات مبنية على الصيغة: فكلمة تعليم توحي بكلمات أخرى: كعلم، يعلم

"علاقات مبنية على المعنى: فكلمة تعليم توحي بكلمات أخرى كتربية و تكوين"[1].

وقد حصر علماء العربية العلاقات التي بإمكانها أن تتواجد بين مفردات حقل دلالي واحد في خمس علاقات وهي: علاقة الترادف، علاقة الإشتمال علاقة الكل بالجزء، علاقة التنافر، علاقة التضاد.

1- علاقة الترادف: ويعني: **"الكلمات التي تختلف في ألفاظها و تتفق في معانيها"**[2].

يمكن القول أن الترادف هو الاختلاف في اللفظ و الاتفاق في المعنى و يعرفه الإمام **"فخر الدين الرازي"**: **"هو الألفاظ المفردة الدالة على شيء واحد باعتبار واحد "**[3].

و يقصد بذلك أن هذه العلاقة تتم بين ألفاظ مجردة من السياق و تجتمع على معنى واحد داخل دلالي واحد.

و نجد **"أحمد عمر مختار"** يقدم تعريفين لهذه العلاقة:

1-**" التعبيران يكونان مترادفين في لغة ما إذا كان يمكن تبادلهما في أي جملة في هذه اللغة دون تغيير القيمة الحقيقية لهذه الجملة "**[4].

لعل **"أحمد عمر مختار"** يقصد بقوله هذا أنه لكي يتحقق الترادف يشترط أن يكونا التعبيران من نفس اللغة، ومن الممكن تبادلهما في كل جملة من هذه اللغة دون أن يختل معنى هذه الجملة.

كما يعرفه أيضا بأنه **"الكلمات التي تنتمي إلى نفس النوع الكلامي (أسماء أفعال) "**[1].

وهذا معناه أن الكلمات لا يمكن أن تترادف إلا إذا كانت تنتمي إلى جنس واحد أي لا يمكن للفعل أن يرادف الاسم أو العكس.

---

[1]- سالم شاكر ، مدخل إلى علم الدلالة لطلبة معاهد اللغة وآدابها السنة الثالثة ، م س،ص 40 .

[2]- كلود جرمان، ريمون لوبلون، علم الدلالة ، ت نور الهدى لوشن، المكتب الجامعي الحديث ،ص 60 .

- رجب عبد الجواد إبراهيم ، دراسات في الدلالة و المعجم ، دار غريب للطباعة و النشر و التوزيع، القاهرة2001 ،

[3] ص 27 .

[4]- أحمد عمر مختار، علم الدلالة ، م س نص 224 .

[1]- المرجع السابق، ص 224 .

من هذين التعريفين رأينا **"أحمد عمر مختار"** وضع شروط لوقوع الترادف وما لم تتوفر هذه الشروط انتفى وجود هذه العلاقة.

و يعرفه **"ابن جني"** بقوله : **"أن يكون في اللغة لفظان بمعنى واحد "**[2].

بمعنى وجود لفظين من لغة معينة يؤديان دلالة واحدة، أي اختلاف اللفظين اتفاق المعنى.

ويعرفه الدكتور **"إبراهيم أنيس"** بقوله: **"نرى في النادر من الأحيان أن لغة ما تقبل أكثر من لفظ للدلالة على أمر واحد "**[3].

و المقصود من تعريفه أن الترادف لا يقع في جميع اللغات بل من النادر أن توجد لغة تقبل عدة ألفاظ للدلالة على معني واحد ومن خلال قوله هذا نقول أن الدكتور" **إبراهيم أنيس**" من المشكلين في وقوع الترادف في اللغة و نفهم من التعاريف السابقة أن هذه العلاقة هي عبارة عن مجموعة من الألفاظ المختلفة ، المتفقة في الدلالة.

وقد تضارب رأيين حول وقوع الترادف فهناك من يرى أن الترادف موجود والآخر ينكر ذلك وهذا راجع إلى الثقافة المسيطرة على الرأيين حيث يقولس" **عز الدين**" عمن أنكر وأثبت :"**و الحاصل أن من جعلها مترادفة ينظر إلى اتخاد دلالتها على الذات ومن يمنع ينظر إلى اختصاص بعضها بمزيد معنى فهي تشبه المترادفة في الذات و المتباينة في الصفات "**[1].

فالرأي الأول حسب "**عز الدين** " ينظر إلى اتفاق دلالة الألفاظ على الشيء الواحد ، فكل لفظ يدل على هذا الشيء فهو صفة له أما الرأي الثاني و الذي ينكر وقوعه فينظر إلى الألفاظ على أن بعضها يختص بزيادة معنى أي أن هذه الألفاظ باعتبارها صفات تزيد واحدة منها على الأخرى في الدلالة على الشيء إلا أن الطرفين كليهما قد بالغا في مطلقية وقوعه وعدم وقوعه .

---

[2]- عبد الواحد حسن الشيخ ، العلاقات الدلالية و التراث البلاغي العربي (دراسة تطبيقية) سلسلة اللغة العربية، كلية التربية ، جامعة الإسكندرية، ط1 ، 1999 ، ص 49 .

[3]-إبراهيم أنيس ، دلالة الألفاظ ، مكتبة الأنجلو المصرية ، ط5 ، 1984 ، ص 212 .

[1] - عبد الواحد حسن الشيخ، العلاقات الدلالية و التراث البلاغي العربي (دراسة و تطبيق)، م س، ص 45.

وتعددت الآراء كذلك حول نشأته فمنهم من يري أنه من لهجة واحدة و منهم من يرى أنه نتاج لهجتين ويقول أحد رواد الرأي الأول بأن:**" الترادف آت من لهجة واحدة أو واضع واحد وكانت في الأصل تدل على معان متعددة بينها فروق دقيقة و بمرور الزمن و كثرة الاستعمال تناست هذه الفروق فصارت مترادفة غير أن واقع اللغة و الاستعمال ينافيان ذلك فإن الفروق لم تنس بل معروفة مقرورة في ذهن المتكلم و السامع خاصة وأن ثمة فرق بين الاسم و الصفة"**[2].

فالترادف نشأ من لهجة واحدة دالة على معان كثيرة و بينها فوارق صغيرة وتناست هذه الفروق عبر الزمن و كثرة التداول ، ولكن في الحقيقة الفروق لم تنس بل بقيت مترسخة في ذهن المتكلم و السامع أما الرأي الثاني فمن مؤيديه **"ابن جني"** الذي يقول في هذا الصدد : **"وكلما كثرت الألفاظ على المعنى الواحد كان ذلك أولى بأن تكون لغات لجماعات، اجتمعت لإنسان واحد من هنا و هناك "**[1].

معناه أن تعدد الألفاظ الدالة على معنى واحد ترجع إلى تعدد و اختلاف من تكلم بها، أي أن الشخص الواحد يجمع الألفاظ من لغات مختلفة ليدل بها على معنى واحد.

2- **علاقة الاشتمال:** و يطلق عيها علاقة التضمن أو العموم و الخصوص وهي تختلف الترادف حيث يرى **"أحمد عمر مختار" " أن (أ) يكون مشتملا على (ب) حين يكون (ب) أعلى في التقسيم التصنيفي أو التفريعي مثل " فرس" الذي ينتمي إلى فصلية أعلى (حيوان) وعلى هذا فمعنى " فرس" يتضمن معنى " حيوان" "**[2] .

وهذا معناه أن **" حيوان"** هي لفظ عام تجتمع تحته كل الألفاظ الدالة على الحيوان مثل: فرس، حمار، حصان ، دجاجة مثلا وكل من هذه الألفاظ تشتمل على المعنى العام ويقول **"ابن فارس"**في هذا الصدد **" العام الذي يأتي على الجملة لا يغادر منها شيئا "**[3] .

ويقصد بالعام هو اللفظ الجامع لمجموعة من الألفاظ التي تدل عليه.

---

[2]- المرجع نفسه ، ص 58 .

[1]- المرجع السابق ،ص 58 .

[2]- أحمد عمر مختار، علم الدلالة ،م س، ص 99 .

[3]- رجب عبد الجواد إبراهيم ، دراسات في الدلالة و المعجم ، دار غريب للطباعة و النشر و التوزيع ، 2001، ص65.

و يعرف **"السيوطي"** العام بأنه **"الباقي على عمومه وهو ما وضع عاما واستعمل عاما"**[4].

بمعنى أن العام يحافظ على عمومه سواء كان منفردا أو داخل سياقا.

وتختلف الألفاظ في داخل المجموعة الواحدة من هذا الجانب اختلافا بعيدا ففي مجال الحيوان مثلا نجد كلمة ذات دلالة عامة تشمل تحتها كلمات كثيرة أخرى كلمة حيوان من ألفاظ العموم و الكلمات، الأسد، نمر، قط، فرس، كلب،من الكلمات الداخلة تحت كلمة حيوان.

علاقة الجزء بالكل: هذه العلاقة عبارة عن **" لفظ كلي يستلزم ألفاظا جزئية"**[1] .

معناه أنه لا يمكن فصل الجزء عن الكل، كما مثل لذلك **"أحمد عمر مختار"** بـ **" علاقة اليد بالجسم، و العجلة بالسيارة "**[2].

وقد يختلط علينا الأمر بين هذه العلاقة و علاقة الاشتمال إلا أن الفرق واضح بينهما **"فاليد ليست نوعا من الجسم و لكنها جزء منه بخلاف الإنسان الذي هو نوع من الحيوان و ليست جزءا منه "**[3].

فيعنى هنا الحديث عن علاقة الجزء بالكل، فاليد مثلا ليست نوعا من الجسم لكنها جزء منه ومن هنا تتحدد ماهية الجزء بعلاقته بالكل.

علاقة التنافر أو التباين

[4]- محمود فهمي حجازي، مدخل إلى علم اللغة، دار قباء للطباعة و النشر و التوزيع القاهرة ، ص 151 .
[1]- منقور عبد الجليل ، علم الدلالة : أصوله ومباحثه في التراث العربي ، م س، ص 197 .
[2]- أحمد عمر مختار ، علم الدلالة ،م س، ص 101.
[3]- المرجع نفسه ، ص 101 .

علاقة التنافر أو التباين

هي كغيرها من العلاقات تتم بين مفردات الحقل الواحد حيث يرى **"أحمد عمر مختار"** أنها تتحقق داخل الحقل الدلالي**"إذا كان (أ) لا يشتمل على (ب)، لا يشتمل على (أ) "**[1].

نفهم من هذا أنّ التنافر مرتبط بفكرة الفني فلا وجود لعلاقة بين (أ) و (ب) مثل:أسود وبنفسجي لكنها تندرج كلها تحت لفظ عام يجمعها هو اللون.

فالتنافر **" كعموم الألفاظ العربية التي لا علاقة بينها لا مفهوما ولا مصداقا "**[2].

يعني اجتماع كلمات لا علاقة بينها تحت حقل دلالي واحد.

ويقول **"الآمدي"** عن هذه العلاقة: **"ليس كل عام يكون جزءا من معنى الخاص و مقوما له بجواز أن يكون من الأغراض العامة الخارجة عن مفهوم المعنى الخاص كالأسود و الأبيض بالنسبة إلى ما تحتهما معنى الإنسان و الفرس و نحوه "**[3].

إذن ليس هنالك بين اللفظ العام **" أبيض"** و بين الإنسان و الفرس كألفاظ داخل الحقل الدلالي، لأن اللون الأبيض لا يميز الإنسان عن الفرس لذلك سمي هذا التصنيف بالتنافر.

التضاد:

و المقصود به: **" وجود لفظين يختلفان نطقا و يتضادان معنى كالقصير في مقابل الطويل، و الجميل في مقابل القبيح "**[1].

أي أن اللفظان المختلفان في النطق و المتضادان في المعنى يندرجان تحت معنى عام وقد مثل لذلك بالطول و القصر فهما مختلفان نطقا متضادان معنا و لكنهما ينتميان إلى معنى واحد هو " القامة "

---

[1]- أحمد عمر مختار، علم الدلالة ، م س، ص 105 .

[2]- منقور عبد الجليل، علم الدلالة أصوله ومباحثه في التراث العربي ، م س، ص 197 .

[3]- المرجع نفسه ص 188 .

[1] - عبد الجواد إبراهيم ، دراسات في الدلالة و المعجم ، م س، ص 61 .

و يعني عند العرب القدماء **:" استعمال الكلمة الواحدة بمعنيين متضادين لا يمكن اجتماعهما على شيء في زمن واحد "**[2] .

أما المحدثون فقد درسوا الأضداد على أنها **" كلمتان يختلفان نطقا و يتضادان معنى كالقصير في مقابل الطويل و الحسن في مقابل القبيح "**[3].

هذا ما تطرقنا إليه في بداية الحديث عن التضاد.

و التضاد **" جزء من مفهوم المشترك "**[4] .

يعني أن المشترك يقع على شيئين ضدين و على مختلفين غير ضدين .

" فهو يختص باللفظ الدال على معنيين متضادين مثل:الجون للدلالة على الأبيض و الأسود، والقرء للطهر و الحيض "[5].

و تمت رأيان حول التضاد، رأي يؤيد وقوعه و يمثله علماء اللغة من القدماء و المحدثين و على رأسهم **"ابن فارس "** حيث يقول: **" ومن سنن العرب في الأسماء أن يسموا المتضادين باسم واحد"**[1].

أي يطلقون اللفظ الواحد على معنيين متناقضين.

ورأي آخر ينكر الأضداد وعلى رأسهم **" ثلعب"** الذي قال**:" ليس في كلام العرب ضد لأنه لو كان فيه ضد لكان الكلام محالا"**[2].

ومعني قوله أنه ينفي وجود الأضداد في كلام العرب و يرى أنه لو وجد ذلك لا ستحال كلامهم.

كذلك**" ابن دريد"** الذي قال:**"الشعب الافتراق و الشعب الاجتماع ، و ليس من الأضداد وإنما هي لغة لقوم فأفاد بهذا أن شرط الأضداد أن يكون استعمال اللفظ في المعنيين في لغة واحدة "**[3].

---

[2]- محمد سعد محمد ، في علم الدلالة ، م س، ص 152 .

[3]- المرجع نفسه ص 152 .

[4]- فايز الداية، علم الدلالة العربي (النظرية و التطبيق)، دراسة تاريخية تأصيلية، نقدية دار الفكر، دمشق ،سورية ،ط 2، 1996 ،ص 78.

[5]- فريد عوض حيدر، علم الدلالة ، م س، ص 145 .

[1]- المرجع نفسه ، ص 149 .

[2]- فريد عوض حيدر، علم الدلالة ، م س ، ص 145.

مثّل في هذا القول بلفظ الشعب الذي يدل على معنيين متضادين و لكنه لم يعتبر هذا من التضاد وردّ الأمر إلى لغة قوم معيّن و اشترط في الضدّ أن يكون المعنيان المتضادان من لغة واحدة.

وهناك نوعان من التضاد.

" التضاد الحاد أو غير المتدرج (التقابل التعاكس) مثل: حي، ميت، متزوج، أعزب التضاد المتدرج: فقولنا: الحساء ليس ساخنا لا يعني الاعتراف بأنه بارد وهذا النوع من التضاد نسبي"[4] .

وقد تحدث" **أحمد عمر مختار**" عن أربع أنواع من التضاد: التضاد الحاد و التضاد غير المتدرج وهذان النوعان سبق ذكرهما كذلك نوع من التضاد **"اسمه" العكس" وهو علاقة بين أزواج من الكلمات مثل: باع، اشترى، وزوج وزوجة"**[1].

أما النوع الرابع فقد سماه **" التضاد الاتجاهي: و مثاله العلاقة بين كلمات مثل: أعلى وأسفل و يصل و يغادر"** [2].

"وقد نشأ التضاد لأسباب خارجية تمثلت في اختلاف اللهجات و اقتباس اللغة العربية بعض الألفاظ من اللغات المشتركة و العادات المسيطرة على الجماعة اللغوية وأسباب داخلية مرتبطة بالصيغة وأخرى مرتبطة بالمعني و الثالثة مرتبطة باللفظ" [3].

كما أن هناك نوع سادس من أنواع العلاقات هو المشترك اللفظي سنحاول أن نعرضه.

المشترك اللفظي:

---

[3]- المرجع نفسه ، ص 146..
[4] - المرجع نفسه ، ص 146.
[1]- أحمد عمر مختار، علم الدلالة ، م س ، ص 103 .
[2]- المرجع نفسه، ص 103 .
[3] - ينظر :محمد سعد محمد ، في علم الدلالة، م س ، ص 163 .

*** عند القدماء:** يرى **"الصاحبي"** بأنه: **"تسمية الأشياء الكثيرة بالاسم الواحد، كعين الماء وعين المال وعين السحاب "**[4] .

هذا معناه أن الماء والمال و السحاب يشتركون في لفظ العين.

ويقول **"السيوطي"**: **"وقد حده أهل الأصول بأنه اللفظ الواحد الدّال على معنيين مختلفين فأكثر دلالة على السواء عند أهل تلك اللغة "**[1] .

فالمعنيان المختلفان يشتركان في لفظ واحد هذا اللفظ يدل عليهما دلالة مباشرة أما جملة عند أهل اللغة فربما المقصود منها اللغة العامة كالعربية مثلا أواللهجة الخاصة كلهجة تميم.

كما يعرفه **"الآملي" بأنه: "وضع اللفظ الواحد مادة وهيئة بإيزاء معنيين متغيرين أو أكثر"**[2] .

بمعنى أن معنيين مختلفين أو أكثر يشتركان في لفظ واحد مهما كانت مادته و هيئته.

وقد اختلفت الآراء في وقوعه فرأي يقول بوقوعه والآخر ينفي ذلك.

وأصحاب الفريق الأول يرون أنه يجوز أن يقع إما من طرف واضعين أي واحد يضع اللفظ لمعنى والآخر يضعه لمعنى آخر وإما أن يقع من طرف واضع واحد أما مؤيدي الفريق الثاني فيرفضون المشترك لأنهم يعتبرون أن أحد المعنيين حقيقيا و الآخر مجازيا حيث نجد الدكتور" **إبراهيم أنيس**" ينكر وقوع المشترك اللفظي بقوله:" **فكلمة الهلال حين تعبر عن هلال السماء وعن حديدة الصيد التي تشبه في تشكلها الهلال وعن قلامة الظفر التي تشبه في شكلها الهلال، وعن هلال النعل الذي يشبه في شكله الهلال لا يصح إذن أن تعد من**

---

[4]- عبد الواحد حسن الشيخ، العلاقات الدلالية و التراث البلاغي العربي دارسة و تطبيق ، م س،ص 64

[1] - رجب عبد الجواد إبراهيم ، دارسات في الدلالة و المعجم ، م س ، ص 43 .

[2] - المرجع نفسه ، ص 43 .

المشترك اللفظي لأن المعنى واحد في كل هذا وقد لعب المجاز دوره في كل هذه الاستعمالات"[3].

و بهذا أخرج من المشترك اللفظي كل ما يؤدي إلى معنى واحد ، ورأى أن المجاز يلعب دورا كبيرا في استعمالات ذلك اللفظ حيث مثّل بلفظ الهلال الذي أدى إلى معنى واحد في كل السياقات على أن المشترك اللفظي يشترط في وقوعه اختلاف المعنى و اشتراك اللفظ مثل: كلمة عين و التي تطلق على عين الجاسوس وعين الماء وعين الشيء أي ذاته.

كذلك يرى" **إبراهيم أنيس**" أن: **"لغة ما قد تقبل لفظا واحدا للدلالة على أمرين مختلفين"**[1].

وهذا معناه أن المشترك اللفظي يقع على مختلفين غير ضدين و نستنتج من خلال قوله هذا أنه من النادر أن تقبل لغة معينة لفظا واحد لتدل على شيئين مختلفين و بهذا فهو يقف موقفا وسطا من وقوعه وإنكاره.

" أما المحدثين فلم يختلفوا في تعريفهم للمشترك عن القدماء إلا أنهم يخلطون بين" المشرك اللفظي" و" تعدد المعنى" فالمصطلح الأول يطلق على الكلمات مختلفة المعنى متحدة في الصورة و النطق أما المصطلح الثاني فيقصد به دلالة الكلمة الواحدة على أكثر من معنى" [2] .

---

[3] - إبراهيم أنيس، دلالة الألفاظ ، م س، ص 214 .

[1]- المرجع السابق، ص 212 .

[2] - ينظر: رجب عبد الجواد إبراهيم ، دراسات في الدلالة و المعجم ، م س ، ص 43 .

وقد صنفوا الكلمات التي تحمل كل منها أكثر من معنى إلى ثلاثة أنواع:

1- تعدد معنى الكلمة الواحدة نتيجة لاستعمالها في مواقف معينة .

2- دلالة الكلمة الواحدة على أكثر من معنى نتيجة للتطور الدلالي المقصود و غير المقصود.

3- وجود أكثر من كلمة تدل كل منها على معنى و لكنها اتحدت في النطق نتيجة للتطور الصوتي"[1].

والمقصود بالنوع الأول أن تعدد معاني الكلمة الواحدة راجع للسياق الذي ترد فيه أما النوع الثاني فيقصد به أن الكلمة الواحدة إذا تطورت دلالتها أصبحت تدل على أكثر من معنى في حين أن النوع الثالث معناه مجموعة من الكلمات المتحدة في النطق نتيجة التطور الصوتي ، وتدل كل واحدة على معنى فتبقى المعاني متباينة والألفاظ متحدة في النطق. بالإضافة إلى الأنواع الثلاثة هناك نوع آخر يتمثل في **" وجود معنى مركزي للفظ تدور حوله عدة معان فرعية وهامشية "**[2].

و المعنى المركزي هو الذي له صلة بمعنى الكلمة خارج السياق وهو الذي يربط عادة المعاني الأخرى الهامشية.

وقد أجمع اللغويون العرب على وجود المشترك اللفظي في اللغة العربية و يؤكد**"سبويه"** ذلك بقوله: **" اعلم أن من كلامهم ... اتفاق اللفظين واختلاف المعنيين"**[3].

" والمشترك اللفظي عند المحدثين هو ما اتحدت صورة لفظة واختلف معناه أو هو أن تتعدد المعاني للفظ الواحد "[4].

---

[1]- محمد سعد محمد ، في علم الدلالة ، م س، ص 144 .

[2]- أحمد عمر مختار ، علم الدلالة ، م س ،ص 162 .

[3]- المرجع نفسه، ص 156 .

[4]- عبد الواحد حسن الشيخ، العلاقات الدلالية و التراث البلاغي العربي (دراسة و تطبيق) ،م س، ص 64 .

فاللفظة الواحدة تحتمل معنيين أو أكثر و بهذا فإن المحدثين من مؤيدي وقوع المشترك.

"وقد نشأ المشترك نتيجة اختلاف اللهجات العربية و الاستعمال المجازي للفظ "[1].

و أخير نستنتج أنه ليس من الضروري اجتماع هذه العلاقات كلها في الحقل الدلالي الواحد، ووجودها في حقل ما يعود إلى اختلاف اللغات.

[1]- ينظر : المرجع السابق، ص 66 .

لا شك أن لكل كلام أو ملفوظ عادي معنى في الذهن ، معنى يتبلور في ذهن المتلقي أو المستقبل لهذا الكلام ،وهذا المعنى لا يكون كذلك إلا إذا كان ذا هدف ودلالة واضحين ، وعليه فإن لكل خطاب بعدا دلاليّا ومعزى يحمله في طياته ،لاسيما أنه موجه إلى العامة و الخاصة من النّاس وهذا المغزى أو الدّلالة الضمنية التي يحملها الخطاب ترمي إلى الميزة الجمالية وسمو الخطاب ، ولا شك المعنى الدّلالي يعطي للمستمع إمكانية التأويل حسب المستوى الثقافي لكل متلق وعليه سوف نعرض إلى تقديم و تعريف جملة من المفردات حسب معانيها المتداولة في المعاجم مع تبيان دلالتها وربطها بالسياق الذي وردت فيه، و بما أن الرئيس **"هواري بومدين "** استقى المادّة التي كوّن منها خطاباته من مصادر مختلفة ارتأينا أن نصنف الألفاظ السياسية في حقول دلالية لنبدأ بالخطاب الأوّل:

***المبحث الأول: البعد الدّلالي للخطاب الذي ألقاه الرئيس بمناسبة الذكرى السادسة لانتفاضة 19 جوان 1965.**

في هذا الخطاب سندرج الألفاظ السياسية في شكل حقول دلالية. بلغت ثلاثة حقولٍ ، نبدأ بحقل الثورة .

أوّلا: الحقل الثوري: وهو اللفظ العام الذي يجمع العديد من المفردات التي تكوّن علاقات فيما بينها، وكل واحدة منها لها علاقة باللفظ العام ومنها:

1- الثورة:

" الثور: السيد، و الثور هو الذكر من البقر، والثور: برج من بروج السماء على التشبيه و ثورٌ جبل بمكة "[1].

[1]- ابن منظور، لسان العرب ، مجلد 4 ، دار صادر، بيروت ، ط 1، 1990 ، ص 108-112 .

في هذا المعجم تنوعت دلالات "الثورة " بين الذكر من البقر و برج السماء و جبل بمكة، وكل هذه المعاني تحيل على القوة و العظمة و الشموخ و قوام الشيء.

ودلت في معجم الوسيط على أنّها: **" تغيير أساسي في الأوضاع السياسية والاجتماعية يقوم به الشعب في دولة ما ."**[2] .

معناه أن الثورة ثورة الشعب فهو الذي يقوم بالتغيير و ذلك بالانقلاب الذي يحدثه بغية إصلاح و ضع من الأوضاع لصالحه.

ووردت في المعجم السياسي بأنها : **"انقلاب جذري في حياة المجتمع يؤدّي إلى قلب النظام الاجتماعي وتوطيد نظام تقدّمي جديد ناقلة السلطة من أيدي طبقة رجعية تقدّمية "**[3] .

ويقصد بالثورة في مدلولها السياسي إحداث انقلاب على مستوى الميادين و المجالات التي تخصّ الفرد باعتباره مكوّنا اجتماعيا بحيث يعمل على تقديم نظام عادل يكون خادما ملبيًّا لمتطلبات المجتمع الذي يبحث على الاستقرار شريطة أن تكون السلطة التي تحكم المجتمع سلطة ترى و تقدّس الفرد و تحمي حقوقه الإنسانية وهذا التعريف يعنى بالثورة التي تأخذ طابعا سلميٍّا .

و الثورة أيضا **" هي عمل من أعمال العنف يتخذ صورة نضال مسلح يقوم به جانب من الشعب في وجه حكومتهم، خروجا على قوانينها ،مما يعرقل ممارستها "**[1] .

أخذ المصطلح من خلال هذا المفهوم السياسي و جهة مغايرة ، فهو شكل من أشكال العنف الذي يمس استقرار الفرد ممّا يؤدي إلى اضطرابات تعرقل سير القوانين على جميع الأصعدة ، هذا ما يجعل السيادة تنفلت من يد الحكومة ، ولا يكون العنف من الشعب كله لأن الآراء كثيرة متعددة، والشعب طوائف وجماعات وكل طائفة تنظر إلى الحكومة من جانب معين حسب ما يتراءى لها .

---

[2]- إبراهيم مصطفى أحمد الزيات و آخرون، المعجم الوسيط ، م س ، ص 102 .
[3]- وضاح زيتون ، المعجم السياسي، م س، ص 111 .
[1]- المرجع السابق، ص 111 .

من خلال هذه القراءة تبين لنا أن مصطلح **"الثورة"** تغير مدلوله من معجم لآخر ولكن مدلولها السياسي يحيل على أنها انقلاب سواء أكان سلميّا أم مسلحا يمس شرائح المجتمع ، وهذا الانقلاب يتطلب القوة الكافية لتحقيق الهدف المنشود ولكن هذا المفهوم ليس ثابتا بل يتغير بتغير السياق الذي يحيط بهذه اللفظة **"الثورة "**و قبل التطرق إلى السياقات التي وردت فيها علينا معرفة مدلول السياق

*** المدلول اللغوي للسياق :**

"السين والواو و القاف أصل واحد ، وهو الشيء ، يقال ساقه .

يسوقه تسوْقًا ، و السيقة: ما أسيق من الدّواب ، و يقال: سقت إلى امرأتي صداقها. واستقته، و السوق مشتقة من هذا لما يساق إليها من كل شيء و الجمع أسواق و الساق للإنسان و غيره، والجموع سوق وإنما سميت بذلك لأن الماشي ينساق عليها "[2].

كذلك نقول: **"ساق الإبل وغيرها، يسوقها سوقا وسياقّا و قد انساقت و تساوقت الإبل تساوقا إذا تتابعت "**[1] .

تبين لنا من خلال هذين التعريفين أن السياق معناه التتابع التوالي.

*** المدلول الاصطلاحي للسياق:**

تعددت تعريفات السياق من باحث الآخر، نحاول أن نكتفي بتعريف **" أولمان "**الذي يقول **" أنه لا ينبغي أن يشمل لا الكلمات و الجمل الحقيقية – اللفظ المعني – فحسب بل و القطعة كلها و الكتاب كله كما ينبغي أن يشمل بوجه من الوجوه كل ما يتصل بالكلمة من ظروف وملابسات و العناصر غير اللغوية المتعلقة بالمقام الذي تنطق فيه الكلمة لها هي الأخرى أهميتها البالغة في هذا الشأن"**[2] .

---

[2]- ابن فارس مقاييس اللغة، مج 3، دار الجيل ، بيروت ، لبنان ، ط1، 1991 ، ص 177.

[1]- ابن منظور ، لسان العرب ، مج 7 ، ص 304 (مادة سوق) .
[2]- فايز الداية ، علم الدلالة العربي (النظرية و التطبيق) ، م س، ص 281 .

معناه أن السياق ليس المعنى الذي تؤديه اللفظة وحدها و لكن السياق هو الظروف و الملابسات التي تحيط بهذه الكلمة والتي تحدد معناها من بدقة لذلك كان للسياق أهمية بالغة في تحديد مدلولات الألفاظ حيث يتغير مدلولها من سياق لآخر مثلما سنلاحظ تغير معنى **" الثورة "** حسب الظروف المحيطة بها في هذا الخطاب و جاءت في جملة **" وبلادنا و ثورتنا تزحف من نصر "**[3] .

لعل الخطيب عن بها الوطن ذلك أن البلاد كانت محتلة آنذاك ، و الشعب الجزائري يحاول تحقيق النصر و يبذل كل ما في و سعه لتحقيق الحرية لأن هذه الأخيرة لا تأتي بالسهل و الدليل على ذلك لفظة تزحف لأن من يزحف فهو يحاول الوقوق على قدميه و الجزائر تحاول أن تحقق الاستقرار و النصر بالقوة حتى تصبح سيدة نفسها .

وقال الرئيس هواري بومدين أيضا: **"لقد اقتنع الحكم الاستعماري الفرنسي أثناء حرب التحرير بأن الطريق الذي سلكته الثورة المسلحة طريق صحيح،و الثورة لا بد وأن تحقق جميع أهدافها "**[1].

معناه أن الاستعمار الفرنسي أثناء حرب التحرير كان هو الحاكم الوحيد الذي يتصرف في جميع ممتلكات الشعب الجزائري و يزعم لنفسه أن الجزائر بما فيها ملكا له و لن يستطيع أحد انتزاعها منه وطبعا الجزائريون في هذه المرحلة لم يقفوا مكتوفي الأيدي بل ثاروا وانقلبوا عليه انقلابا عنيفا لاسترجاع ممتلكاتهم و سيادتهم و عموم الاستقرار في كامل البلاد و هذا ما سمي بالثورة المسلحة وما قصده الرئيس في هذا المقام . وعلى هذا الأساس اقتنع الفرنسيون بأن هذا الانقلاب لابد أن يحقق أهدافا مادام قد سلك الطريق الصحيح المؤدّي للنجاة.

حيث قال في مقام آخر: **"إحياء هذه الذكرى التي أعادت للثورة قوتها "**[2].

---

[3]- خطب الرئيس بومدين 2 جويلية 1970 – فاتح ماي 1972 ، ج 4 ، ص 285 .

[1]– المصدر السابق ، ص 286 .

[2]- المصدر نفسه ، ص 287 .

و المقصود بالثورة الشعب الجزائري لأن من يقوم بالثورة هو الشعب الذي لا بد أن يستعمل القوّة لنيل الحرية وتحقيق رغباته و عليه فهي تعني الشعب القوي المنتصر بحيث أصبح ذلك الانتصار ذكرى جملية يحفلون بها وقد تعدّدت الثورات بتعدد المجالات مثل: الصناعة و الزراعة ... ووردت في الخطاب . **"الثورة الصناعية دخلت مرحلتها الحاسمة "**[3] .

و تعني الصراع و النزاع من أجل الإنتاج الصناعي أي تغيير الأوضاع الاقتصادية التي هيمنا عليها الاستعمار الفرنسي أثناء حرب التحرير و تطويرها بعد الاستقلال، حيث أراد الرئيس **" هواري بومدين"** في هذا الصدد أن يبين لنا تحرر جانب من الجوانب التي كانت تحت وطأة الاستعمار وأصبح تحت تصرف الحكم الجزائري ، وبعد كل هذا تحسنت حالة الجزائريين حيث قال الخطيب**" بدأت حالتهم تتحسن شيئا فشيئا بفضل الثورة و العدالة "**[1].

بمعنى أن الجزائر لم تأخذ الحرية دفعة واحدة بل كانت تتحرر تدريجيا من جانب إلى آخر لأن ما أُخِذ بالقوة لا يسترجع إلا بالقوة وهذا هو المقصود بالثورة في هذا السياق .

و السياقات التي وردت فيها هذه اللفظة كثيرة و متعددة فجاءت في الخطاب **" التصحيح الذي أعاد لثورة أول نوفمبر طريق سيرها الطبيعي "**[2] .

فكلنا نعرف ثورة أول نوفمبر التي اقتحم فيها الفرنسيون الحدود الجزائرية و تسربوا إلى عمق البلاد محاولين الاستيلاء على ممتلكات الجزائر البشرية و المادية و أوردها الرئيس في خطابه ليعلمنا أن البلاد صارت مستقلة بعدما كانت محتلة بفضل التصحيح الذي قام به الرئيس خاصة وأنه ألقى خطابه هذا بعد الاستقلال .

---

[3]- المصدر نفسه ، ص 287 .
[1]– المصدر السابق، ص 288 .
[2]- المصدر نفسه ،ص 288 .

كما جاءت أيضا في الخطاب **" هذه الدولة سوق تبنى على أسس ديمقراطية شعبية تسمح لكل الإرادات المخلصة و المؤمنة بمصير الشعب و الثورة أن تساهم بمجهوداتها هذا البناء الضخم"**[3].

يتحدث هنا عن فترة بعد الاستقلال حيث بين السبل المتبعة لبناء أمة متماسكة مرجعها الوحيد إرادة الشعب و الثورة هذان المرجعان اللذان يساهمان في بناء صرح الأمة و تطورها و يقول الرئيس **"هواري بومدين"** في هذا الخطاب:**" لنترك النتائج وحدها تتحدث عن انجازات الثورة الاشتراكية منذ التصحيح الثوري"**[1].

بعد التصحيح الثوري بدأت البلاد تسترجع قواها بعد الدمار الذي لحقها أيام الثورة و هذا التصحيح يتعلق بانجازات الثورة الاشتراكية و ما أسهمت به لنهوض الشعب الجزائري و أوضح أن الثورة الاشتراكية ليست كالثورة المسلحة بل هي ثورة تتعلق بالجانب الاقتصادي و الرأسمالي على حد سواء حيث تمثل الثورة هنا معركة البترول معركة العصر وتكون فيها بورصات و سيولات ترفع أو تنقص من اقتصاد الدولة ومنه إلى تطورها و نمائها لاسيما أن البترول من متطلبات العصر الراهن عليه يتوقف اقتصاد السوق و لا يُنكر ما أحدثته الثورة الاشتراكية في تظافر جهود الشعب بالنهوض باقتصاد البلاد كما كان للثورة الليبية دور فعال بالنهوض بالقطاع الاشتراكي و عليه فقد مثلت الثورة الاشتراكية انفتاحا على اقتصاد و ثقافة الأخر.

02- السيادة :

" السيد: الرئيس"[2].

و هذا معناه الذي يتحكم في زمام الأمور و يكون الجميع تحت تصرفه.

و نقول:**" ساد يسود: سيادة، وسوددا و سيدودة وسودا:(س.و.د) عظم، شرف ،القوم صار سيدهم ،ه :غلبه في السيادة ،ه :سبقه،ه: كلمه بسر"**[1] .

---

[3]- المصدر نفسه، ص 287 .
[1]- المصدر السابق ، ص 288 .
[2]- ابن منظور، لسان العرب، مج 3 ، ص 288 .

فالسيادة هي التفوق والرفعة و انحصرت في عدة تعبيرات منها: العظمة، الشرف إعطاء السر ،السبق.

أما المعنى السياسي لها فقد ورد في المعجم السياسي بأنها:**" السلطة العليا المطلقة التي تمارسها الدولة و يخضع لها الجميع المواطنين و المقيمين و التنظيمات الأخرى أو هي قوة إصدار القوانين و التشريعات و لها حق إبرام المعاهدات وإعلان الحروب و عقد الصلح و السيادة الشاملة و الدائمة و الغير قابلة للتجزئة "**[2].

و يعني أن الفرد مقيد في دولته و ذلك بخضوعه لقوانين صارمة حيث قيل: القانون فوق الجميع ،فالإنسان ليس حرا حرية مطلقة بل تفرض عليه الدولة التشريعات لا يجب أن يحيد عنها بل يتبعها بكل صدق و بعد هذه الرحلة القصيرة للبحث عن المعنى المعجمي لهذه اللفظة تبين لنا أن السيادة هي العظمة و القدرة على فرض القوانين و السلطة المطلقة و قد وردت في عدة مواطن من هذا الخطاب وبمعان متعددة سنحاول رصدها بدقة فجاءت في **" لقد قدم الشعب الجزائري تضحيات جسيمة من أجل حريته و سيادته ووحدته الترابية"**[3].

من خلال هذا القول نستنتج أن الشعب الجزائري ضحى بالنفس و النفيس من أجل استرجاع حكمه بعد أن كان بيد الاستعمار ومن هنا دلت لفظة السيادة على **"الحكم"** أي استرجاعه و امتلاكه بالقوة لأن كلا الطرفان (الجزائر وفرنسا) يرغبان في الحصول عليه ولن يكون إلا للجزائر.

كما وردت في **" بلادنا قد اكتملت سيادتها "**[1].

-جبران مسعود ، الرائد معجم ألفبائي في اللغة و الأعلام ،دار العلم للملايين ، بيروت لبنان،ط 3 ،2005،ص 475[1] .

[2]- وضاح زيتون ، المعجم السياسي، م س، ص 214 ، 215 .

[3]- خطب الرئيس بومدين 2جويلية 1970 – فاتح ماي 1972، م س، ص 285 .

[1]- المصدر السابق ، ص 268.

بمعنى أن الوطن الجزائري أصبح ذا سلطة مطلقة أي لا أحد يفرض عليه القوانين و إنما هو الذي يتحكم في كل شيء يخص الجزائر.

كذلك ذكرت في هذا المقام مرادفة للاستقلال :" **إن حريتنا و استقلالنا و سيادتنا قد انتزعت بالتضحيات** "[2].

بمعنى أن الحرية و الاستقلال و السيادة شيئا واحدا تقريبا و كلها تعني الاستقرار لأن الإنسان لا يكون مرتاحا إلا إذا كان حرا مستقلا يتحكم في زمام الأمور و كل هذه الأشياء كما قال الرئيس **"هواري بومدين"** حصل عليها الشعب المحتل بالتضحيات و الكفاح و النضال.

و جاءت في موضع آخر من الخطاب : **"يكفينا القول بأن بلادنا اليوم كاملة السيادة"**[3].

بمعنى أن بلاد الجزائر حصلت على السلطة و الحكم بشكل كلي فلم يعد لفرنسا دخل في كل ما تمتلك الجزائر لأن الحكم انتقل إلى درها وأصبح كل شيء تحت تصرف الحكومة الجزائرية وهذا كله بعد التضحيات التي قام بها الشعب المناضل لتحقيق استقلاله.

وقال الرئيس" **هوراي بومدين**" في الذكرى السادسة لانتفاضة 19 جوان1965**"كان لابد للسلطة الثورية أن تحسم الموضوع وأن تفرض سيادة البلاد على ثرواتها"**[4] .

في هذا القول أراد الرئيس أن يبين أن السلطة أو التحكم في ثروات الجزائر لم يعد من نصيب الفرنسيين بل صار ملك للجزائريين علماً أنه من حقهم التحكم في ثرواتهم منذ البداية إلا أن المستعمر الظالم أراد أخذها بالقوّة لكن باءت كل محاولاتهم بالفشل

[2]- المصدر نفسه،ص286 .
[3]-المصدر نفسه،ص288.
[4]- المصدر نفسه، ص 289.

وأخذت الجزائر استقلالها و سيادتهم و لم يبق مجال لتدخل الفرنسيين في الثروات الجزائرية و غيرها .

أخيرا نستنتج أن هذه اللفظة تنوع استعمالها في هذا الخطاب فمرة وظفت بمعنى الحكم و مرة بمعنى الاستقلال و الحرية و أخرى بمعنى السلطة و القوة.

3- الجيش:

"ج: جيوش ، جاش يجيش، جند، طائفة من الأشياء و الناس و الحيوانات " جيش المثقفين ، جيش الجراد ،جيش الظلام "[1] .

يحيلنا هذا التعريف على أن هذا المصطلح لا يطلق على الإنسان فحسب وإنما يطلق أيضا على الأشياء و الحيوانات ، لأنه يعني المجموعة أو الطائفة ، فالأشياء والحيوانات و الناس طوائف لذلك جاء في التعريف الجيش هو الجند لأن هذا الأخير يمثل طائفة من الناس دخلوا ميدان الخدمة العسكرية.

و يقال: **" جاشت النفس تجيش، جيشا، وجيوشا و جيشانا: فاضت و الجيش، واحد الجيوش، و الجيش: الجند "**[2] .

و"الجيش جند يسيرون لحرب ونحوها"[3].

انحصر المصطلح في معنيين،معنى يدل على شدة التحمل ،وفقدان السيطرة على النفس كما يقال بلغ السيل الزبى أما المعنى الآخر فيدل على الجند أي العسكر الذين يتجمعون ليخوضون المعارك واتفقت المعاجم على أن الجيش هو الجند وهذا الأخير يدل على الجماعة و ليس الفرد و جاء في الخطاب:**" لأن هذه الناحية كانت محكمة بالحديد و النار من طرف " الجيش" الفرنسي المستعمر"**[1] .

---

[1]- جبران مسعود الرائد معجم ألفبائي في اللغة و الأعلام، م س ، ص 325 .
[2]- ابن منظور، لسان العرب، مج 6 ، ص 277 .
[3]- الخليل بن أحمد الفراهيدي ، كتاب العين ، مج 1 ، ص 275 .
[1]- خطب الرئيس بومدين ، ص 286 . 2 جويلية 1970- فاتح ماي 1972،م س ،ص 286 .

بمعنى جماعة من الشعب الفرنسي المدمر الذي استعمر بلاد الجزائر واستعمل. أساليب البطش و الحرمان للاستيلاء على أملاك الدّولة المستعمرة وأخذت.

لفظة الجيش في هذا المقام طابعًا سلبيًا لأنه جيش الظالمين أي جماعة يتعاونون على الظلم، وليس جيش المدافعين عن حقوقهم ،من خلال الدراسة المعجمية و السياقية لهذه اللفظة نستنتج أن المعنى المعجمي ثبت على أنها مرادفة للجند بمعناه العام أمّا في المعنى السياقي فقد قصد به الرئيس "الجند بصفة خاصة، وهو جند الفرنسيين الظالمين .

04- الشهداء:

" الشهيد جمعة شهداء وأشهاد" الذي يموت أو يقتل في سبيل الله أو الوطن أو الواجب "[2].

و معناه أن الشهيد هو القتل في الحرب مثلا أو الذي يقتل في الخدمة العسكرية هذا من وجهة النظر الخاصة أمّا عموما فالشهيد هو القتيل في سبيل الله وجاء في معجم التعريفات: **"بأنها كل مسلم طاهر بالغ قُتل ظُلمًا و لم يجب قتله مال ولم يرتث"**[3] .

في هذا التعريف تبين لنا الشروط الواجب توفرها حتى يكون الميت شهيدا وهي أن يكون مسلمًا طاهرا بالغا، ويكون قتله ظلما أي متعمدا مع أنه لا يتطلب مالا.

كما أن الشهيد **" ج: شهدٌ بالفتح،ج شهود وأشهاد و استشهده: سأله أن يشهد، و الشهيد وتكسر شينه: الشاهد والأمين في شهادة و الذي لا يغيب عن علمه شيء، و القتيل في سبيل الله ."**[1].

وكذلك نقول: **"الرجل شاهد و شهيد وقد جمعوا شهيدا على شهداء"**[2].

---

[2]- جبران مسعود ، الرائد معجم ألفبائي في اللغة و الأعلام ، م س ، ص 534 .
[3]- علي بن محمد السيد الشريف الجرجاني، معجم التعريفات، دار الفضيلة القاهرة، ص 111 .
[1]-الفيروز أبادي،قاموس المحيط،مؤسسة الرسالة،ط8، 2005 ، وص 292 .
[2]- ابن دريد ،جمهرة اللغة ،مج1،ص 774،(مادة شهد) .

من خلال ما ورد في المعاجم نستنتج أن لفظة الشهيد تحيل على الشاهد الأمين الصادق و على القتيل في سبيل الله،وذكر الرئيس كلمة **" الشهيد"** في خطابه قائلا : **" وأن دماء الشهداء الأحرار لم تذهب سُدًى"**[3] .

ودلت هنا على دَمَ المدافعين و المناضلين من أجل الوطن بكل عزيمة حيث أراد الرئيس أن يعلمنا بأن دماء هؤلاء لم تذهب سُدَى بل حققت النصر لإخوانهم الجزائريين، فتحصلوا على حريتهم التي كانوا يبذلون النفس و النفيس للحصول عليها فالشهيد هو المضحي بروحه من أجل وطنه .

كما قال أيضا ، **" لا يوجد في جزائر المليون شهيد مكان للاستغلال"**[4].

أصبحت كلمة " المليون شهيد رمزا للجزائر المستقلة فهي فخورة بهذا العدد الكبير من الشهداء لأن الكثير من الجزائريين قدموا أرواحهم لتحقيق الاستقلال و قصد الرئيس بهذه الجملة أنه بعدما سقط مليون قتيل في سبيل الله، لم يبق للفرنسيين أي مجال لاستغلال ثروات الجزائر الغنية بالثروات و الممتلكات، فالرئيس" **هواري بومدين"** وظف هذا المصطلح في خطابه بمفهومين الأول بمعنى المدافع عن الوطن و الثاني المضحي من أجل الوطن و جعله في المقام الثاني رمزا للجزائر الحرة .

05- المعركة:

" عركه ، دلكه ،و حكه حتى عفّاه ،والمعركة و المعرك و المعترك موضع العراك و المعاركة أي: القتال"[1].

فالمعركة بمعنى الحك و الدلك وهي موضع العراك كذلك هي القتال وقد انحصر مفهومها في ثلاثة معان و **"(ع ، ر ، ك) ج : معارك ، 1- موضع القتال ، 2- قتال و عراك:" دارت المعركة بين جيشين"**[2].

---

[3]- خطب بومدين،2 جويلية 1970- فاتح ماي 1972 ، م س ،ص 285 .
[4]- المصدر نفسه ، ص288 .
[1]-الفيروز أبادي ،قاموس المحيط ، م س ،ص 948.

وهذا معناه أن المعركة يمكن أن تدل عن المكان الذي يجري فيه القتال أو هي القتال في حد ذاته و تكون المعركة بين طرفين طرف ظالم والآخر مظلوم .

وذكرت هذه الكلمة في الخطاب لتدل على معان مختلفة حسب السياق الواردة فيه .

مثل: **"وكانت أكبر معركة خاضتها الثورة الاشتراكية هي معركة البترول"**[3].

و قصد بها القتال أو العراك الذي حدث من أجل امتلاك الثروة البترولية التي هي ملك الجزائريين واستحوذ عليه الفرنسيون لمدة طويلة لكن المجاهدين و المناضلين لم يهدأ لهم بال حتى استرجعوا ثروتهم و تسبب هذه لمعركة في تأخر موعد الجزائر مع الحرية المفترضة بسب سعى فرنسا بكل قوتها السياسية و العسكرية إلى تمديد غزوها الاستعماري لضدمان نفط المستعمرة .

و قال الرئيس هواري بومدين أيضا **"إن سياستنا في ميدان البترول واضحة و لهذا أقول بأن هذه المعركة التي خاضتها بلادنا وجدت إلى جانبها دولة شقيقة وشعبا شقيقا"**[1] .

معنى هذا أن القتال من أجل البترول لم تخضه الجزائر وحدها بل وجدت من يساندها فكانت الحكومة الليبية و الشعب الليبي هو السند الوحيد للشعب الجزائري في هذه المحنة وذلك سنة 1972 .

وقال أيضا:" **المعركة الحاسمة**"[2].

ربما تحيل على المعركة الأخيرة التي منها تكتسب الجزائر استقلالها ولم يبق هناك ما يؤخر موعد تحررها . وقد انتصر فيها الشعب الجزائري بمساعدة الشعب الليبي .

---

[2]-جبران مسعود،الرائد معجم ألفبائي في اللغة والأعلام، م س ،ص832

[3]-خطب بومدين 2 جويلية 1970-فاتح ماي 1972،م س ،ص288.

[1]- المصدر السابق،ص.291

[2]- المصدر نفسه،ص291

وعليه فالمعركة هي قتال بين طرفين يكون النصر لأحدهما في الأخير كما كان النصر للجزائريين في المعركة البترولية التي تحدث عنها **"هواري بومدين"** في خطابه هذا .

06- الدم:

" دم الشيء يدمه دما : طلاه و الدم و الدمام: مادم به ودم النبت طينه ، قال ابن الأعرابي:" الدم: النبات ، الدم: القدور المطلية ، والدم القرابة"[3].

فكلمة دم تحيل على النبات وعلى الطلاء كذلك تدل على القرابة و صلة الرحم .

و**"الدم : ج : دماء يجري في عروق الكائن الحي من شرايين وأوردة يحمل عناصر التغذية و يخلص الخلايا من نفاياتها و يحفظ الحياة فنقول : سال دمه : دم شرياني، حياة، ضحى بدمه في سبيل وطنه، بارد الدم: بارد الطبع : نداء الدم: الغريزة أو العاطفة العائلية. فاردمه:أوشك على الغضب"**[1].

من خلال هذا التعريف نستنتج أن المدلول اللغوي لمصطلح**" الدم"** هو أنه سائل أحمر اللون يسري في عروق الكائن الحي وإذا تمزق شريان أو وريد فقد هذا الكائن حياته لأنه يحمل مواد تغذي الجسم إلا أن دلالته تتغير من سياق لآخر مثلما ورد في هذا التعريف أن الدم يعني الحياة، الطبع، الغريزة و العاطفة العائلية، والاقتراب من بلوغ درجة الغضب وكل هذه المعاني تتحدد حسب الظروف و الملابسات المحيطة بها وقد جاء في الوثيقة **" دماء الشهداء الأحرار لم تذهب سدى"**[2].

يبدو أن الكلمة جاءت بصيغة الجمع لأن الشهداء كثيرون إذ لا يصح .أن يقول دم الشهداء. لأن الأرواح التي خسرتها الجزائر تفوق مليون و نصف مليون شهيد، وهنا عني بها الحياة المدفوعة من أجل تحقيق النصر للبقية من الشعب الجزائري كما قال

---

(3)- ابن منظور، لسان العرب ، مج12 ، ص 206، 207 .

- صبحي حموي ،المنجد في اللغة العربية المعاصرة ، دار المشرق، بيروت لبنان، ط1 ، 2000 ، ،ص 484 .(1)

(2) -خطب بومدين2 جويلية 1970 – فاتح ماي 1972 ، م س ،ص 285 .

الرئيس هواري بومدين في مقام آخر **"ودم شهدائنا الذين سقطوا في ميدان الشرف لم يذهب سدى"**[3].

وقد دلت أيضا عن الحياة التي سلبها الاستعمار الفرنسي من مجموعة كبيرة من المخلصين للوطن و المؤدين لواجبهم فدمهم شريف عفيف سال من أجل الحرية.

ووردت في موضع آخر مثل: **" سيادتنا قد انتزعت بالتضحيات و الدّم"**[1].

معناه أن الجزائر لم تحصل على حريتها وسيادتها بالسهل، و لكن دفعت حياة شعبها للحصول على السيادة لأنه كما قيل:ما أخذ بالقوة لا يسترجع إلا بالقوة، ففرنسا أخذت منها السيادة عنوة فحاولت الجزائر أن تسترجعها عنوة أيضا لذلك قال الرئيس أن السيادة أُنتزعت بالتضحيات و الدم و كأن الدم مرادف للتضحية لأن المضحي يدفع دمه للحصول على سيادته والذي يدفع دمه يفقد حياته و بهذا فإن الدم و التضحية و الحياة تؤدي نفس المعنى .

07- <u>المستعمر</u> :

يقال:**" عمر الناس الأرض عمارة، وهم يعمرونها وهي عامرة، معمورة و قولهم: عامرة محمول على عمرت الأرض، و المعمورة من عمرت و الاسم المصدر العمران: واستعمر الله تعالى الناس في الأرض ليعمروها"**[2].

قالمستعمر هو الذي يعمر الأرض أي يعيش عليها فنقول أرض عامرة أي أرض مليئة بالناس و السكنان وهي عكس الأرض الخالية حيث خلق الله تعالي لناس و جعلهم على الأرض ليعمروها.

" واستعمر: سيطرة على بلد واستغلالها وفرض السيادة و بسط نفوذها السياسي و الاقتصادي"[3]

---

[3]- المصدر نفسه ، ص 286 .
[1]- المصدر السابق ،ص286 .
[2]- ابن فارس ، مقاييس اللغة ،مج4 ، ص 141،140 .
[3]- صبحي حموي، المنجد في اللغة العربية المعاصرة ، م س ،ص 1020.

لقد أكد المدلول السياسي على أن المستعمر هو المسيطر و المستغل لبلد آخر أي يسخر كل ما في هذا الوطن لصالحة مع حرمان صاحبه من خيراته اعتقادا منه أنه المالك الحقيقي له .

وجاء في كلام الرئيس:**"ومن منا لا يتذكر تلك المؤامرات العديدة التي دبرها المستعمر أثناء الاحتلال "**[1].

وقصد بالمستعمر الجيش الفرنسي الغاشم الذي كان يزعم أن الجزائر ملكا له و بإمكانه أن يفعل ما يريد لأنه السيد في هذه البلاد، فقام بتدبير مؤامرات أي اتفاقات للقضاء على الجزائري العدو بالنسبة إليه، كذلك جاءت لفظة المستعمر في **"لأن هذه الناجية كانت محكمة بالحديد و النار من طرف الجيش الفرنسي المستعمر"**[2].

وعني بها الجيش الفرنسي الظالم المستغل لخيرات الجزائر و الذي قام بحد المنطقة الصحراوية بالحديد و النار للاستحواذ على الثروة البترولية .

08- الاحتلال:

"استيلاء دولة على بلاد دولة أخرى أو جزء منها قهرا "[3].

بمعنى دخول دولة على دولة أخرى بالقوة طمعا فيها ووضع أصحابها تحت تصرفها و يقال **"حل: نزل وهو من هذا الباب لأن المسافر يشد و يعقد فإذا نزل حل و يقال حللت بالقوم "**[4].

و تعني النزول ببلاد معين و الاستوطان به وكلمة الاحتلال تحمل في معناها الخاص السيطرة و النهب بطرق سلمية أو غير سلمية .

---

[1]-خطب الرئيس بومدين 2 جويلية 1970 – فاتح ماي 1972 ، م س ،ص 285 .
[2]- المصدر نفسه ، ص 286 .
[3]- إبراهيم مصطفى أحمد الزيات و آخرون ، المعجم الوسيط ، م س ،ص 194 .
[4]-ابن فارس، مقاييس اللغة، مج 2 ، ص 20 (مادة حل) .

وجاءت في خطاب الرئيس **" المؤامرات العديدة التي دبرها المستعمر أثناء الاحتلال "**[1].

و يقصد بالمؤامرات التحالف وتآمر فلان مع فلان أي تحالف معه و تآمر ضده بمعنى دبر له المكيدة، فالتآمر يحمل في ثناياه الخطر و الشر أنه من معاني الاحتلال، فهذا الأخير دلّ في سياقه على نزول الفرنسيين ببلاد الجزائر و التسلط على الشعب و القضاء على حريته فالتآمر و التسلط وتدبير المكائد كلها من مظاهر الاحتلال أما في هذه الجملة:" **لأن فترة الاحتلال الطويلة تبتدئ منذ دخول الاستعمار الفرنسي سنة1830 "**[2].

تبين لنا من خلال هذا السياق الذي وردت فيه لفظة الاحتلال أن الاستعمار الفرنسي وضع أقدامه ورمى بأول شذرات لهيبة سنة 1830 و هي الفترة التي دخل فيها الجيش الفرنسي أراضي الشعب الجزائري بالغصب و القوة و كان التسلط آنذاك تسلط على مستوى الفكر و الثقافة أي أنه احتلال بأدوات سلمية و كانت هذه أولى مراحل الاحتلال التي اتبعتها سياسة فرنسا.

09- الحرب:

" الحرب نقيض السلم ويقال: دار الحرب: بلاد المشركين الذين لا صلح بينهم و بين المسلمين و أنا حرب لمن حاربني أي عدو "[3].

نلاحظ أن مدلول الحرب انحصر في الدلالات التالية بلاد المشركين الذين يتقاتلون مع المسلمين كذلك تعني العدو أو الخصم فالحرب يحمل في طياته معني سيئ و" **تصغيرها حريب يعني الناقة و رجل محرب :شجاع و فلان حرب فلان أي يحاربه وحربته تحريبا أي حرشته على إنسان فأولع به و بعدا وته "**[1] .

---

[1]-خطب الرئيس بومدين 2 جويلية 1970-فاتح ماي 1972، م س ،ص 290 .
[2]-المصدر نفسه ، ص 290 .
[3]-ابن منظور ، لسان العرب ،مج1 ،ص 302، 303 .
[1]- الخليل بن أحمد الفراهيدي ، كتاب العين ، مج 3 ، ص 213 .

انحصرت دلالة الحرب في المعاني الآتية الناقة، الشجاعة و التحريض .

و الحرب " **صراع مسلح بين جماعات منظمة لكل منها أهداف تعتبر أنه لا يمكن التوفيق بينها**"[2].

معناه أن الحرب صراع بين طرفين بعد أن أصبح السلم بينهما أمرا مستحيلا و تحمل الحرب معنى القتل و الدّمار لأن ميدان الحرب أرض قاحلة تجر الأخضر و اليابس ، وفي هذه التعاريف تحمل كلمة حرب معنى صراع مسلح بين طرفين كل منهما يسعى إلى تحقيق مبتغاه .

وجاءت هذه اللفظة في عدة مواضع من الخطاب منها :

" وتاريخ حرب التحرير الأخيرة لازال يشهد" ... "اقتنع الحكم الاستعماري الفرنسي أثناء حرب التحرير بأن الطريق...."...." كما أن حرب التحرير كان يمكن أن تنتهي قبل سنة 1962 "..... فبعد حرب التحرير مباشرة التي انتهت ....." " لقد خضنا حرب التحرير إلى نهايتها ....." "الملايين الجزائريين الذين شردوا أيام الحرب التحريرية... "[3].

من خلال هذه المقاطع المقتطفة من الخطاب يتضح أنها تحمل دلالات قريبة من بعضها أو يمكن أن نقول أنها تحمل دلالة واحدة وهذه الدلالة تشع بمختلف الأساليب، فحرب التحرير تعني ذلك الصراع و القتال الذي دار بين فرنسا و الجزائر ودام سبع سنوات ، وفي هذه المدة لقي الشعب الجزائري أبشع أنواع العذاب وهذه الفترة سميت بحرب التحرير أي الحرب التي خرجت التي منها الجزائر مرفوعة الرأس بتحقيق الانتصار.

10-النزاع:

(2)- فرانك بيلي، معجم بلاكويل للعلوم السياسية، ت و نشر مركز الخليج للأبحاث ، ط 1 ، 2004 ، ص 689 .

(3)- خطب الرئيس هواري بومدين 2 جويلية 1970 – فاتح ماي 1972 ، م س،ص 286 – 291 .

"نازعه الكلام و نازعته في كذا خاصمته ،منازعة و نزاعا وتنازعوا "[1].

و النزاع معناه المخاصمة أو الخصام.

و**"نازع المريض نزاعا ،ومنازعة تضجر إشرافه على الموت و نازعت نفسه إلى أهله اشتاقت، و نازع فلانا في كذا خاصمه و غالبه وتنازع القوم: اختلفوا "**[2].

يأخذ النزاع غالبا عدة معان حسب سياقه الذي ورد فيه فكل سياق يعطي دلالة معينة و لهذا يختلف مفهوم النزاع من موقف إلى آخر فهو يأخذ مرة معنى الصراع وفي موقف آخر يأخذ معنى الخصام و يأخذ أيضا دلالة الخلاف حول أمر معين أما في خطاب الرئيس فقد جاء في" و **بعدما و قع النزاع بيننا و بين الشركات الفرنسية قررت فرنسا و قف تصدير البترول "**[3] . لعل

الرئيس هواري بومدين قصد بالنزاع ذلك الخلاف الذي و قع بين الجزائر و فرنسا وأدى إلى قيام معركة البترول وهي العركة الفرنسية الجزائرية حول البترول و التي انتصر فيها الجزائريين عام 1972

و أخيرا نستنتج أن مصطلح النزاع تعددت دلالته بين المخاصمة والإشراف على الموت ، والاشتياق و الاختلاف و قد وظفها الرئيس هواري بومدين بمعنى الخلاف الذي تطور إلى خصام و قتال.

11- الاستعمار:

" مصدر استعمر، هو أن يحتل بلدٌ ، بلدا آخر و يخضعه لسلطانه السياسي و الاقتصادي ،" تعمير بعض المناطق التي تفتقر إلى اليد العاملة استعمر استعمارا

---

[1]- الزمخشري ،أساس البلاغة ، دار الكتب العلمية ، بيروت لبنان ،ط1، 1998،ج 1 ، ص 263 .

[2]- إبراهيم مصطفى أحمد الزيات ، المعجم الوسيط ، م س ، ص 913، 914 .

[3]- خطب الرئيس بومدين 2 جويلية 1970 – فاتح ماي 1792 ، م س ،ص 290 .

يعمره أي يسكنه البلد احتله و جعله خاضعا له سياسيا واقتصاديا – استعمرت الدول الأوربية الكبرى إفريقيا ردحًا طويلا من الزمان"[1] .

نستنتج أن الاستعمار يأخذ مفهوم الاحتلال الذي بعني خضوع دولة معينة لسلطة دولة أخرى على جميع الأصعدة السياسية و الاقتصادية و الثقافية لمدة طويلة من الزمن و" **يطلق هذا المصطلح على تلك الحالات التي يكون فيها لشعب من الشعوب سلطة إخضاع شعب آخر للتبعية له . وبهذا المعنى فإنه مرادف إلى حد ما لمصطلح الامبريالية "**[2].

من خلال التعريف الذي أمامنا يتراءى لنا أن الاستعمار يتمثل في إخضاع شعب دولة معينة عنوة لشعب دولة أخرى و يجعله تابعا له وهذا المفهوم ينطبق على مصطلح الامبريالية و عليه فالاستعمار هو إجبار شعب معين على الخضوع لسلطة شعب آخر و نقول : **"استعمرت دولة قوية دولة ضعيفة أي اختلت أرضها و بسطت عليها سيادتها بالقوة "**[3] .

و كأنه يدل على الاغتصاب و العنف ووردت في الخطاب في مواضع كثيرة منها:

"من أجل القضاء على مخلفات الاستعمار "..... "إننا لو أردنا أن نحاسب الاستعمار الفرنسي على ما ارتكبه" ....

"فترة الاختلال الطويلة تبتدئ منذ دخول الاستعمار الفرنسي سنة 1830" ..." التي بذل فيها الاستعمار الفرنسي ،كل مجهوداته" ... "إن الاستعمار لم يفعل ذلك من أجل رمال الصحراء "[1].

---

[1]- جبران مسعود،الرائد معجم ألفبائي في اللغة و الأعلام ، م س ،ص 75 .

[2]- فرانك بيلي، معجم بلاكويل للعلوم السياسية، م س ،ص 134 .

[3]- علي بن هادية وآخرون ، القاموس ا لجديد للطلاب معجم عربي مدرسي ألفبائي المؤسسة الوطنية للكتاب ، الجزائر ط 7، 1991 ، ص 46 .

[1]- خطب الرئيس بومدين 2 جويلية 1970- فاتح ماي 1972 ، م س ،ص 286 – 290 .

بمعنى أن الاستعمار الفرنسي في الجزائر خلف كوارث طبيعية ومادية و بشرية تشهد لها الأرواح ودماء القتلى لاسيما أنها حرب دامت وقتا طويلا بذلت فيه السلطة الفرنسية كل ما لديها من قوى للإطاحة بالنظام العام للدولة الجزائرية، ولهذا لابد للشعب أن يستدرك و يلملم قواه لمسح النظام الذي تركته فرنسا و القضاء على ما خلفه المستعمر المدمر من وحشية وأمية و تبعية مفرطة .

ثانيا: حقل تكوين الدولة.

يضم هذا الحقل مجموعة من الألفاظ منها:

1- الدولة :

" دول: دالت له الدولة، و دالت الأيام بكذا و أدال الله بني فلان من عدوهم جعل الكرة لهم"[1] .

[1]- الزمخشري ، أساس البلاغة، م س ،ص 303 .

ومعناه أن الدولة هي تداول الأيام و كأنها تنطبق على ما قيل: يوم لك و يوم عليك.
و الدولة **"انقلاب الزمان و العقبة في المال، دواليك أي مداولة على الأمر والدولة الحوصلة لا نديالها و شيء مثل المزادة ضيقة الفم و القانصة "**[2] .
والمقصود من هذا التعريف أن الدولة هو تعاقب الزمان كذلك تحيل على المزادة التي تتصف بضيق فمها وقانصتها و لعل المزادة هي ذلك الشيء الذي يوضع فيه الدقيق و يصنع من جلد الحيوان و هي **"الموقع والجزر التابعة لها"**[3] .
ما الدولة بالمفهوم السياسي هي**" كيان اعتباري و هي الأساس الأعلى لتكوين المجتمع السياسي و عناصرها معنوية ولكنها لا تتكون إلا بوجود الركن المادي لها "**[4].
فالدولة هي تلك الجزيرة أو القطعة من الأرض لها سيادتها المستقلة و الموقع الاستراتيجي و كيانها الحر و مصيرها المشترك و الدولة هي القاعدة الأساسية لبناء مجتمع متكامل له حقوقه و عليه واجباته فقبل أن تكون سيادة لابد أن تكون دولة .
وجاءت في الخطاب: **" قلنا أنه لابد من خلق دولة عصرية"... "هذه الدولة سوف تبنى على أسس ديمقراطية شعبية"... "فالعلاقات أيها الإخوة بين دولة وأخرى" ... "المعركة التي خاضتها بلادنا وجدت إلى جانبها دولة شقيقة"... "هذه الدولة وهذا الشعب الشقيق هو الحكومة الليبية"**[1].
لابد لكل دولة أن تبنى على أسس ديمقراطية و شعبية تخدم الصالح العام للفرد و المجتمع ولا يخفى أن تكون لكل دولة علاقات ودية مع دولة أخرى تتبادل معها المصالح و مختلف التعاملات التي تخص السلطة ومستخدميها و الجزائر خير مثال

---

[2]- الفيروز أبادي ، قاموس المحيط ، م س ، ص 1000 .
- عبد الوهاب الكيالي ، موسوعة السياسة ، مدير التحرير ماجد نعمة ، المؤسسة العربية للدراسات و النشر ط [3] 3 ، 1995 ، ج 4 ، ص 790 .
[4]- وضاح زيتون ، المعجم السياسي، م س ، ص 177 .
[1]-خطب الرئيس بومدين 2 جويلية 1970- فاتح ماي 1972 ، م س، ص287 – 291 .

فهي لم تكن لوحدها أيام الثورة البترولية الجزائرية فقد كانت ليبيا الشقيقة خير معين فقد وقفت إلى جانبها في مختلف الظروف و المواقف و الدولة في هذا السياقات هي الجزائر الأبية المستقلة لذلك قيل دولة عصرية أي دولة تختلف أوضاعها عن السابق و الدولة الشقيقة هي ليبيا المساندة

2-الحكم:

"بالضم: القضاء،ج أحكام وقد حكم عليه بالأمر حكما وحكومة "[2] .

في هذا التعريف انحصر مدلول الحكم في معنى القضاء فنقول مثلا قضى القاضي: حكم القاضي.

و هو**" إسناد أمر إلى آخر إيجابا أو سلبا فخرج بهذا ما ليس بحكم كالنسبة التقييدية أو هو وضع الشيء في وضعه وقيل هو ماله عاقبة محمودة "**[1].

والحكم بالمفهوم السياسي **"هو السيطرة ،إن القوة الحاكمة العليا في المجتمع هي الدولة و الحكم كلمة تجريدية تشير إلى أسلوب السيطرة ونطاقها و مدى أغراضها ودرجتها "**[2] .

و**" الحكم منطقيا: إصدار تقدير صحيح أو خاطئ أو افتراضي بوجود صلة بين لفظ يسمى موضوعا لفظ آخر يسمى محمولا أي محكوم بأنه موجود أو ليس بموجود بالنسبة إلى شيء آخر"**[3].

من خلال هذه التعاريف نستنتج أن للحكم جانبان: ايجابي وسلبي و إصدار الحكم يكون من فرد أو جماعة يصدر عنها حكم معين و هو بطبيعة الحال حكم الطبقة الحاكمة أو السلطة أو هو تعديل قانون يخص الدولة والحكم يتعلق بالنظام الذي تتبعه

---

[2]- الفيروز أبادي، قاموس المحيط ، م س ، ص 1095 .
[1]- علي بن محمد السيد الشريف الجرجاني ، معجم التعريفات ،م س ، ص 81 .
[2]- فرانك بيلي ، معجم بلاكويل للعلوم السياسية، م س ، ص 247 .
[3] -علي بن هادية و آخرون ، القاموس الجديد للطلاب معجم عربي مدرسي ألفبائي ،م س ، ص 98 .

دولة ما في سياستها و جاء في الخطاب **"لقد اقتنع الحكم الاستعماري الفرنسي أثناء حرب التحرير"**[4].

معناه أن هذا الحكم يخص الطرف المستبد الذي يفرض قوانينه على الجزائريين و ها هو الرئيس هواري بومدين يقول بأن الحكم الفرنسي الذي سيطر على الشعب الجزائري ردحا طويلا من الزمن قد اضمحل و جاء في مكانه الحكم الجزائري العادل كما وردت هذه اللفظة أيضا في: **"و قلنا أن حكم 19جوان ليس هو الحكم الذي اختار الطريق السهل "**[1] .

ومعنى الحكم في هذا السياق هو حكم الجزائر أي استرجاعها لسيادتها مهما كلفها من الثمن حيث لا يمكن لأي قوة أن تصدر حكما اعتباطيا بل يجب أن يكون الحكم يرضي الطرفين (فرنسا و الجزائر) فهو ليس بالأمر الهين.

3- الحكومة

"قال الأصمعي: أصل الحكومة: ردّ الرجل عن الظلم "[2] .

و **"تشير إلى الحكام وهم الأشخاص الذين يتولون أمر الدولة في وقت محدد "**[3].

ومعناها وجود مجموعة من الأشخاص في المكان معين يتولون أمور الدولة و يخدمون الصالح العام و تطبيق القوانين الموكلة إليها وكل هذا يكون في زمن محدد

---

[4]- خطب الرئيس بومدين 2 جويلية 1970-فاتح ماي 1972، م س ، ص 286 .
[1]- المصدر السابق، ص 287 .
[2]- ابن منظور، لسان العرب ، مج 12 ،م س ، ص 141 .
[3]- فرانك بيلي، معجم بلاكويل للعلوم السياسية، م س ،ص 288 .

و قد جاء في خطاب الرئيس **" فلأول مرة في تاريخ الجزائر المستقلة اجتمعت حكومة البلاد حكومة 19 جوان خارج العاصمة فقد انتقلت الحكومة إلى عاصمة إحدى الولايات الفقيرة"**[4]... و تحيل الحكومة في هذه الجملة على الحكومة . الجزائرية أما في" **ثم انتظرنا مفاوضات طرابلس التي وقعت بين الشركات البترولية و الحكومة الليبية"**[1] .

أي حكومة الدولة الليبية شقيقة الجزائر وقال أيضا"**لم نصل مع الشركات الفرنسية ولا مع الحكومة الفرنسية إلى اتفاق"**[2].

معناه أن الحكومة المقصودة هي حكومة الدولة العدوة الحكومة الظالمة التي أجبر الجزائريون على الخضوع لها أثناء حرب التحرير فلكل دولة حكومتها الخاصة بها فالعلاقة بين الشعب الليبي و الشعب الجزائري علاقة وطيدة متينة عريقة لا تتزعزع بالرغم من المحاولات التي قامت بها حكومة فرنسا.

بهدف قلب نظام الحكم لصالحها إلا أنها فشلت في صد التعاون و التضامن و الأخوة التي تجمع أبناء الوطن و نحن الجزائريون منا الشكر العظيم للشعب الليبي و الثورة الليبية التي أسهمت في عملية التوعية ورفض كل اعتداء على أرضها .

4-النظام :

"العقد من الجوهر و الخرز ،و النظام: الهدية و السيرة، و النظام :الخيط الذي ينظم به الؤلؤ"[3]. فالنظام هو حبات الجوهر التي تنتظم في خيط لتشكل حلقة تتزين بها المرأة أو هو الهدية و السيرة.

ونقول: **"نظم الكلام وهذا نظم حسن وانتظم كلامه وأمره وليس لأمره نظام إذا لم تستقم طريقته"**[4] .

---

[4]- خطب الرئيس بومدين 2 جويلية 1970- فاتح ماي 1972، م س ، ص 286.
[1]- المصدر السابق ، ص 289 .
[2]- المصدر نفسه ، ص 289 .
[3]- ابن منظور ، لسان العرب، مج 12 ، م س ، ص 578 .
[4]- الزمخشري ، أساس البلاغة ، م س ،ص 284 .

أي أنه الاستقامة في الكلام فعندما نقول فلان لا نظام له في كلامه فهذا يعني أن أسلوبه مبعثر ولا يفهم منه شيئا بينما الكلام في الحقيقة لابد أن يكون مفهوما واضحا وذلك عندما يكون منظما مستقيما على منهج معين .

و يعرف النظام أيضا بأنه **" مجموعة عناصر مترابطة أي مرتبطة فيما بينها بعلاقات بحيث أنه تعدلت إحداها فإن الأخرى تتعدل أيضا و بالتالي فإن المجموعة كلها تتحول" إن النظام السياسي نظام مفتوح يوجد وسط بيئة و يعيش في اتحاد وثيق معها"**[1].

بمعنى أن النظام عبارة عن عنصر مرتبط بعنصر أخر عن طريق علاقة معينة بحيث يكون كلا لا يتجزأ و إذا اختل عنصر من هذه السلسلة فإن العناصر الأخرى تختل أيضا.

و هو **"مصطلح يطلق على الظواهر والعلاقات و البنى الاجتماعية بما يفيد تبلورها و انتظامها في قواعد ومصالح و قيم و اتجاهات متمايزة"**[2] .

معناه الشيء المنظم أو الممنهج فالنظام مجموعة من القواعد و القوانين المتماسكة إذا أحسن تطبيقها كانت نظاما متكاملا و إذا اختل قانون فيها كان نظاما غير معمول به.

وورد "النظام" في السياق:" **هؤلاء العمال و الفلاحين و الفقراء الذين عاشوا عشرات السنين تحت نظام الاستغلال و الاستعباد بدأت حالتهم تتحسن"**[3].

بمعنى أن العمال والفلاحين و الفقراء الجزائريين كانوا يعيشون تحت وطأة الاستعمار الفرنسي خاضعين لقوانين و تشريعات تضر حقوقهم و هذه القوانين هي النظام الذي استعملته فرنسا للاستيلاء و الاستحواذ على الثروات الجزائرية من فكرية و ثقافية و اقتصادية و سياسية حيث كان الفلاح يعمل كأجير عندهم يأخذ الخمس من الإنتاج الزراعي و هذا النظام لا يرضي الجزائريين.

---

[1]-جان ماري دانكان ،علم السياسة، م س ،ص 140،141 .
[2]-عبدالوهاب الكيالي ،موسوعة السياسة ،ج4 ، م س ،ص582 .
[3]-خطب الرئيس بومدين 2جويلية 1970-فاتح ماي 1972 ، م س ،ص288 .

5- البلد:

"بلد يبلد بلودا 1- بالمكان: أقام به،2- بالمكان: اتخذه بلده وبلد:ج بلاد و بلدان، 1- مصدر بلد 2- مكان واسع من الأرض ، 3- مكان محدود من الأرض تستوطنه جماعات معينة، 4- دار ،5- أثر من الدار، 6- تراب ،7- قبر، 8- مقبرة، البلد: سور القرآن الكريم "[1].

معناه أن البلد هو المكان الواسع من القطعة الأرضية الذي تسكنه جماعة من الناس أو هو أثر من الديار كما يطلق أيضا على القبر و هو سورة من سور القران الكريم.

و البلد في المعجم لسان العرب**" كل موضع أو قطعة مستحيزة عامرة كانت أو غير عامرة و البلد من الأرض ما كان مأوى الحيوان وإن لم يكن فيه بناء و البلد والبلدة: التراب و البلد مالم يحفر من الأرض و لم يوقد فيه و البلد: المقبرة و البلد : الدار"**[2] .

و هو **"كل مكان من الأرض عامر بالسكان"**[3].

فهو القطعة من الأرض يقطنها أناس معينون و يمارسون عليها أبسط حقوقهم و حرياتهم الفردية أو نقول يمارسون عليها حقوقهم الإنسانية إجمالا.

ووردت هذه اللقطة في عدة سياقات و لكن بنفس المعنى ومن بينها:

"وبلادنا و ثورتنا تزحف من نصر إلى نصر"... "يكفينا القول بأن بلادنا اليوم كاملة السيادة"[1].

إن البلد هو الوطن و السيادة و الوطن يستلزم التاريخ و التاريخ تصنعه الأمة فلا يمكن لأمة أن تكون من دون تاريخ يسجل لها مآثرها و يمجد بطولاتها فالبلد يوحي

---

[1]- جبران مسعود، الرائد معجم ألفبائي في اللغة و الأعلام ، م س ، ص 208 .
[2]- ابن منظور ، لسان العرب ،مج3،ط 3،ص 94.
[3]-علي بن هادية وآخرون ،القاموس الجديد للطلاب معجم عربي مدرسي ألفبائي ، م س ،ص156 .
[1]- خطب الرئيس بومدين 2جويلية 1970-فاتح 1972 ، م س ،ص285، 288 .

بمعنى الاستقرار و هو عدم الضياع و يوحي بالسبب ولذا علينا الذود على البلاد وصد كل غاشم ظالم مستعمر هدفه النهب والسلب من خيرات البلاد و عطائها و المقصود بالبلاد هنا هو شرف المجتمع عامة و الفرد خاصة و البلد يعني الحرية يعني التعمير و البناء يعني التقدم و الازدهار و بصفة عامة يعني السلام و رفض كل تبعية ظالمة أو سلوك هجين يخل بمصالح البلاد.

6- السلطة:

"هي شكل من أشكال القوة فيمكن للحاكم أن تكون لديه قوة و لكن بدون سلطة ولكن لا يمكن أن تكون لديه سلطة بدون قوة"[2] .

ومعنى السلطة هو قوة الحاكم على فرض سيادته وليس كل من له قوة يمتلك سلطة بل الذي له سلطة يستلزم أن تكون له قوة على ممارسة سلطته.

و السلطة **"مصطلح يستخدم في السياسة و القانون ويعني حق اصدر قوانين و حق ممارسة مادون ذلك"** [3].

أي أن هذا المصطلح يختص بميدان السياسة و يعني أن الحاكم مثلا يمتلك قوة تجعله قادرا على جعل الشعب يمتثل لمجموعة من القواعد و القوانين ومن ثم يتحقق النظام في البلاد. **"والسلطة: التسلط و السيطرة و التحكم"**[1] .

نفهم من خلال هذا التعريف أن السلطة تحمل في طياتها معنى الظلم و الحرمان فعندما نقول مثلا تسلطت فرنسا على الجزائر فذلك يعني أنها حرمتها من حقوقها و فرضت عليها سيادتها بالقوة ... إلا أن لفظة السلطة لا يمكن أن تفهم دوما بالسلب وإنما نعني القوة و الإمكانية المتاحة لإصدار قانون معين و تطبيقه فلكل بلاد سلطة

---

[2]- فرانك بيلي ،معجم بلاكويل للعلوم السياسية ،م س ،ص42 .

[3]-وضاح زيتون ،المعجم السياسي،م س ،ص 212 .

[1]-إبراهيم مصطفى أحمد الزيات و آخرون ، المعجم الوسيط، م س ،ص 443 .

تسمى السلطة العليا و هي التي تصدر الأوامر على مادون منها مرتبة و على الثانية التطبيق و التنفيذ لما كلفت به وجاءت في الخطاب: **"بعد هذا كله كان لابد للسلطة الثورية أن تحسم الموضوع "**[2].

والمقصود بها: الثورة و القوة العليا التي تحكم سير و تنظيم الثورة و إصدار الأوامر و النواهي وهذا ماتم إصداره بشأن اندلاع الثورة المسلحة حيث كان التطبيق عام و شامل لجميع الجبهات المشكلة لتركية الثورة.

ثالثا: الحقل الاقتصادي

1- الميزانية:

"هي كشف بالعائدات و النفقات المتوقعة خلال فترة مستقبلية محددة و تكون هذه الفترة – عادة- سنة واحدة "[1].

"وهي في الاقتصاد: عملية تقوم بها البنوك و هي شراء الأوراق الأجنبية التي هي موضوع الصرف من الجهات التي هبطت فيها أثمانها لتبيعها في الجهات التي ارتفع فيها السعر"[2].

و الميزانية هي الجانب المادي للدولة و تمثل الركيزة الأساسية لنهوض اقتصاد البلاد أو بتطوير و ازدهار الوطن و تعني في العموم إحداث التوازن بين الواردات التي تجلبها الدولة و بين نفقات المختلفة خلال فترة أقصاها سنة واحدة .

---

[2]-خطب الرئيس بومدين 2 جويلية 1970-فاتح ماي 1972 ،م س ،ص 289 .
[1]- فرانك بيلي، معجم بلاكويل للعلوم السياسية، م س ، ص 62 .
[2]-إبراهيم مصطفى أحمد الزيات و آخرون، المعجم الوسيط،م س ، ص 1030.

وجاء في الخطاب **"و الذين يكلفون ميزانية الدولة الجزائرية أكثر من 100 مليار فرنك سنويا"**[3].

إن الدولة الجزائرية كلفت ميزانيتها الكثير من الأموال لكي يتم بناء و إعادة الأوضاع فبناء الدولة بعد الاستعمار كلف ميزانية الدولة الكثير لاسيما أنها خرجت من حرب فحتما ستكون عليها ديون كثيرة.

2- التأميم:

" هو عبارة عن نقل المؤسسات الخاصة إلى القطاع العام و يعود في أصوله إلى النظام الماركسي "[1].

" وهو تحويل أدوات و سائل الإنتاج و الأرض و المصارف ووسائل المواصلات. من ملكية الأفراد و الشركات الخاصة إلى ملكية الدولة أو هي سياسية اقتصادية مؤداها استيلاء الدولة على المشروعات الاقتصادية و الصناعية الخاصة و المرافق الحيوية و مصادر الثروة الطبيعية و نقل ملكياتها إليها"[2].

يحمل التأميم في طياته انتقال مفاجئ من نظام الحر إلى النظام الاشتراكي وهو تحويل كل كان ملكا فرديا من أرضي و مصانع ووسائل إنتاج إلى ملك لصالح الدولة و على الجميع العمل في هذه الشركات التي تقيمها الدولة لخدمة المجتمع و الصالح العام .

و يحمل الخطاب في طياته هذه اللفظة في مواضع عديدة منه مثلا:

---

[3]- خطب الرئيس بومدين 2 جويلية 1970 – فاتح ماي 1972 ، م س،ص 291 .

[1]- فرانك بيلي ،معجم بلاكويل للعلوم السياسية، م س،ص 437 .

[2]- وضاح زيتون، المعجم السياسي، م س،ص 84 .

" لكن بعد قرارات التأميم توقفوا حتى عن شرائه ".... " لقد اقترحنا على الشركات التي أممنا التعويض و لكنها لم تقبل "[3] .

فعملية التأميم التي قامت بها الجزائر هي أكبر انجاز حققته على المستوى الاقتصادي ، هذا القرار أدى إلى ثورة الشركات الفرنسية التي استحوذت على أكبر أسهم فيه و بعد إصدار القرار و إعطاء شرعية التأميم كفرت وكذبت بهذه الشرعية

3- البترول:

" هو سائل معدني من أصل عضوي ، يوجد في الطبقات القريبة من سطح القشرة الأرضية بما في ذلك قاع البحر و يعتبر البترول من أهم مصادر الطاقة الحرارية و المحركة وهو من المواد الإستراتيجية في العالم و يرتبط إنتاجه و تخزينه واحتكاره بالسياسة الدولية"[1]

هو ثروة العصر وهو يدل في عصر البدائل على أنه سبب غنى أو فقر كل دولة ، وهو عبارة عن سائل يتكون من مواد عضوية و يتواجد في باطن الأرض ، وهو من أهم مصادر الطاقة و أغناها وهو من المواد الإستراتيجية في العالم .

وجاءت في الخطاب: " كان **هدفه واضحا هو الاستيلاء على ما يحتويه باطن صحرائنا من غاز و بترول "**[2]

كان هدف فرنسا من هذه السياسة هوالسيطرة و الاستيلاء على موارد الطاقة وهو اليوم الرائج في الثورة الاقتصادية التي صاحبها فيما بعد تأميم البترول لصالح الجزائر ، و هكذا توقف النزاع القائم بين فرنسا و الجزائر .

06- الرأسمالية:

---

[3]- خطب الرئيس بومدين 2 جويلية 1970- فاتح ماي 1972 ، م س،ص 289 .
[1]- وضاح زيتون ، المعجم السياسي، م س،ص66 .
[2]- خطب الرئيس بومدين 2 جويلية 1970 – فاتح ماي 1972 ، م س،ص288 ،289 .

" قد تطلق على فترة تاريخية،وطريقة في الإنتاج وشكل من أشكال الاقتصاد السياسي و ما ينطوي عليه من آثار و لقد اعتبرت الرأسمالية سوقا و شكلا من أشكال التنظيم المؤسسي على حد سواء"[1] .

و المقصود بها نظام مؤسس على الفردية أي امتلاك و سائل الإنتاج لشخص معين و طبقة معينة وهم الذين يتحكمون في اقتصاد البلاد.ووردت في الخطاب: " إن شعبنا الذي ضحى بالعشر من أبنائه أثناء حرب التحرير لا يمكن أن يسمح بإبقاء مصيره مرتبطا بالرأسمال الأجنبي"[2] .

فالرأسمالية نظام استغلالي طبقي يتعامل مع فئة دون الأخرى وهذا ما خلق التميز العنصري فيه فالشعب الجزائري أفاق من غفوته و تفطن إلى ما يخدم مصالحه فقام و حارب النظام الرأسمالي المؤسس على التبعية الدائمة وحل محلة النظام الاشتراكي .

7- الثروة:

"هي الأشياء ذات النفعية الكبيرة مثل: الأوراق المالية و المعادن النفيسة، كالذهب و غيره، وكذلك يطلق على الأحجار الكريمة ذات القيمة المالية العالية و الثروة بمدلول أخر هي كل ماله قيمة استعمالية"[3].

وهي كل يملك، و تخص الأموال و المصادر الطبيعة و المعدنية أو الأشياء المستخرجة وتختص أيضا بالجانب الفكري و الثقافي فنقول فلان له ثراء ثقافي فهي كل ماله قيمة تجعله قيم و معتبر .

ويقول الرئيس في خطابه**" و كان السبب الرئيسي لاستمرارها حتى سنة 1962 هو الثورات التي تحتوي عليها صحراؤنا"..." استطعنا في ظرف سنوات قليلة أن نعيد كل ثروات البلاد إلى أصحابها الشرعيين"**[1] .

---

[1]- فرانك بيلي، معجم بلاكويل للعلوم السياسية، م س، ص 77 .
[2] - خطب الرئيس بومدين 2 جويلية 1970 – فاتح ماي 1972 ، م س،ص288
[3] – وضاح زيتون ،المعجم السياسي ،م س، ص 110.
[1]- خطب الرئيس بومدين 2 جويلية 1970-فاتح ماي 1972 ، م س،ص 286، 288 .

فهدف فرنسا هو نهب خيرات الجزائر الطبيعية و استغلالها لصالحها و لتمويل اقتصادها ومن أبرز الثروات التي حرصت عليها فرنسا "البترول" أو الذهب الأسود الذي يعد أهم مورد للنهوض باقتصاد البلاد.

8- الشركة:

"هي اختلاط النصيبين فصاعدا بحيث لا يتميز ثم أطلق اسم الشركة على العقد وإن لم يوجد اختلاط النصيبين"[2] .

بمعنى اتفاق طرفين أو أكثر على فتح مشروع معين بالاشتراك فيما يملكان وهي مؤسسة تجارية تتبنى سياسة معينة في التعامل مع زبائنها و لها طرق في توزيع سلعها.

وتعدد وجودها في الوثيقة كما في:

" لقد حاولنا أن نتفق مع فرنسا و شركاتها البترولية في مفاوضات استمرت سنين "..." لم نصل مع الشركات الفرنسية ولا مع الحكومة الفرنسية إلى أي اتفاق " [3].

لا يخفى علينا أن الجزائر بذلت جهدا كبيرا في إحداث الاتفاق مع الشركات البترولية الفرنسية لأن هذا أمر مستحيل منذ البدء.

وعندما أدركت فرنسا ثورة البترول قامت بسحب كفاءاتها من المقاطعة بهدف شل هذه الثورة و الاعتراف بأنها هي الوحيدة القادرة على الهيمنة البترولية ولم تكيف فرنسا بهذا بل مدت يدها إلى شركات عالمية مثل: الكارتل وطلبت منها مقاطعة البترول الجزائري و على هذا كانت فرنسا تخلق الأسباب و الأعذار للتأثير على الشركات العالمية في منحها هذه المقاطعة و على هذا الأساس وبسبب رفض الشركات العالمية منح فرنسا مقاطعة البترول قامت بوقف تصديره و هذا انعكس سلبا

---

[2]- علي بن محمد الشريف الجرجاني، معجم التعريفات ، م س،ص 108 .
[3]- المصدر السابق، ص 289 .

على حياة المجتمع الجزائري لأنها مدت يدها إلى خصوصياتها و هذا ظلم في حق الجزائريين.

رابعا: الحقل الأخلاقي:

1- المجد:

" المروءة و السخاء، المجد: الكرم و الشرف و المجد في كلام العرب الشرف الواسع"[1] .

بمعنى سعة الكرم و الشرف و هو أيضا: " نيل الشرف و الكرم أو لا يكون إلا بالآباء خاصة، مجد

كنصر و كرُم، مجدا و مجادة فهو ماجد و مجيد و أمجده مجده: عظمه و أثنى عليه"[2].

و" مجّد يمجّد تمجيدا فلانا عظّمه ،و أثنى عليه- نسبة إلى المجد – العطاء: كثره لفلان من كذا: أكثر له منه و المجد هو العز و الرفعة كرم الآباء خاصة النبل و الشرف"[3].

و"المجد:النبل و الشرف و المكارم المأثورة عن الآباء"[1] .

فالمجد يحيل إلى العلو و الرفعة و النبل و تحقيق الأفضل و يرتبط أكثر ما يرتبط بالآباء و هذا ما اتفقت عليه المعاجم و ذكرت في الخطاب**" المجد و الخلود لشهدائنا الأبرار"..."وها نحن اليوم نعيش هذه اللحظات التاريخية المجيدة "**[2].

---

[1]- ابن منظور، لسان العرب، مج 3، م س ،ص 395 .
[2]- الفيروز أبادي، قاموس المحيط، م س ، ص 318 .
[3]- علي بن هادية و آخرون ،القاموس الجديد للطلاب معجم عربي مدرسي ألفبائي، م س ، ص 1007 .
[1]- إبراهيم مصطفى أحمد الزيات وآخرون، المعجم الوسيط، م س ، ص 854 .
[2]- خطب الرئيس بومدين 2 جويلية 1970-فاتح ماي 1972 ، م س ،ص 285، 292.

إن التضحيات الجسيمة التي قدمها شهداؤنا الأبرار سوف تشهد لهم بذلك المجد الذي حققوه لاسترجاع سيادة الوطن أي محاربة العدو بطريقة نبيلة و شريفة.

2- الخلود:

" خلودا الشيء دام و بقي"[3].

و"الخلد بالضَّم: البقاء و الدّوام كالخلود و الجنة و ضرب من القبرة و الفارة العمياء "[4].

ويقصد به الشيء الذي لا يزول ولا يضمحل أي يتصف بصفة الديمومة و جاء في الخطاب:**" المجد والخلود لشهدائنا الأبرار"**[5].

فشهداؤنا الأبرار كتب لهم الخلود في الجنة فهم أحياء عند ربهم و عند شعبهم و عند تاريخهم الذي يشهد لهم بالعزة و المجد و التضحية.

3- النصر:

"نصر المظلوم نصرا و نصورا،أعانه و الغيث الأرض: عمها بالجود و نصره منه: نجاه و خلصه"[1].

و النصر هو النجاة من الوقوع في الخطر و نقول: **"نصره الله تعالى على عدوه ومن عدوه ونصرناه من القوم الذين كذبوا نصرا و نصرة و الله ناصره و نصيره "**[2].

و **"النصر هو الناصر النجدة و الإعانة قال تعالى (و ما النصر إلا من عند الله)"**[3].

و يأخذ النصر في هذه التعاريف معنى النجدة و طلب الأمان و الإعانة و الخلاص و يقول الرئيس: **"وبلادنا و ثورتنا تزحف من نصر إلى نصر"**[4].

---

[3]- علي بن هادية وآخرون ،القاموس للطلاب معجم عربي مدرسي ألفبائي، م س ص 318 .
[4]- الفيروز أبادي، قاموس المحيط، م س ، ص 280 .
[5] خطب الرئيس بومدين 2 جويلية 1970-فاتح ماي 1972 ، م س ص 292.
[1]- المصدر السابق، ص 483 .
[2]- الزمخشري، أساس البلاغة، ج 1 ، م س ،ص 275 .
[3]- علي بن هادية و آ'خرون، القاموس الجديد للطلاب معجم عربي مدرسي ألفبائي، م س ،ص 1225 .
[4]-خطب الرئيس بومدين 2 جويلية 1970- فاتح ماي 1972 ، م س ،ص 285 .

جاءت الثورة بكل بطولاتها و انتصارها المتتالية مواصلة خطاها إلى درجة النصر العليا و هي الاستقلال و لكي نصل إلى هذا الاستقلال علينا الفوز في معارك بعينها مثلا ثورة البترول و هذا الفوز المتتالي يقودها إلى تحقيق النصر.

04- العدالة

"العدل ضد الجور و ما قام في النفوس أنه مستقيم كالعدالة و العدولة و المعدلة، عدل يعدل فهو عادل من عدول و عدل بلفظ واحد و عدّل الحكم تعديلا: أقامه و العدل: المثل و النظير "[5].

فهو خلق حميد و هو بمعنى إتباع طريق الحق و الابتعاد عن الظلم و العدل في اللغة **"الاستقامة و في الشريعة عبارة عن الاستقامة على طريق الحق بالاجتناب عما هو محظور دينه"**[1].

و تعني السير على منهاج الحق و الابتعاد عن الباطل حتى تتحقق العدالة فهي تعني الاستقامة.

و هي **"الاحترام الدقيق للشخص و حقوقه و يرمز لها بالميزان المتساوي الكفتين كفة تحمل حق الدائن وكفة ثانية تتلقى حق المدين حتى يقوم و يتحقق التوازن بينهما"**[2].

و العدل نقيض الباطل و هو تحقق التراضي و قول الحق لكلا الطرفين فهو معنى أزلي لا يزول به يتحقق الاستقرار و الطمأنينة .

و في الخطاب **" بدأت حالتهم تتحسن بفضل الثورة و العدالة "**[3].

---

[5]- الفيروز أبادي، قاموس المحيط، م س ، ص 1030 .

[1]-علي بن محمد السيد الشريف الجرجاني، معجم التعريفات، م س ،ص 124 .

[2]- عبد الوهاب الكيالي، موسوعة السياسة، ج 4 ، م س ،ص 18

[3]- خطب الرئيس بومدين 2 جويلية 1970 – فاتح ماي 1972 ، م س ،ص 288 .

بعد خروج الاستعمار الفرنسي من الجزائر أخذت العدالة مجراها في إعطاء حقوق الشعب و تكليفهم بواجباتهم و إرجاع كل ذي حق حقه أي كل شيء أخذ بالغصب و القوة يوزع على أصحابه بشكل عادل.

المبحث الثاني: البعد الدلالي لخطاب الرئيس بمناسبة زيارة لشبان الخدمة الوطنية بسهل عتوتة

بعد قرائتنا لهذا الخطاب تبين لنا أن الرئيس هواري بومدين استقى كلماته للتعبير عن الإصلاحات التي قام بها بعد ثورة أول نوفمبر من حقل الخدمة الوطنية ،حقل الثورة .

أولا: حقل الخدمة الوطنية .

1- الجنود:

" الجند بالضم: العسكر و الأعوان و المدينة وصنف من الخلق على حدة و في المثل إن لله جنودا منها العسل و بالتحريك الأرض الغليظة "[1].

"وجنود: 1- عسكر، 2 - أنصار و أعوان ،3- جمع أجناد: مدينة ،بلد"[2].

في هذين التعريفين ثبت مدلول الجند على الأعوان و الأنصار و العسكر و المدينة فمدلوله يتغير من سياق لآخر.

و **"الجند كل صنف من الخلق يقال لهم جند على حدة و يقال هذا جند قد أقبل و هؤلاء جند قد أقبلوا يخرج على الواحد و الجميع كذالك العسكر و الجيش"**[3] .

---

[1]- الفيروز أبادي، قاموس المحيط، م س ، 274 .
[2]- جبران مسعود ، الرائد معجم ألفبائي في اللغة و الأعلام ، م س ،ص 322 .
[3]- الخليل بن أحمد الفراهيدي ، كتاب العين ،مج 3، م س ،ص 86 .

من خلال ما ورد ذكره في المعاجم يمكن القول بأن مصطلح الجنود أو الجند ينطوي على دلالات معينة تحمل معنى الإفادة كما تتعلق بالوطن أو الأرضو الإفادة ترتبط بفئة معينة.

و جاءت في الخطاب " **أيها الإخوة الجنود**"[1] .

يخاطب الرئيس في هذا المقام فئة الجنود التي هي رتبة عسكرية وقال الرئيس أيضا" **لقد تكلمنا عن تجنيد الطاقات البشرية و قلنا إن تجنيد الطاقات المادية وحدها غير كاف**"[2].

أُستخدمت لفظة الجنود للدلالة على فئة معينة من الشعب ألا و هي تلك العصبة من الشبان التي جندت لخدمة الوطن وتهيئوا للدفاع عنه ولفظة التجنيد في هذا المقام مرتبطة بالطاقة البشرية و المادية ليوحي بأن خدمة البلاد لا تنحصر في الأجهزة العسكرية و الوسائل المادية وإنما تتطلب أيضا أشخاص يقومون بهذه المهمة.

02- الضابط

"ضبط الشيء لزمه لزوما شديدا هو ضابط الأمور وفلان لا يضبط عمله لا يقوم بما فوض إليه و لا يضبط قراءتها لا يحسنها"[3].

معناه الاقتران بالشيء و عدم التماطل في تأدية العمل و إحسانه و إتقانه.

و"الضابط عند العلماء: حكم ينطبق على جزئياته(ج) ضوابط و لقب رئاسي في الجيش و الشرطة

(ج) ضباط و يقال رجل ضابط، قوي شديد"[4] .

---

[1]- خطب الرئيس بومدين 2 جويلية 1970- فاتح ماي 1972 ، م س ،ص39 .
[2]- المصدر نفسه،ص 39 .
[3]- الزمخشري، أساس البلاغة، ج 1 ، م س ،ص 573 .
[4]- إبراهيم مصطفى أحمد الزيات، المعجم الوسيط، م س ،ص 533.

يرتبط هذا المصطلح أكثر ما يرتبط بالقوة فهو يطلق على فئة من العسكر لهم حق إصدار قوانين على من هم أقل منهم درجة في الخدمة العسكري

و جاءت اللفظة في هذا السياق **" أيها الإخوة الجنود و ضباط الصف و الضباط لهذه المجموعة"**[1].

لتدل على رتبة في الجيش و ذلك حينما قال "ضباط الصف" أما في قوله "الضباط لهذه المجموعة" فقصد القائمين على بث النظام و بعث روح المسؤولية في أعوانهم أو من هم أدانهم رتبة.

3- الخدمة العسكرية:

"تعني تجنيد المواطنين الذين استوفوا شروط التجنيد المعلن عنها في القوات المسلحة من أجل حماية الدولة و الدفاع عنها و ذالك حسب شروط القانون"[2].

معناه أن هناك شروط يجب أن تتوفر في الشاب حتى يكون له حق الانخراط في الخدمة العسكرية وهذه الأخيرة تعمل على حماية البلاد و الدفاع عنها وهناك تجنيد إجباري وتجنيد بمحض الإرادة.

وهي عموما تعني العمل الموكل إلى كل فئة الشباب التي استوفت الشروط اللازمة ووردت في الوثيقة: **" الخدمة الوطنية هذه الخدمة تمتاز من جهة بالخدمة العسكرية "**[3].

تدل على أن الرئيس هواري بومدين متطلع إلى هذه الفئة من الشباب الذين تهيأت نفوسهم للدفاع عن وطنهم من خلال الوسائل العسكرية المتوفرة كالأسلحة، الزي العسكري و في هذا السياق تحمل لفظة الخدمة العسكرية معاني النضال و الكفاح و الدفاع.

---

[1]- خطب الرئيس بومدين 2 جويلية 1970 – فاتح ماي 1972 ، م س ،ص 39 .
[2]- وضاح زيتون، المعجم السياسي ، م س ،ص 162 .
[3]- المصدر السابق، ص 39 .

4- الخدمة المدنية:

"يشير إلى الموظفين الحكوميين الذين يعملون في دوائر الحكومة المركزية"[1] .

أي أنها تمثل الأعمال التي يتاح لأفراد المجتمع القيام بها دون الالتزام بقواعد عسكرية ولكن ضمن إطارات حكومية تختلف قوانينها عن الخدمة العسكرية حيث قال الرئيس هواري بومدين: **"هذه الخدمة التي تمتاز من جهة بالخدمة العسكرية ومن جهة ثانية بالخدمة المدنية "**[2] .

وتوحي بأنها النوع الثاني من الخدمة الوطنية أي أنها تساهم بطريقة أو بأخرى في ضمان السير الحسن لأوضاع البلاد التي تساهم أخيرا في تحقيق الاستقرار في الأرض وهذا كله يكون بالتضامن مع الخدمة العسكرية فهما مرتبطان ببعضهما يسعيان لتحقيق هدف واحد ألا وهو ضمان الاستقرار في البلاد.

05- النضال:

" نضل ناضله مناضلة ونضالا ونيضالا، باراه في الرمي و المناضلة: المفاخرة ويقال فلان يناضل عن فلان إذا نصح عنه ودافع وتكلم عنه بعذره وحاجج"[3] .

بمعنى الدفاع بشتى مظاهره و "نضلته: سبقته فيه وناضل عنه: دافع "[4] .

وهذا التعريف يوحي بأن النضال هو السبق أو السباق مثلا نقول نضلته في المباراة أي سبقته فيها.

---

[1]- فرانك بيلي ، معجم بلاكويل للعلوم السياسية، م س ،ص 110 .
[2]- خطب الرئيس بومدين 2 جويلية 1970 – فاتح ماي 1972 ، م س ،ص 39 .
[3]- ابن منظور ، لسان العرب، مج 6 ،ط 3 ، ص 665 ، 666 .
[4]- الفيروز أبادي ، قاموس المحيط ، م س ،ص 1063 .

و" النضال هو المحاماة و الدفاع عن الحقوق المسلوبة "[1].

فتقول**" نضله نضلا :هُزِل وأعيا ،ناضل عنه مناضلة و نضالا وتنضالا: حامى ودافع وتكلم عنه بعذره"**[2] .

من خلال التعاريف السابقة نلاحظ أن المعاجم أجمعت على أن النضال هو الدفاع و الكفاح بشتى أنواعه .حيث قال الرئيس هواري بومدين: **"لا بد أن يكون للشبيبة الجزائرية هدف مقدس نبيل تسعى وتعمل و تناضل من أجل تحقيقه"**[3] .

ربما يقصد بالنضال تلك التضحيات التي يقدمها الشاب الجزائري لينال ما يريد فالذي يناضل لابد أن يضحي و إلا لن يصل إلى الهدف المنشود.

ثانيا الحقل الثوري:

1- الكفاح:

"كفح كافحه: لاقاه مواجهة عن مفاجأة و لقيته كفاحا وكافحوهم في الحرب ضاربوهم تلقاء الوجوه"[4].

ومعناه المواجهة في الحرب وغيرها ونقول **"كافح الأمور،باشرها بنفسه، عن غيره: دافع قِرْنَه قاومه بقوة يقال كافح الأطباء الأمراض وكافحت الدولة البطالة أي قاومتها بشدة "**[5].

وتعني في هذا التعريف مباشرة العمل أي البداية فيه كذلك تحمل معنى المقاومة و المحاربة فعندما نقول كافح الأطباء الأمراض بمعنى حاربها بالأدوية وغيرها.

و**"كفح فلانا: لقيه مواجهة وبالعصا: ضربه و يقال: كافح القوم أعداءهم استقبلوهم في الحرب بوجوههم تكافح المقاتلون: تضاربوا وجها لوجه "**[1].

---

[1]- علي بن هادية و آخرون، القاموس الجديد للطلاب معجم عربي مدرسي ألفبائي ، م س ،ص 1227 .
[2]- إبراهيم مصطفى أحمد وآخرون، المعجم الوسيط ، م س ،ص 229 .
[3]- خطب الرئيس بومدين 2 جويلية 1970 – فاتح ماي 1972 ، م س ،ص 39 .
[4]- الزمخشري، أساس البلاغة ، ج1 ، م س ،ص 140 .
[5]- علي بن هادية وآخرون ، القاموس الجديد للطلاب معجم عربي مدرسي ألفبائي ، م س ،ص 877 .
[1]- إبراهيم مصطفى أحمد الزيات و آخرون ، المعجم الوسيط ، م س ص 791 .

ويحمل الكفاح معنى القوة و الضرب و التحدي و المواجهة المباشرة وجاءت في خطاب الرئيس" **لابد أن يكون للشبيبة طموح على غرار شبيبة الأمس شبيبة ما قبل 1954 التي كافحت وعرفت السجون"..."لابد أن يكون للشبيبة الجزائرية هدف مقدس نبيل تسعى وتعمل و تكافح وتناضل من أجل تحقيقه "... "ولكن كقيادة ثورية اخترنا أن نوجهكم في الطريق الصعب حتى يكون لكفاحكم معنى عميقا ولوجودكم معنى أعمق"..."فالآلاف من شبيبة الأمس كافحت وقبلت كل التضحيات"**[2].

وينحصر مدلول هذه الكلمة في جميع السياقات المذكورة في النضال و المقاومة وكأن كلمة كفاح مرادفة للنضال وهذا الأخير يكون من طرف الشباب الجزائريين خاصة والشعب بصفة عامة في سبيل استرجاع السيادة الوطنية و الحرية المسلوبة المنتزعة .

2- المعتقل:

"هو مكان الاعتقال: المحبس "[3].

ويدل على موضع خفي يوضع فيه الإنسان الذي لم يلتزم الهدوء و الطريق الصحيح أي الذي يرتكب جريمة حيث تسلب منه حريته في هذا المكان وجاءت في هذا السياق**"ويكون لهذه الشبيبة طموح على غرار شبيبة الأمس شبيبة ما قبل 1954 التي كافحت وعرفت السجون و المعتقلات"**[1].

ويقصد به هنا ذلك المكان الذي سلب منهم حريتهم و الذي وضعتهم فرنسا فيه إنه مكان شبيه بالقبر لقي فيه الشعب الجزائري أبشع أنواع العذاب وذاق فيه المرارة هذا المكان يجعل الشاب الجزائري يحس بانتهاء حياته ولكن بالرغم من كل هذا فإن

---

[2]- خطب الرئيس بومدين 2 جويلية 1970 – فاتح ماي 1972 ، م س ص 39 ، 40 .
[3]- علي بن هادية وآخرون ، القاموس الجديد للطلاب معجم عربي مدرسي ألفبائي ، م س ،ص 1100.
[1]- خطب الرئيس بومدين 2جويلية 1970 – فاتح ماي 1972 ، م س ،ص39 ، 40 .

هؤلاء لم يستسلموا وتغلبوا عن كل الصعاب بالنضال و الكفاح و الصبر حتى حققوا النصر وحصلوا على الحرية في جميع المجالات.

3- السجن:

"المحبس :ج سجون والسجن مصدر سجن"[2].

يقول تعالى**" رب السجن أحب إلي"**[3].

وقرئ السَّجنُ ومعناه المكان الذي يحبس فيه الإنسان ويختفي فقد يكون هناك سبب ظاهر لحبسه أو سبب خفي.

وجاء في الخطاب**" يكون لهذه الشبيبة طموح على غرار شبيبة الأمس شبيبة ما قبل 1954 التي كافحت وعرفت السجون و المعتقلات"**[4] .

جاءت بصيغة الجمع لتدل على أن فرنسا لم يكن لها سجن واحد بل هناك العديد من السجون وذلك لكثرة الشعب المحبوس

لأن السجن واحد لا يكفيها فهو المكان الذي حبس فيه العديد من الشبان أثناء الاحتلال فقد عانى الشعب الجزائري كثيرا من أفعال العدو.ولكن هذا الأخير حال دون تحقيق النصر و انكسر وعاد إلى دياره منهزما مطأطأ الرأس .

هذه بعض الألفاظ التي تطرقنا لها إلا أن هناك الكثير من الألفاظ التي أهملناها بسبب كثرتها.

---

[2]- إبراهيم مصطفى أحمد الزيات و آخرون ، المعجم الوسيط ، م س ،ص 418 .

[3]- سورة يوسف، الآية 33 .

[4]- خطب الرئيس بومدين 2 جويلية 1970 – فاتح ماي 1972 ، م س ،ص 39،40 .

المبحث الثالث: البعد الدلالي لخطاب الرئيس بمناسبة الذكرى الـ6 لرؤساء المجالس بنادي صنوبر

استوحى الرئيس هواري بومدين مادته اللغوية من حقل تكوين الدولة و الحقل الاقتصادي و الحقل الأخلاقي للتحدث عن الثورة الزراعية.

أولا:حقل تكوين الدولة

1- القانون

" أمر كلي منطبق على جميع جزئياته التي يتعرف أحكامها منه "[1] .

وهو كذلك**" مقياس كل شيء"**[2].

بمعنى أن القانون فوق الجميع أي لا يمكن أن يطبق على واحد دون الآخر لأن ذلك يؤدي إلى الفوضى ويمكن اعتباره مظهرا من مظاهر الظلم.

و القانون أيضا: **" مجموعة القواعد و الأحكام العامة التي يتبعها الناس في علاقتهم الاجتماعية والتجارية و المدنية و الجزائية و تنفذها الدولة بواسطة المحاكم"**[3] .

وهو **"الضابط الأكبر للحياة الاجتماعية وضامن" تعايش الحريات" مهمته تأمين النظام و السلام و تحقيق المزيد من العدالة"**[4] .

---

[1]- علي بن محمد السيد الشريف الجرجاني، معجم التعريفات ، م س ،ص 143 .

[2]-الفيروز أبادي، قاموس المحيط ، م س ،ص 1226 .

[3]- علي بن هادية و آخرون ، القاموس الجديد للطلاب معجم عربي مدرسي ألفبائي ، م س ،ص 206 .

أي أنه مجموع القواعد و الأسس و الضوابط التي ينبغي على كل فرد أن يتبعها لأنها تخص الجميع أو هو مجموعة من المواد على كل مواطن الخضوع لها.

وجاءت في عدة سياقات من خطاب الرئيس هواري بومدين:

"وأقصد بذلك تطبيق القانون الخاص بالمؤسسات الاشتراكية"[1].

والمقصود به تلك الضوابط التي يخضع لها العاملين بالمؤسسات الاشتراكية

وقال أيضا **" لقد طرح علينا الاختيار فبل الصادقة على قانون الثورة الزراعية"**[2].

أي الأحكام الخاصة بالثائرين من أجل المنتوج الزراعي أي هناك أمور يتبعها الثوار لتحقيق النصر وقال " أما بالنسبة للغابات فسيصدر قانون خاص لتنظيمها"[3].

معناه أن الغابات التي كانت حكرا على الفرنسيين أصبحت اليوم بيد الجزائريين فسيصدر ضابط تخضع له هذه الغابات فكل شيء في البلاد لابد أن يخضع للقوانين ليسود النظام فلو غاب القانون لكانت هناك فوضى عارمة.

---

[4]- عبد الوهاب الكيالي ، موسوعة السياسة ، ج 4 ، م س ،ص 726 .

[1]- خطب الرئيس بومدين 2 جويلية 1970- فاتح ماي 1972 ، م س ،ص 410 .

[2]- المصدر نفسه ، ص413 .

[3]- المصدر نفسه ، ص 413 .

2- المؤتمر:

يقال:**"ائتمر فلان رأيه إذا شاور عقله في الصواب الذي يأتيه- الجوهري ائتمر الأمر أي امتثله"**[1].

" ويعني في الاصطلاح السياسي: اجتماعا للتشاور وتبادل الرأي من أجل شأن من الشؤون لا يتم حله إلا بالاجتماع "[2] .

وهو أيضا في حدود الدلالة السياسية: **"اجتماع بين عدد من رؤساء الدول أو مندوبي الحكومات أو الشعوب للتشاور و التباحث في قضايا مشتركة فيما بينهم و قد تكون هذه القضايا سياسية و اجتماعية وحقوقية و إعلامية و حربية"**[3] .

يحمل هذا المصطلح معنى الاجتماع و النقاش و التشاور للخروج بالنتيجة الصحيحة حيث قال الرئيس هواري بومدين:**" هذا هو الجو المفعم بالنشاط و الآمال الذي يجتمع فيه المؤتمر السادس لرؤساء البلديات"..."وخصص مؤتمركم هذا جلسة خاصة لمناقشة الثورة الزراعية"**[4].

ويقصد به التقاء مجموعة من المسؤولين في مكان مخصص لمناقشة بعض الأمور وطرح العديد من القضايا و الأفكار للخروج بنتيجة معينة و بهذا فإن المعنى الذي حققه المصطلح في هذا السياق هو الاجتماع و التشاور.

3- القضية:

"فكرة تذكر للإبانة عن صحتها أو خطأها ،2 – بيانيا: عرض الفكرة التي نود ذكر تفاصيلها وتوضيحها، 3- مسألة ترتكز في ذهن الفنان أو الأديب ويلتزم بالسعي لتحقيقها بجهادة المتواصل من خلال الآثار التي ينتجها"[1].

---

[1]- ابن منظور ، لسان العرب، مج 4 ، ط 1 ، ص 30 .
[2]- وضاح زيتون المعجم السياسي ، م س ،ص 329 .
[3]- عبد الوهاب الكيالي، الموسوعة السياسية ، ج 6 م س ، ص 375 .
[4]- خطب الرئيس بومدين 2 جويلية 1970 – فاتح ماي 1972 ، م س ، ص 410 ، 412 .
[1]- علي بن هادية و آخرون ، القاموس الجديد للطلاب معجم عربي مدرسي ألفبائي ، م س، ص 214

وهي" إثبات نظري يقدم بشكل عام كحقيقة جزئية وتستخدم للدلالة على موقف معين نلتزم بالدفاع عنه ضد اعتراضات الخصم كتأكيد رجل سياسي على فكرته في مواجهة أفكار خصومه"[2].

وتعني الفكرة التي تهيمن على ذهن شخص ما يقوم بثرائها قصد إثباتها و الدفاع عنها ووردت في الخطاب في عدة مواضع سنتطرق إلى بعض منها:

"في هذا اللقاء السادس بودي أن أركز كلمتي هذه على قضية أساسية واحدة"..."قضية الثورة الزراعية هي قضية عدالة اجتماعية"..."أما قضية الخماسة التي تمثل الاستغلال في أبشع مظاهره فقد انتهت"..."هناك قضية الملكيات الصغيرة"[3].

تحمل هذه الكلمة في مجموع السياقات دلالة الفكرة أو المسألة أو الموضوع فتارة تأخذ هذه القضية الجانب السلبي وتارة تأخذ الجانب الإيجابي مثلما قال "قضية الخماسة" فهذه فكرة هجينة لا يمكن تبنيها لأنها مظهر من مظاهر الاستغلال أما قضية الثورة الزراعية فهي مسألة ايجابية لأنها استرجاع لممتلكات أفراد الشعب الجزائري.

4- القيادة:

" القود: نقيض السَّوْقِ فهو من أمام وذاك من خلف "كالقيادة و المقادة و القيدودة و التقواد والاقتياد و التقويد و الخيل أو التي تقاد بمقاودها و لا تركب ورجل قائد من قودٍ وقوّادٍ وقادةٍ وأقاده خيلا :أعطاه ليقودها"[1] .

تحمل معنى الوقوف من الأمام فالذي يمشي هو الأول يسمى قائدا وجاءت في مواضع عديدة من الخطاب يمكن التطرق إلى بعض منها:

---

[2] - عبد الوهاب الكيالي، موسوعة السياسة ، ج 4 ، م س ،ص 784، 785 .

[3]- خطب الرئيس بومدين 2 جويلية 1970 – فاتح ماي 1972 ، م س ،ص 410 .

[1]- الفيروز أبادي ، قاموس المحيط ، م س ،ص 313 .

" إن هدف القيادة الثورية هو خلق الإطارات النظامية"..." وقد صدرت قبل اليوم جل القرارات الثورية عن القيادة الثورية "[2].

استعمل الرئيس مصطلح القيادة الثورية ليدل على مجموعة من المسؤولين الذين يرضخون لمجموعة من القوانين و القواعد و كل مسؤول عن جماعة معينة فهو قائدها و مرشدها ويسُنُّ قوانين على هؤلاء الذين يقودهم حتى يحققوا أهدافهم المرجوة.

5- المؤسسة:

"مع أن لهذا المصطلح معاني مختلفة بالنسبة للعلوم الأخرى فإنه بالنسبة لعلماء السياسة، المؤسسة: يعني هيئة عامة لها هياكل و مهام محددة بشكل منظم و الغاية منها تنظيم بعض الأنشطة المحددة التي تنطبق على جميع السكان"[1] .

تدل على الهيئة المعنية بوضح مجموعة من الأسس و الضوابط التي تهدف إلى نشر النظام.

و في هذا الخطاب وردت مرات عدة و كلها بنفس المعنى مثل:

" لأول مرة في تاريخ هذه المؤسسات الشعبية"..." وكان اختيار القيادة الثورية استعمال هذه المؤسسات"[2].

---

[2]- خطب الرئيس بومدين 2 جويلية 1970 – فاتح ماي 1972 ، م س ،ص 411 .
[1]- فرانك بيلي ، معجم بلاكويل للعلوم السياسية ، م س ،ص 325 .
[2]- خطب الرئيس بومدين 2 جويلية 1970 – فاتح ماي 1972 ، م س، ص 411.

و تدل على المجموعة المكلفة بانجاز العديد من الوظائف التي تنظم حياة الشعوب في مختلف الميادين إذ توجد المؤسسات السياسية الخاصة بالسياسة و الاجتماعية الخاصة بأمور الشعب و كل مؤسسة تتعلق بالمجال الذي تعمل فيه

6- الحرية:

"حرَّرَ :الحرَّ: ضد البرد يقول الكسائي حَرِرْتَ تَحَرُّ من الحرية لا غير.

و الحرَار بالفتح مصدر من حرَّ يَحَرُّ إذا صار حرًّا و الاسم الحرية، و الحر بالضم تقيض العبد.

و الحر من الناس: أخيارهم و أفاضلهم، و حرية العرب: أشرافهم"[3] .

"و الحرية: الأرض اللينة الرملية"[1].

" و الحرية من الناس خيارهم و الحر من كل شيء : اعتقه و حرة الوجه، ما بدا من الوجنة، و الحر: فرخ الحمام"[2] .

"و الحرية في اصطلاح أهل الحقيقة: الخروج عن رقّ الكائنات و قطع جميع العلائق و الأغيار وهي مراتب ،حرية العامة عن رقّ الشهوات وحرية الخاصة عن رقّ المرادات لفناء إرادتهم في إرادة الحق و حرية خاصة الخاصة عن رقّ الرسوم و الآثار لانمحاقهم في تجلي نور الأنوار"[3].

فالحرية ضد العبودية و تنطوي على معاني الراحة و الاطمئنان و القدرة على فعل أي شيء دون التعدي على الآخرين وجاءت في الخطاب**" لكي يعم المستقبل المزدهر لكي تشرق شمس الحرية و العدالة على الجميع"**[4] .

---

[3]- ابن منظور، لسان العرب ، مج 4 ص 144 ، 178 ، 181 ، 188 .
[1]-الفيروز أبادي ، قاموس المحيط، ج 2، م س، ص 08 .
[2]- الخليل بن أحمد الفراهيدي ، كتاب العين ، مج 3 ، م س ،ص 24 .
[3]- على بن محمد السيد الشريف الجرجاني ، معجم التعريفات ، م س ،ص 76 .
[4]- خطب الرئيس بومدين 2 جويلية 1970 – فاتح ماي 1972 ، م س ،ص 416 .

فالرئيس يشير إلى إمكانية قيام الشعب بكل ما يتطلع إليه من أمور دون أن يكبله في ذلك قيد من القيود أو حسب ما ورد في هذا السياق يمكن القول أنه يتناسب مع ما ورد في المعجم .

7- الديمقراطية

" كلمة يونانية الأصل تتكون من مقطعين: الأول بمعنى الشعب و الثاني بمعنى الحكم وهي تعني حرفيا- سلطة الشعب- و هي نظام سياسي تكون السلطة فيه الشعب،و الديمقراطية: هي

حرية الكلام و الصحافة و الاجتماعات و غيرها ولكن هذه الحريات لها طابع محدود"[1].

يتضمن معنى الديمقراطية الحرية المشاركة في الحكم القدرة على إبداء الرأي.

ووظف الرئيس لفظة الديمقراطية في" إن وجودكم هنا كممثلين عن كل البلديات في اجتماع تسوده روح الصراحة و روح الديمقراطية لدليل قاطع على صحة البلاد"[2].

للدلالة على حرية ممثلي البلديات في التعبير و تقديم مختلف أرائهم حول ما يريدون و هذا يتناسب كليا مع المعنى المعجمي.

8- المجلس:

" جلس يجلس جلوسا ومجلسا كمقعد و أجلسته و المجلس: موضعه"[3] .

"و المجلس هو موضع الجلوس: قال تعالى" يأيها الذين آمنوا إذا قيل لكم تفسحوا في المجلس فافسحوا يفسح الله لكم" – القوم الجلوس- ومجلس الأمة هو المكان الذي يجتمع فيه نواب الأمة (ج) مجالس"[4].

---

[1]- وضاح زيتون ، المعجم السياسي ، م س، ص184 .
[2]- خطب الرئيس بومدين 2 جويلية 1970 – فاتح ماي 1972 ، م س، ص 410 .
[3]- الفيروز أبادي ، قاموس المحيط، ج 2، ص 203 .
[4]- علي بن هادية و آخرون ، القاموس الجديد للطلاب معجم عربي مدرسي ألفبائي ، م س ،ص1110

"المجلس مكان الجلوس و الطائفة من الناس تخصص للنظر فيما يناط بها من أعمال ومنه: مجلس الشعب و مجلس العموم ومجلس الأعيان و المجلس الحسي"[5].

يتضمن المجلس حسب ما ورد في المعاجم معنى المكان أو الموضع الذي يعقد فيه و يتم التدقيق على العديد من الأمور و جاءت في الخطاب" **فمجلس الثورة و الحكومة مسؤولان عنه"..."فهناك مجالس بلدية شعبية و مجالس في الولايات و مجالس حزبية"**[1].

استعمل الرئيس مصطلح مجلس بمعناه المعنوي لا المادي فهو لم يقصد به مكان الجلوس و إنما قصد به الهيئة أو الفئة من الناس الذين لهم مكانة وتتمثل مهمتهم في التسيير و النظر في الأمور.

9- المسؤولية:

"(س.أ.ل)

1- ما يكون به الإنسان ملزما و مطالبا بعمل يقوم به.

2- أن يوجب الإنسان على نفسه الخضوع لما يشتمل عليه القانون من عقوبات و نحوها

3- في الحكم: أن يكون الحاكم مطالبا بما يقوم به من أعمال أمام الرئيس الأعلى للبلاد أو أمام المجلس النيابي أو نحو ذلك"[2].

"وهي ما يتحمله كل مسؤول تناط بعهدته أعمال تكون تبعه نجاحها أو إخفاقها عليه"[3].

---

[5]-- إبراهيم مصطفى أحمد الزيات و آخرون ، المعجم الوسيط ، م س ،ص 130 .

[1]- خطب الرئيس بومدين 2 جويلية 1970 – فاتح ماي 1972 ، م س ،ص411 .

[2] - جبران مسعود ، الرائد معجم ألفبائي في اللغة و الأعلام ، م س، ص 814 .

[3] - علي بن هادية و آخرون ، القاموس الجديد للطلاب معجم عربي مدرسي ألفبائي ، م س ،ص 1075 .

و المسؤولية بالمعنى الأخلاقي و القانوني**"هي أن يتحمل المرء عواقب أعماله فقد يلام أو يدان أو يعاقب أو يكافأ على ما قاله أو فعله"**[4].

" المسؤولية بوجه عام حال أوصفه من يسأل عن أمر تقع عليه تبعته يقال:أنا بريء من مسؤولية هذا العمل و تطلق أخلاقيا على التزام الشخص بما يصدر عنه قولا أو عملا: و تطلق قانونان على الالتزام بإصلاح الخطأ الواقع على الغير طبقا لقانون"[1] .

تتضمن معنى الالتزام و الانضباط و الواجب .

وجاءت في مواضع عديدة من هذا الخطاب مثل " **إنها مسؤولية خطيرة تلقيها الثورة على عاتق كل وحد منكم لكي يتحمل مسؤوليته"... "فمجلس الثورة و الحكومة مسؤولان عنه"**[2] تدل في الخطاب على الالتزامات و الواجبات التي تقع على كاهل الشعب أو على كاهل الحكومة أو القيادة الثورية و هذه الالتزامات يجب العمل على تنفيذها وعدم الاخلال بها.

10-**<u>اللجنة:</u>**

"هي كل جماعة يوكل إليها فحص أمر أو انجاز عمل ما- الجماعة التي تجتمع للنظر في أمر لتوحيد رأيها في البث فيه (ج) لجان"[3] .

"هي مجموعة من الناس يتم تعيينهم لانجاز غرض محدد و قد تكون مؤقتة و تقتصر على تحقيق غاية خاصة و قد تكون دائمة ويوكل إليها بعض المهام الخاصة "[4] .

---

[4]- فرانك بيلي ، معجم بلاكويل للعلوم السياسية ، م س، ص 580 .
[1] - إبراهيم مصطفى أحمد الزيات و آخرون ، المعجم الوسيط ، م س ،ص 411 .
[2]- خطب الرئيس بومدين 2 جويلية 1970 – فاتح ماي 1972 ، م س ،ص411 .
[3] - علي بن هادية و آخرون ، القاموس الجديد للطلاب معجم عربي مدرسي ألفبائي ، م س ،ص 946 .
[4]- فرانك بيلي ، معجم بلاكويل للعلوم السياسية ، م س، ص 136 .

تعني كلمة اللجنة في المعجم الهيئة أو المجموعة التي تقوم بعمل معين بعد تدقيق النظر فيه

ووردت في الخطاب" لقد طرح علينا الاختيار قبل المصادقة على قانون الثورة الزراعية باستعمال

المؤسسات الموجودة أو بتكوين لجان الإشراف على تطبيق هذه الثورة "[1].

استخدم هواري بومدين كلمة اللجان للإشارة إلى الهيئة أو المجموعة من الأشخاص التي تنظر في قانون الثورة الزراعية ثم تصادق عليه بعد أن تتوصل إلى قرار معين.

11- الحزب:

"جماعة الناس والجمع أحزاب و الأحزاب: جنود الكفار تألبوا و تظاهروا على حزب النبي و الحزب: النصيب: و الحزب الصنف من الناس و الحزب الجماعة الطائفة "[2].

" و تحزّب القوم تجمعوا و حزّبت أحزابا جمّعتهم و الحزب أصحاب الرجل على رأيه و أمره"[3].

والحزب بالمفهوم السياسي :

"1- تنظيم سياسي يوحد الممثلين الأكثر نشاطا لطبقة معينة و يعبر عن مصالحها و يقودها في الصراع الطبقي ، 2- هو وحدة تنظيمية سياسية و اجتماعية له جهاز إداري و موظفون متخصصون وله جماهيره المؤيدة"[4] .

---

[1] - خطب الرئيس بومدين 2 جويلية 1970 – فاتح ماي 1972 ، م س ،ص411 .

[2]- ابن منظور، لسان العرب ، مج 4 ، م س ،ص 308 ،309

[3]- الخليل بن أحمد الفراهيدي ، كتاب العين ، مج 3 ، م س ،ص 164 .

[4]- وضاح زيتون ، المعجم السياسي ، م س، ص 144 .

الحزب يحمل دلالات بعينها ألا وهي الوحدة، المجموعة.

ووردت في الخطاب" أما مسؤولي الولايات من إطارات حزبية و إدارية"..."هناك مجالس بلدية شعبية ومجالس حزبية كما هناك عدد من الأطر"..."ولكن مع الأسف بالنسبة إليهم فإن حزب الثورة أقوى من أن يقهر"[1].

استخدم الرئيس لفظة الحزب للدلالة على جماعة من الناس انظموا إلى هيئة محددة مكونين بذلك مجموعة يطلق عليها اسم الحزب و تكون لهم مطالب و أهداف واحدة يسعون إلى تنفيذها على أرض الواقع .

ثانيا الحقل الاقتصادي:

1- الاشتراكية:

" هو مذهب سياسي ذو طابع اقتصادي يهدف إلى القضاء على المجتمع الرأسمالي و يعتمد على ثلاثة عناصر:العنصر الفلسفي - العنصر السياسي – العنصر النضالي"[2].

" وهي لفظ شاع في القرن التاسع عشر وهو مجموعة من المذاهب الهادفة الى إعادة بناء المجتمعات البشرية بوضع ومسائل الإنتاج و التبادل في تصرف الشعوب كلها"[3] .

ما يمكن استخلاصه مما ورد في المعاجم هو أن الاشتراكية هي ضد الرأسمالية بمعنى ضد السيطرة

و التحيز وفيها نوع من الحرية ورد الاعتبار و جاءت في مواطن كثيرة من الخطاب منها:

---

(1) - خطب الرئيس بومدين 2 جويلية 1970 – فاتح ماي 1972 ، م س ،ص411 .

(2)- وضاح زيتون ، المعجم السياسي ، م س، ص 35 .

(3)- علي بن هادية و آخرون ، القاموس الجديد للطلاب معجم عربي مدرسي ألفبائي ، م س ،ص 22 .

" تطبيق القانون الخاص بالمؤسسات الاشتراكية"..."والقائل بأن الحكومة تريد أن تأخذ أراضيكم وهي لم تستطع تنظيم القطاع الاشتراكي ولماذا لا تقسم القطاع الاشتراكي"[1].

استخدم بومدين لفظة الاشتراكية لتدل على مشاركة الشعب ورد الاعتبار له بعد أن حاولت الرأسمالية القضاء على مقاوماته ومحاولة جعله عبدا ومجرد وسيلة للإنتاج فقط ،لهذا تسعى المؤسسات الاشتراكية الى إقامة العدالة و إعادة بناء المجتمعات.

2- البرجوازية:

"هي طبقة الرأسماليين أي مالكي وسائل الإنتاج الأساسية (المصانع) المعامل...الخ الذين يعيشون ويغتنون عن طريق استغلال العمل المأجور"[2].

وتعني الفئة المسيطرة و المهيمنة و المتعدية على حقوق الغير و قال الرئيس**"وتبرز إذ ذاك بورجوازية جزائرية جديدة"..." وتكون أقسى و أشد من البرجوازية الاستعمارية"**[3].

وتعني البرجوازية الجديدة هنا إرجاع السلطة و المكانة للجزائر و التي قام الاستعمار بالقضاء عليها ويريد هواري بومدين هنا تجاوز هذا الوضع و قيام جزائر حرة لها هيبتها ومكانتها وسيادتها وتكون أقوى من البرجوازية الاستعمارية.

3 - الثورة الزراعية:

[1] - خطب الرئيس بومدين 2 جويلية 1970 – فاتح ماي 1972 ، م س، ص 413، 414 .
[2]- وضاح زيتون ، المعجم السياسي ، م س، ص 72 .
[3]- المصدر السابق ، ص 413.

" هي الاعتماد على النباتات و الحيوانات الداجنة بدلا من جمع الطعام البري كوسيلة للعيش"[1] .

تدل على استقلال الثروة النباتية وكذلك الحيوانية من أجل تحقيق الحياة ووردت في الخطاب بشكل مكثف لأن الخطاب موضوعه الثورة الزراعية.

" إن موضوع الثورة الزراعية أصبح بالنسبة إلينا موضوعا واضحا" ..."تحت شعار الثورة الزراعية" "يتساءلون عن معنى هذه الثورة الجديدة التي جرى عنها الحديث بكثرة في المدة الأخيرة و أقصد بذلك الثورة الزراعية"[2] .

وتتمثل في كونها برنامجا حاول تطبيقه في العديد من الولايات بل و في كافة الجزائر لكي يستفيد منه كافة الشعب الجزائري حتى تتحقق له سبل العيش الكريم.

4- الملكية:

"ملك الشيء ملكا حازه وانفرد بالتصرف فيه و(الملكية): الملك أو التمليك ،ويقال بيدي عقد ملكية هذه الأرض و(قانون تحديد الملكية الزراعية) :القانون الذي يحدد مقدار ما يجوز للفرد أن يمتلكه من الأرض الزراعية و الملكية العامة ما تملكه الدولة"[3].

تنطوي هذه المفردة على دلالة الخير و حرية التصرف في الشيء الذي هو نصيب مالكه فقط ولا يمكن لغيره أن يستعمله إلا بإذنه.

وجاءت في الخطاب **" فالمسألة ليست القضاء على الملكية عكس ما يقوله البعض هناك قضية الملكيات الصغيرة"..."هناك موضوع أثار كثيرا من النقاش هو تحديد الملكية"..."فما هو الحد الأعلى للملكية فمبدأ الحد الأعلى للملكية هو أننا نترك للمواطن القطعة الكافية من الأرض"**[1].

---

[1]- وضاح زيتون ، المعجم السياسي ، م س، ص 112 .
[2]-خطب الرئيس بومدين 2 جويلية 1970 – فاتح ماي 1972 ، م س ،ص 410، 411 .
[3] - إبراهيم مصطفى أحمد الزيات و آخرون ، المعجم الوسيط ، م س، ص886 .
[1]- خطب الرئيس بومدين 2 جويلية 1970 – فاتح ماي 1972 ، م س ،ص 410، 411 .

وتدل في هذه السياقات على حق الشعب في التحكم في مجموعة من الأشياء التي تسمى فيما بعد بالممتلكات وهنا الرئيس لا يفتأ يتحدث عن حقوق الشعب و يعطيه الأهمية التي يستحقها.

ثالثا: الحقل الأخلاقي :

1- الحق:

"ما يكون طلبه مشروعا أو ما هو مسموح به حسب قاعدة متفق عليها قانون عقد، واجب خلقي...الخ)"[2].

" الحق نقيض الباطل حق الشيء يحق حقا أي وجب وجوبا وتقول يحق عليك أن تفعل كذا وأنت حقيق على أن تفعله و حقيق فعيل في موضع مفعول "[3].

أما في الاصطلاح السياسي فهو**" السلطة أو القدرة التي يقررها القانون لشخص ما يكون له مقتضاها ميزة القيام بعمل معين"**[4].

هذا يعني المطلب أو الشيء المرغوب فيه و كذلك الشيء المتاح الخوض فيه.

وجاءت في الخطاب **"تنجح الثورة الزراعية و تسود العدالة و الحق و المساواة ربوع البلاد"**.

" ليس ملكا للفرد الذي ليس له الحق أن يتاجر فيه"..."فجميع المواطنين الذين يشملهم التأميم لهم الحق في التعويض"[1].

من خلال ما أورده الرئيس هواري بومدين يتضح أن الحق يتمثل في القدرة المتاحة لكل فرد من أفراد المجتمع والتي تجعل له صلاحيات عديدة في القيام بعدة أمور في حدود المعقول حيث لا يتجاوز الفرد حقه للتعدي على حقوق الآخرين على كل حال

---

(2) - علي بن هادية و آخرون ، القاموس الجديد للطلاب معجم عربي مدرسي ألفبائي ، م س، ص95 .
(3)-الخليل بن أحمد الفراهيدي ، كتاب العين ، مج 3 ، م س ،ص 06 .
(4) - وضاح زيتون ، المعجم السياسي ، م س ،ص 148 .
(1)- خطب الرئيس بومدين 2 جويلية 1970 – فاتح ماي 1972 ، م س ،ص 413.

فمعنى الحق في هذا السياق يعني القدرة و الإمكانية وهذا ما يتوافق مع المعنى المعجمي.

2- المساواة:

" س وى) مصدر ،ساوى 2- في اللغة أن يكون اللفظ المعبر عن المعنى المراد مساويا له لا ينقص و لا يزيد و المساواة هي الأصل"[2] .

وهي **"المعادلة- مبدأ يمكن بموجبه لجميع المواطنين أن يطالبوا بالتمتع بنفس الحقوق"**[3] .

وتدل لفظة المساواة على العدالة و التوازن والاعتدال ووردت في الخطاب**" فإما أن تنجح هذه الثورة الزراعية و تسود العدالة والحق والمساواة"**[4].

استعمل هواري بومدين لفظة المساواة للحديث عن التوازي بين أفراد المجتمع في الحقوق و الواجبات و المعنى في هذا السياق يتلاءم مع المعنى المعجمي.

---

[2]- جبران مسعود ، الرائد معجم ألفبائي في اللغة و الأعلام ، م س، ص 814

[3]- علي بن هادية و آخرون ، القاموس الجديد للطلاب معجم عربي مدرسي ألفبائي ، م س ،ص1063 .

[4] - خطب الرئيس بومدين 2 جويلية 1970 – فاتح ماي 1972 ، م س ،ص413 .

خاتمة :

و في ختام هذا البحث لا يسعنا إلا أن نجمل النتائج المتوصل إليها فيمايلي :

- خطب هواري بومدين تعج بالألفاظ السياسية نظرا للمواقف التي ألقيت فيها.

- يعد علم الدلالة من أهم العلوم الإنسانية التي لا غنى عنها.

- جاءت نظرية الحقول الدلالية لتنظيم الكلمات في حقول تجمع بينها لوجود ملامح مشتركة بين كلمات الحقل الدلالي.

- اختلف الباحثون في تحديد الحقل الدلالي المدروس وتحديد الوحدات المكونة له.

-كان للعرب جهد لا ينكر في مجال الحقول الدلالية منذ القدم.والتي وضعوا لها معاجم سموها معاجم الموضوعات.

-كشفت نظرية الحقول الدلالية عن الفراغ المعجمي الموجود داخل الحقول.

- لنظرية الحقول الدلالية أنواع منها : الحقول المحسوسة المتصلة والحقول المحسوسة المنفصلة ، والحقول التجريدية .

- نلاحظ وجود علاقات دلالية بين ألفاظ الحقل الواحد مثل : الترادف ، التضاد ، التنافر ...

- من مبادئ نظرية الحقول الدلالية عدم إغفال السياق الذي ترد فيه الكلمة .

- إن المصطلحات مهما تعدد استعمالها وتخصصها فهي عرضة للتبديل والتغير.

- إن السياق ، له الدور البارز في تحديد معنى الكلمة ، تحديدا دقيقا . أي معاني الكلمات و الجمل والتراكيب و لا ينكشف إلا من خلال تحليل السياقات والمواقف المختلفة التي تساق فيه .

- هناك اختلافات بين الدلالات في السياقات المختلفة التي وردت فيها كل لفظة .

الفهرس:

مقدمة: ..... أ – و

مدخل : ..... 2 – 12

نبذة تاريخية عن الرئيس هواري بومدين:

..... 3-4

ماهية الخطاب السياسي: 5-12

أ/ مفهوم الخطاب: 5-8

- المدلول اللغوي لكلمة خطاب: 5-6

- المدلول الاصطلاحي للخطاب: 6-8

ب/ مفهوم السياسة: 8-9

- المدلول اللغوي: 8

- المدلول الاصطلاحي: 8-9

جـ / مفهوم الخطاب السياسي: 9-12

الفصل الأول :الدلالة و الحقل الدلالي: 14-41

المبحث الأول: الدلالة وأنواعها: 14-20

مفهوم الدلالة: 14-16

لغة: 14-15

إصطلاحا: 15-16

أنواع الدلالة: 17-20

الدلالة الصوتية: 17

الدلالة الصرفية: 18

الدلالة النحوية: 18

الدلالة المعجمية: 19-18
الدلالة السياقية:.....20
المبحث الثاني: بدايات الحقول الدلالية: 21-41
البدايات الأولى للحقول الدلالية عند الغرب: 21-22
البدايات الأولى للحقول الدلالية عند العرب: 23-24
مفهوم الحقل الدلالي: أو المعجمي: 26-25
أنواع الحقول الدلالية: 28-26
الحقول المحسوسة المتصلة:
.....27
الحقول المحسوسة المنفصلة:
.....27
الحقول التجريبية المفهومية: 27
المبحث الثالث : العلاقات الدلالية: 41-29
علاقة الترادف: .....32 -29
علاقة الاشتمال: 33-32
علاقة الجزء بالكل: 33
علاقة التنافر أو التباين: 34
التضاد: 37-35
المشترك اللفظي: 41-37

الفصل الثاني: الدراسة الدلالية لخطب هواري بومدين 43-106
المبحث الأول: 43-82
أوّلا: الحقل الثوري: 43-64
الثورة: 44-49
المدلول اللغوي للسياق: 45-46
المدلول الاصطلاحي للسياق: 46
السيادة : 49-52
الجيش: 52-53
الشهداء: 53-55
المعركة: 55-56
الدم: 56-58
المستعمر : 58-59
الاحتلال: 59-60
الحرب: 60-62
النزاع: 62
الاستعمار: 62-64
ثانيا: حقل تكوين الدولة: 65-73
الدولة : 65-66
الحكم: 66-68
الحكومة: 68-69
النظام : 69-71
البلد: 71-72

السلطة: 73-72
ثالثا: الحقل الاقتصادي: 79-74
الميزانية: 74
التأميم: 76-75
البترول: 76
الرأسمالية: 77
الثروة: 78-77
الشركة: 79-78
رابعا: الحقل الأخلاقي: 82-79
المجد: 80-79
الخلود: 80
النصر: 81
العدالة: 82-80
المبحث الثاني: البعد الدلالي لخطاب الرئيس بمناسبة زيارة لشبان الخدمة الوطنية بسهل عتوتة:.90-83
أولا: حقل الخدمة الوطنية: 90-83
الجنود: 84-83
الضابط: 85-84
الخدمة العسكرية: 85
الخدمة المدنية: 86
النضال: 87-86
ثانيا الحقل الثوري: 90-87
الكفاح: 88-87

المعتقل: 88-89
السجن: 89-90
المبحث الثالث: البعد الدلالي لخطاب الرئيس بمناسبة الذكرى الـ6 لرؤساء المجالس بنادي صنوبر:
-91
106
أولا:حقل تكوين الدولة : 91-102
القانون: 91-92
المؤتمر: 93
القضية: 94-95
القيادة: 95
المؤسسة: 96
الحرية: 96-97
الديمقراطية: 97-98
المجلس: 98-99
المسؤولية: 99-100
اللجنة: 100-101
الحزب: 101-102
ثانيا الحقل الاقتصادي: 102-105
الاشتراكية: 102-103
البرجوازية: 103
الثورة الزراعية: 104
الملكية: 104-105

ثالثا: الحقل الأخلاقي : 105-106
الحق: 105-106
المساواة: 106
خاتمة: 108-109
قائمة المصادر و المراجع: 111-116

خطاب الرئيس هواري بومدين أمام الملتقى ال6 رؤساء المجالس بنادي الصنوبر:

بسم الله الرحمن الرحيم والصلاة و السلام على أشرف المرسلين

أيها الإخوة المسؤولون...

أيها الإخوة رؤساء المجالس البلدية .

بمناسبة انعقاد الدورة السادسة لهذا الملتقى الهام الذي أصبح من السنن الحميدة والذي تلتقي فيه جميع الأفكار وتطرح فيه جميع المشاكل ويتم فيه اللقاء بين القاعدة والقمة حتى يتم التفاعل وحتى تتكون النظرة الموحدة بالنسبة للمشاكل

كل البلديات التي هي في النهاية مشاكل البلد كله و مشاكل الشعب بأجمعه إنكم تجتمعون اليوم وبلادنا وثورتنا تزحفان إلى الأمام نحو أهدافهما المقدسة التي سطرها الشهداء بدمائهم الزكية إنكم تجتمعون اليوم ونحن على أبواب خوض معركة جديدة معركة مقدسة حاسمة بالنسبة لمستقبل البلاد وبالنسبة لمستقبل الثورة وما أكثر المعارك الحاسمة في هذه البلاد وقد عودتنا الثورة الكبرى على أنها خرجت في كل مرحلة ومن كل معركة منتصرة رغم المتخاذلين ورغم الآراء المشككة.

إنكم تجتمعون اليوم كذلك ونحن على أبواب تطبيق إصلاح جذري يعطي للعامل حقه ويضعه في مكانه اللائق به ويجعل منه عضوا مسؤولا وليس فردا أجيرا مثل ما كان بالأمس وأقصد بذلك تطبيق القانون الخاص بالمؤسسات الاشتراكية.

إنكم تجتمعون اليوم أيضا ولم يبق بيننا وبين ذكرى 5 جويلية وهي الذكرى العاشرة لاستقلال البلاد إلا شهورا قليلة.

ولذا يجب علينا أن نقف لحظات كي ننظر إلى الوراء لنرى ما هي النتائج التي حصلت عليها الثورة وما هي الانجازات التي حققتها البلاد في هذه المدة القصيرة من الاستقلال والتي لا تتجاوز عشر سنوات وهي مدة قصيرة جدا.

هذا هو الجو المقحم بالنشاط و الآمال الذي يجتمع فيه المؤتمر السادس لرؤساء البلديات.

إن وجودكم هنا كممثلين عن كل البلديات في اجتماع تسوده روح الصراحة.
و روح الديمقراطية كدليل قاطع على صحة البلاد و على قوة الثورة تلكم هي الأدلة المادية التي يجب أن نحكم بها والتي يجب أن نبني عليها كل تحليلاتنا السياسية وننطلق منها لنتصور المستقبل.

أيها الاخوة...

في هذا اللقاء السادس بودي أن أركز كلمتي هذه على قضية أساسية واحدة و أستغل هذه الفرصة التي تتاح لي مرة أخرى لا تعرض من جديد إلى هذه القضية التي أريد التحدث عنها بكل بساطة و بكل موضوعية وبكل صراحة هي قضية المواطنين اليوم التي أصبحت الشغل الشاغل بالنسبة لكل المواطنين الجزائريين سواء في الأرياف أم في المدن وسواء المواطنين المتحمسين لهذه الثورة أم أولئك الذين يتساءلون عن معنى هذه الثورة الجديدة التي جرى عنها الحديث بكثرة في المدة الأخيرة و أقصد بذالك الثورة الزراعية .

إن موضوع الثورة الزراعية أصبح بالنسبة إلينا موضوعا واضحا جدا لكن نظرا لبعض التساؤلات و نظرا إلى أن هناك الكثير من المواطنين يقولون أنهم لم يدركوا بعد معنى هذه الثورة فسأحاول مرة أخرى توضيح الأبعاد و الفلسفة و المراحل التطبيقية للثورة الزراعية...

أقول هذا الكلام اليوم أمام رؤساء البلديات الذين سيكون لهم شرف تطبيق هذه الثورة و كذلك أمام مسؤولي الولايات من إطارات حزبية و إدارية الذين لهم كذلك شرف تحقيق هذا الهدف الثوري المقدس إنها مسؤولية خطيرة تلقيها الثورة على عاتق كل واحد منكم لكي يتحمل مسؤوليته.

و قد سبق لي أن أعلنت من أعلى هذه المنصة في السنوات السابقة أن هدف القيادة الثورية هو خلق الإطارات النظامية اللازمة من القاعدة إلى القمة و إعطاؤها صلاحيات و مسؤوليات حقيقية و قدآن الأوان و دقت الساعة لكي تحملكم الثورة و

البلاد مسؤوليات خطيرة و قد يعتبر هذا امتحان لكل واحد منكم و المسؤولية كما تعلمون ليست مجدا فقط بل هي امتحان كذلك و قد سبق لي أن قلت باسم مجلس الثورة و الحكومة أننا عازمون على القضاء على روح اللامبالاة و على روح الأمس اللامسؤولية.

و قد سمعنا كثيرا من الناس يقولون أن كل ما يقع في البلاد من مشاكل فمجلس الثورة و الحكومة مسئولان عنه و يقال أحيانا بأن المسؤولية ترجع إلى الفرد الأول في البلاد لكن عندما تحقق البلاد بعض الانتصارات نرى الناس كلهم يتبنون هذه الانتصارات ولذا حان الوقت لكي نقول أن كل ما حققته البلاد من انجازات يرجع الفضل فيه إلى عمل الجميع كما نقول كذلك بأنه إذا ما وقعت مشاكل فالمسؤولية ترجع إلى جميع المواطنين.

إننا نجمع اليوم في هذه الدورة السادسة لرؤساء المجالس البلدية تحت شعار الثورة الزراعية و لأول مرة في تاريخ هذه المؤسسات الشعبية منذ سنة 1967 إلى يومنا هذا سيتم امتحان هذه المؤسسات فأنتم اليوم أيها الإخوة أمام امتحان حقيقي فهذه هي المرة الأولى التي تختبر فيها فعالية هذه المؤسسات لنرى هل بلغت سن الرشد أم لا. فهناك مجالس بلدية شعبية و مجالس في الولايات و مجالس حزبية كما هناك عدد من الأطر حان وقت استعمالها لتطبيق هذا الهدف الثوري.

لقد طرح علينا الاختيار قبل المصادقة على قانون الثورة الزراعية باستعمال المؤسسات الموجودة أو بتكوين لجان للإشراف على تطبيق هذه الثورة و كان اختيار القيادة الثورية استعمال هذه المؤسسات و على كل واحد منكم أن يقدر حق التقدير المسؤولية التي ستلقى على عاتقه في المستقبل القريب.

هذه بسطة صغيرة عن الجو الذي نجتمع فيه اليوم و عن مسؤوليات البلديات و الولايات بالنسبة لتطبيق الثورة الزراعية.

و قد صدرت قبل اليوم جل القرارات الثورية عن القيادة الثورية و اليوم هناك هدف ثوري لابد من تحقيقه لأنه مطلب تاريخي للأجيال السابقة و الأجيال القادمة وعليه لابد من إشراك المؤسسات و الاعتماد عليها لتحقيق هذا الهدف أما دور القيادة الثورية فهو المراقبة و التصحيح و التعديل إذا سجلت بعض الأغلاط أو المشاكل.
فدور القيادة إذن ينحصر الآن في التحكيم و في إعادة الحق لأولئك الذين يمكن الغلط في حقهم عند تطبيق الثورة الزراعية.
إننا نتحدث عن الثورة الزراعية منذ مدة طويلة و قد حاولنا إفهام معنى هذه الثورة و خصص مؤتمركم هذا جلسة خاصة لمناقشة الثورة الزراعية.
والمشاكل التي ستنجم في ميدان تطبيقها.
فقضية الثورة الزراعية هي قضية عدالة اجتماعية لابد أن تعم الأرياف الجزائرية بغض النظر عن الصبغة الثورية لهذا الهدف.
وقد طرحنا هذه المسألة على أساس واضح وهو أن الأرض لمن يفلحها أما قضية الخماسة التي تمثل الاستغلال في أبشع مظاهره فقد انتهت.
إننا نعرف جيدا الريف ومشاكله كما نعرف الفلاحين والصعوبات التي يعانونها لأننا خرجنا من صلب الريف وليس من المعقول إذن أن فئة من المواطنين التي هجرت الأرياف والبوادي منذ مدة لتعيش في المدن تبقى مستمرة في استعمال الخماسة فهذا لا يمكن أبدا فمن له أرض فعليه أن يفلحها بنفسه فالمسألة ليست القضاء على الملكية عكس ما يقوله البعض ،الدولة ليست في حاجة إلى أرض وإذا كانت هناك أرض فهي ملك لجميع الجزائريين فهذه هي العدالة وهناك مبدأ ثان وهو التغييب فمن له أرض و هو غائب عنها فلا بد أن يتخلى عنها وعلى الذين يوجدون بالمدن ولهم أراضي يريدون تفليحها فلهم الحق في العودة إليها قبل تطبيق الثورة الزراعية فهذا مبدأ لابد من أن يفهمه المواطنون جيد الفهم حتى لا يكون هناك أي التباس.

وهناك قضية الملكيات الصغيرة وهنا نتعرض بالحديث عن أولئك الناس الذين هجروا الأرض إلى المدن أو إلى بلدان أجنبية أخرى إنهم غادروا الأرض لأنها لم تكن قادرة على توفير عيشهم وكذلك المواطنون الذين لهم أقل من خمس هكتارات فهؤلاء لا يطبق عليهم قانون الثورة الزراعية غير أنه يبقى لهم الاختيار أما أن يستعملوا وسائلهم الخاصة لتفليح هذه الأرض وهذا ما يساعد على خلق وحدات إنتاجية عصرية فهذا الموضوع هام جدا وعلى كل رئيس بلدية أن يكون عليه علم به.

وهناك موضوع أثار كثيرا من النقاش هو تحديد الملكية هو أننا نترك للمواطن القطعة الكافية من الأرض التي يستطيع تفليحها هو وأبناؤه.

فهذا مبدأ يتركز على مسألة أساسية وهي القضاء على الخماسة للأبد

وعليه لابد من القضاء على مظاهر الخماسة البشعة في مجتمع مسلم واشتراكي.

و الآن أفتح قوسا للحديث عن أولئك الذين يزعمون أن الإسلام حرم هذه المسائل و نحن نقول بكل بساطة أن هؤلاء المغرضين يريدون تفسير و فهم الإسلام حسب شهواتهم فقط إن هؤلاء الناس لا يفهمون الإسلام بتاتا، فأول ما فعله الإسلام هو تحطيم العبودية التي كانت توجد في المجتمعات خاصة في المجتمع العربي فقد حارب الإسلام فكرة الاستغلال فعندما كان عمر بن الخطاب- رضي الله عنه- يقصد السوق ما كان يرضى أبدا أن يأخذ منه أي شخص قضيته فكان يعتبر ذلك إهانة و استغلالا للمسلم من طرف أخيه المسلم و عليه فهؤلاء الناس الذين يتكلمون اليوم باسم الإسلام فهم غرباء عن الإسلام أو هم منافقون يظهرون الإيمان و يخفون الكفر.

وهناك مبدأ آخر هو مبدأ التعويض فجميع المواطنين الذين يشملهم التأميم لهم الحق في التعويض فهذه عملية عدالة لا عملية انتقام و إني لا أستطيع الحديث على هذه المواضيع كلها دون الإشارة إلى موضوع أخر مرتبط بوسائل الإنتاج مثل الماء و الغابات و المواشي.

فعلى أساس القانون الصادر فالماء ملك للمجتمع فهي ثورة وطنية لابد من المحافظة عليها و لابد من تنميتها لكي تساعد على رفع مستوى معيشة المواطنين و فيما يتعلق بالمواشي فسيصدر كذلك قانون لتنظيم المراعي ونقول بكل صراحة لإخواننا الموالين لا تعيروا أي اهتمام لدعايات المعرضين الذين يقولون لكم أن الدولة ستأخذ مواشيكم فكل ما هنالك أننا نريد تنظيم هذه القطعان حتى لا يكون الموالون عرضة لأطماع التجار فالسياسة التي تنادي بها أيها الإخوة هي سياسة في مصلحة المواطن نفسه و عليه لابد أن يفهم هذا الكلام جيد الفهم حتى لا تخلق عملية تاريخيةكهذه بعض التساؤلات..

إنها عملية يتوقف عليها مستقبل المواطنين كلهم فإما أن تنجح هذه الثورة الزراعية وتسود العدالة و الحق و المساواة ربوع البلاد و إما أن تخفق و تبرز إذ ذاك بورجوازية جزائرية جديدة ربما تكون أقسى و أشد من البرجوازية الاستعمارية التي كانت تستغلنا بالأمس يجب أن يفهم هذا الكلام جيدا حتى لا تسمعوا للحديث الذي يدور في المقاهي و القائل بأن الحكومة تريد أن تأخذ أراضيكم و هي لم تستطع تنظيم القطاع الاشتراكي و لماذا لا تقسم القطاع الاشتراكي.

و هذا كلام مؤلم حقا أيها الإخوة وخاصة عندما يكون صادرا عن جزائريين وكان الناس الذين يعيشون في القطاع الاشتراكي غرباء مع العلم بأنهم جزائريون كادحون يعملون من الصباح إلى الليل لكسب معيشتهم والدولة في هذا الصراع الخطير تحاول التخفيف عنهم ومساعدتهم وقد واجهنا مشاكل صعبة مشاكل بناء بلد ضربه الاستعمار لم تكن له إطارات ولا رؤوس أموال وبناء بلد ليس حديث مقاهي ولا صالونات بل هو شيء أخر .

والذين يتحدثون اليوم ويقولون على الدولة أن تبدأ بالقطاع الاشتراكي وتقسيم وتشتيت الوحدات الإنتاجية المنظمة فإنهم يدعوننا للرجوع إلى الوراء مع العلم بأنه في جميع البلدان المتقدمة والمتحضرة فان الاتجاه هو الآن نحو جمع الملكيات وخلق

وحدات إنتاجية كبيرة لزيادة الإنتاج واستعمال الآلات الحديثة والأسمدة و الوسائل العصرية لرفع الإنتاج وضمان القوت اليومي للمواطن ولذلك فإن مصلحة الأرياف في نجاح هذه السياسة لأن على الإنسان أن ينظر على المدى البعيد وعندما تكلمنا عن فلسفة الثورة الزراعية قلنا لابد من القضاء على الهياكل القديمة ولابد أن نتمكن بإرادة الجميع من إزالة جميع الأكواخ والقضاء على الماضي البائس التعس ومن خلق القرى النموذجية التي تتوفر فيها الكهرباء والمياه والمدرسة والمستوصف يجب أن يسمع هذا الكلام جيدا حتى من الذين لا يؤمنون به وأن يدركوا أن في الجزائر قيادة ثورية مؤمنة بمصير الشعب وبمصير الطبقات الكادحة وخاصة مستقبل هذه الطبقات وستعمل مهما كلفها من ثمن لتحقيق هذه الأهداف المقدسة.

وهناك أيها الإخوة محاولات أخرى للتشويه ومحاولات أخرى للتضليل واسمحوا لي إذا لم أرجع إلى البنود الأولى لقانون الثورة الزراعية لأن ذلك سيكون محل نقاش بينكم وستجدون أجوبة من المسئولين على جميع أسئلتكم.

أقول هناك محاولة أخرى من نوع جديد للتضليل والتشكيك وتعميم العقول وهي أن في الحكومة وفي مجلس الثورة أناس مع الثورة الزراعية وآخرون ضدها وهناك من يذكر أسماء ويقول بأن فلانا له كذا هكتارات فعلى هؤلاء أن يبدؤوا بأنفسهم وأنا أقول أيها الإخوة يجب أن تفهموا جيدا بأنه لا يوجد في القيادة فريقان واحد مع الثورة الزراعية والآخر ضدها.

هناك قيادة واحدة تعمل على إنجاح الثورة الزراعية وإذا كان لأعضاء من مجلس الثورة أو مجلس الحكومة بعض الهكتارات فأنا أتعهد مع العلم بأنني لم أسأل أي واحد منهم بأنهم سيقدمونها هدية للشعب الجزائري لأن أعضاء مجلس الثورة وأعضاء مجلس الحكومة فوق مثل هذه السخافات و أعلى منها.

فعلى من هو ضد الثورة الزراعية أن يقول بأنه ضد الثورة الزراعية وأن لا يختفي وأن لا يخدع أي مواطن وهذا الكلام موجه لكم ولكل مواطن لأن أعضاء مجلس

الثورة وأعضاء مجلس الحكومة اتخذوا مسؤولياتهم ليس من الأمس فقط لأنهم لم يكونوا ينتظرون العيش حتى سنة 1972

فهم الأقلية القليلة من أجيال كثيرة مرت على رأس هذه الثورة فهم يعرفون هذه الثورة وتاريخها كما ينبغي فالقيادة الثورية قائمة من أجل الثورة.

وبالنسبة إلينا فالثورة في زحفها الطويل وسيرها المستمر كل لا يتجزأ فالثورة لا تتوقف في نصف الطريق بل تستمر في زحفها المقدس لأنها ثورة الملايين ثورة الشهداء و الطبقات الكادحة ولن تسمح الثورة لأي كان أن يعترض طريقها لقد اخترنا أسلوبا ولقد اخترنا سياسة ولقد حددنا أهدافا واضحة بالنسبة لكل شيء بالنسبة للهياكل وبالنسبة للتنظيم ولبناء الاقتصاد وحتى بالنسبة لأصحاب الملايين فقد قلنا لأصحاب الملايين هناك مرحلة خاصة في تاريخ الثورة حافظوا على ملايينكم فلن نأخذها منكم.

وقلنا ها هي مكانة القطاع الخاص وتركناه يعمل ويستثمر ويربح لأننا كنا ولازلنا نعتقد أننا في هذه المرحلة من تنمية البلاد في حاجة إلى رؤوس الأموال الخاصة.

قد تسألون ما دخل القطاع الخاص في الثورة الزراعية و الجواب أيها الإخوة هو أن حالة التسمم الحالية في بعض المدن الكبرى خلقها بعض الناس الخائفين من امتداد يد التنظيم بعد الانتهاء من تنظيم الأرض إلى معاملهم وملاييهم خائفين من طرح سؤال من أين لك هذا ... هذا هو الموضوع الذي تسمعونه في بعض الأحيان من أناس يبكون على مصير الفلاحين ونحن لم نفهم سبب تخوف الناس من الثورة الزراعية مع أننا تحدثنا بلغة عربية فصحى ودارجة وتحدث عنها بعض الإخوان بالفرنسية فالجواب ليس لأن الناس لا يمكنهم .

فهم الثورة الزراعية وهم متخوفون حتى المستفيد متخف وأكثر من ذلك يقولون هل يستطيع نظام الحكم القائم أن يبقى بعد تسليمنا الأرض لحمايتنا وهذا الكلام يقوله حتى الفقراء هذه كلها أشياء ليس المقصود منها فائدة الفلاح أو خدمة المصلحة العليا

إنما هي صادرة من أناس يظهرون الإيمان ويخفون الكفر ولكن مع الأسف بالنسبة إليهم فإن حزب الثورة أقوى من أن يقهر وقيادة الثورة لها تجارب وتعرف جميع الحيل.

وقد سمعنا مثل هذه الحكايات حتى في أيام الحرب وقد حاربنا مثل هذه الوسائل والآن إذا كانت هناك شلة أو فئة قليلة من المواطنين فنحن نحذرهم وتنبه كل الناس ونقول أن في هذا البلد ثورة ولابد لكل مواطن أن يتكيف مع هذه الثورة وعلى الذي لا يؤمن بها أن لا يقف في طريقها لأنها قوية وفي استطاعتها أن تدوسه وتمر مثلما داست الكثيرين.

ونحن لا نريد أن نخلق صراعات طبقية بين الناس فنحن لا نريد التسمية و الإشارة إلى الناس بالإصبع ونقول فلان أنت من أعداء الثورة ومن الثورة المضادة وهذه الوسيلة استعملتها جميع الثورات لقد حاولنا أيها الإخوة أن نستعمل الأسلوب المسؤول الذي يساعد جميع الجزائريين مهما كانت أرائهم للمساهمة في بناء هذا الوطن وبناء المستقبل وهو مستقبل الجميع ،ونحن لم نرد العمل من الصبح إلى المساء إلا ليكون هذا الوطن للجميع ولكي يعم المستقبل المزدهر ولكي تشرق شمس الحرية والعدالة على الجميع فنحن متيقنون أيها الإخوة أن لا طريق لنا غير هذا الطريق وسنواصل السير في هذا الطريق طريق الثورة الاشتراكية طريق العدالة الحقة طريق القضاء على جميع أنواع الاستغلال طريق المستقبل لأن الجزائر لابد أن تكون للجزائريين جميعا وخيراتها لابد أن تقسم على كل الجزائريين ولابد لكل مواطن أن يفهم هذه الحقيقة حتى يسير تطور ونمو بلدنا سيرا طبيعيا وعاديا وبدون أية مصادمات فهذه أيها الإخوة رؤساء المجالس الشعبية البلدية المعاني التي يمكن أن نستخلصها من هذه المعركة الجديدة معركة الثورة الزراعية وإذا ما تطرقت إلى بعض الأقاويل وبعض الإشاعات وبعض أنواع الدس و التضليل فالهدف من ذلك هو توضيح الأمور والفرز من هم مع أو ضد الثورة الزراعية و الباقي فكله جزئيات

والسؤال الذي سيطرح في المستقبل قبل أي نقاش هو هل أنت مع الثورة الزراعية أما القيادة الثورية فستسعى وستعمل لتحقيق الثورة الزراعية في كل جوانبها وفي كل أبعادها وسننتصر كما انتصرنا في سنة 1962 وتنتصر الثورة الاشتراكية مثلما انتصرت منذ سنة في معركة أخرى من أكبر معاركها التاريخية ألا وهي معركة البترول.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته[1].

خطاب الرئيس بمناسبة الذكرى السادسة لانتفاضة 19 جوان 1965:

بسم الله الرحمن الرحيم والصلاة والسلام على أشرف المرسلين:

أيها الإخوة المواطنون..

أيتها الأخوات المواطنات

أيها الإخوة الاطارات

نحتفل اليوم بالذكرى السادسة لانتفاضة 19 جوان في قطعة عزيزة علينا وفي جهة غالية على قلوب كل الجزائريين.

هذه الجهة وهذه القطعة من الأرض الجزائرية هي الصحراء إن احتفالنا اليوم في هذا المكان إن دل على شيء إنما يدل على انتصار الثورة الجزائرية وأن دماء الشهداء الأحرار لم تذهب سدى

لقد قدم الشعب الجزائري تضحيات جسيمة من أجل حريته وسيادته ووحدته الترابية وها نحن اليوم نعيش هذه اللحظات التاريخية المجيدة وبلادنا وثورتنا تزحف من نصر إلى نصر ومن انتصار لانتصار و الفضل في كل هذا يرجع للتضحيات التي قدمها شعبنا بكل سخاء و للثمن الغالي الذي قدمه من أجل تحقيق هذه النتائج وتاريخ

[1] - خطب الرئيس بومدين 52 جويلية 1970 – فاتح ماي 1972 ، ج 4 ، ص 409 – 416 .

الصحراء بالنسبة للشعب الجزائري تاريخ طويل ومن منا لا يتذكر تلك المؤامرات العديدة التي دبرها المستعمر أثناء الاحتلال التي كانت ترمي إلى فصل صحرائنا عن باقي أطراف الوطن.تلك المؤامرات التي كانت تهدف إلى تقسيم وطننا وتجزئته كلنا أيها الإخوة نتذكر كل تلك السنوات الدقيقة و الصعبة التي بذل فيها الاستعمار الفرنسي كل مجهوداته واستعمل كل وسائله ومناوراته لفصل الصحراء عن باقي أجزاء الوطن الجزائري. إن الاستعمار لم يفعل ذلك من أجل رمال الصحراء وشمسها المحرقة بل كان هدفه واضح وهو الاستيلاء على ما يحتويه باطن صحرائنا من بترول وغاز.

أيها الإخوة...

إن احتفالنا اليوم في ولاية الواحات وفي حاسي مسعود بالذات له أهمية ودلالة خاصة فن معاني هذا الاحتفال أننا نستطيع أن نقول اليوم وبكل فخر و اعتزاز أن بلادنا قد اكتملت سيادتها وأن دم شهدائنا الذين سقطوا في ميدان الشرف لم يذهب سدى وكان لابد من نتيجة ايجابية وحاسمة للثمن المدفوع دما لاستقلال هذا الوطن.

أيها الإخوة ..

إن حريتنا واستقلالنا وسيادتنا قد انتزعت بالتضحيات والدم وتاريخ حرب التحرير الأخيرة لازال يشهد- وهو قريب منا- لقد اقتنع الحكم الاستعماري الفرنسي أثناء حرب التحرير بأن الطريق الذي سلكته الثورة المسلحة طريق صعب والثورة لابد وأن تحقق جميع أهدافها السياسية والاقتصادية والاجتماعية ولهذا بدأت تلك المؤامرات لاقتطاع الصحراء من الوطن كما أن حرب التحرير كان يمكن أن تنتهي قبل سنة 1962 وكان السبب الرئيسي لاستمرارها حتى سنة 1962 هو الثروات التي تحتوي عليها صحراؤنا من بترول وغاز.

وهذا أيها الإخوة أحد المعاني لاحتفالنا الرمزي في ولاية الواحات التي كانت أول ولاية انطلقت منها سياسة التوازن الجهوي فلأول مرة في تاريخ الجزائر المستقلة

اجتمعت حكومة البلاد – حكومة 19 جوان- خارج العاصمة فقد انتقلت الحكومة إلى عاصمة إحدى الولايات الفقيرة لتدرس عن قرب مشاكلها وتضع لها مخططا جهويا لتنميتها بل أقول كذلك أنها كانت أفقر ولايات الجزائر في سنة 1962 لأن هذه الناحية كانت محكمة بالحديد والنار من طرف الجيش الفرنسي المستعمر وكانت محرومة كل الحرمان من وسائل التقدم ووسائل العيش العصرية ووسائل الرفاهية فلهذا كان أول شيء قمنا به بعد التصحيح الثوري مباشرة وبعد سنة فقط انتقلنا إلى هذه الولاية ودشنا سياسة جديدة هي سياسة التوازن الجهوي وهذه السياسة لم تبق محدودة في ولاية الواحات ولكنها امتدت إلى ولاية الأوراس وولاية القبائل الكبرى وولاية التيطري وولاية تلمسان وولاية سطيف وغدا ولاية سعيدة.

19 جوان اختار سياسة مواجهة المشاكل

أيها الإخوة ...

لقد دشنا هذه السياسة واخترنا من الناحية الرمزية هذه المنطقة الفقيرة المحرومة وقلنا أن حكم 19 جوان ليس هو الحكم الذي اختار الطريق السهل بل أنه اختار الطريق الصعب واختار مواجهة المشاكل أينما وجدت كما اختار السير في الطريق الصعب وهو يعتقد بأنه الطريق المؤدي إلى الخلاص وها أنتم تشاهدون اليوم النتائج الايجابية التي حققناها بإتباع هذا الطريق فلا غرابة أيها الإخوة الإطارات أن نلتقي اليوم وبعد ست سنوات للاحتفال بإحياء هذه الذكرى التي أعادت للثورة قوتها و حيويتها هذا التصحيح الذي أعاد للثورة فعاليتها و منطقها الثوري وقد أصبحت هذه الذكرى مسجلة في السجل الثوري الطويل لبلادنا.

كما أنها تعتبر ذكرى استرجاع الشعب الجزائري لكرامته و استرجاع الإطارات الجزائرية لثقتها بنفسها و ذكرى للقضاء على الفوضى و مظاهر الديماغوجية و العبث و ترك المكان للجدية في العمل و البناء و التشييد و الإبداع و هذه المعاني إذا أردنا أن نستخلص منها بعض العبر اليوم و- بعد مرور ست سنوات على التصحيح

الثوري- نستطيع أن نقول أن الأهداف التي أعلنا عنها يوم 19 جوان لم تبق حبرا على ورق. هذه الأهداف لم تبق مجرد آمال بل أصبحت حقائق واقعة و هاهي المؤسسات تشيد هنا و هناك و الثورة الصناعية دخلت مرحلتها الحاسمة وبرهاننا على ذلك هذه العشرات بل المئات من المعامل و المركبات الصناعية الضخمة التي تشيد في شرق البلاد و غربها في شمالها وجنوبها هذه الأهداف سبق أن أعلنا عنها و التزمنا بها أمام الشعب وأمام التاريخ هي اليوم بصدد التحقيق و بإمكان كل مواطن مشاهدتها ولمسها. كما يجب على كل مواطن أن يشارك بمجهود لإكمالها قلنا أنه لابد من خلق دولة عصرية. و هاهي اليوم تشيد و تبني مؤسساتها تزداد قوة يوما بعد يوم. هذه الدولة سوف تبنى على أسس ديمقراطية شعبية تسمح لكل الإرادات المخلصة و المؤمنة بمصير الشعب و الثورة أن تساهم بمجهوداتها في هذا البناء الضخم هذه هي الأهداف التي أعلنا عنها و قلنا بوجوب فرض سياسة اجتماعية تخدم مصالح الطبقات الكادحة. و ها نحن نشاهد اليوم عمالنا و فلاحينا يحصلون على حقوقهم سنة بعد سنة. و هؤلاء العمال الفلاحين الفقراء الذين عاشوا عشرات السنين تحت نظام الاستغلال و الاستعباد بدأت حالتهم تتحسن شيئا فشيئا بفضل الثورة و العدالة لقد أعلنا في كثير من المناسبات بأنه لا يوجد في جزائر المليون شهيد مكان للاستغلال و العبودية و هذه المبادئ بدأت تتحقق و كل فرد من أفراد شعبنا بإمكانه تأكيد هذا . أيها الإخوة ....

إذا أردت أن أعدد المنجزات الكبرى في هذه السنوات الست أي ابتداء من 19 جوان 1970 فإن الحديث عن ذلك سيطول كثيرا لأن أحسن حديث في نظرنا هو العمل وحده و لنترك النتائج وحدها تتحدث عن انجازات الثورة الاشتراكية منذ التصحيح الثوري سنة 1970. و يكفينا القول بأن بلادنا اليوم كاملة السيادة . تتحكم في مصيرها بعيدة عن أي ضغط خارجي أن بلادنا أعطت للاستقلال السياسي مضمونه الاقتصادي والاجتماعي. و لا أدل على ذلك من الإجراءات التحريرية التي

اتخذناها منذ 19 جوان 1970 ونحن نعمل بجد و مثابرة من أجل القضاء مخلفات الاستعمار. واستطعنا في ظرف سنوات قليلة أن نعيد كل ثروات البلاد إلى أصحابها الشرعيين و هذا ما نسميه بالاستقلال الاقتصادي الذي يدعم الاستقلال السياسي.فبعد حرب التحرير مباشرة التي انتهت باتفاقيات ايفان التي كانت في غير صالح البلاد ففي نفس الوقت الذي اعترفت فيه الاتفاقيات باستقلال البلاد قيدتها بقيود جديدة. وقد ظن الكثيرون في ذلك الوقت أن هذه الاتفاقيات ستبقى إلى مالا نهاية وسيبقى مضمونها الاقتصادي هو المعبر عن سياسة الجزائر المستقلة. لكنهم أخطأوا التقدير مرة أخرى لان شعبنا الذي ضحى بالعشر من أبنائه أثناء حرب التحرير لا يمكن أن يسمح بإبقاء مصيره مرتبطا بالرأسمال الأجنبي المستغل. فكان لابد من التصحيح الذي أعاد لثورة أول نوفمبر طريق سيرها الطبيعي لتحقيق أهدافها السامية. و كانت أكبر معركة خاضتها الثورة الاشتراكية هي معركة البترول و التي كانت في نظرنا معركة حتمية لأن الثورة التي لا تحقق كل أهدافنا لابد أن تموت وثورتنا الاشتراكية كان لابد أن تحيا وتستمر لكي تخلق المجتمع الخالي من الاستغلال الداخلي و الخارجي لقد خضنا حرب التحرير إلى نهايتها و نخوض اليوم الثورة الاقتصادية وخاصة في ميدان البترول لكي يصبح الشعب الجزائري هو المالك لهذه الثورة. لقد حاولنا أن نتفق مع فرنسا و شركاتها البترولية في مفاوضات أخرى كالتي وقعت في الخليج العربي و توصلت إلى نتيجة ثم انتظرنا مفاوضات طرابلس التي وقعت بين الشركات البترولية و الحكومة الليبية و أسفرت عن إبرام اتفاق و لكننا نحن لم نصل مع الشركات الفرنسية ولا مع الحكومة الفرنسية إلى أي اتفاق و بعد هذا كله كان لابد للسلطة الثورية أن تحسم الموضوع و أن تفرض سيادة البلاد علي ثرواتها في قرارات فبراير التاريخية قرارات التأميم الكلي للغاز الطبيعي و وسائل النقل و تأميم الأغلبية في أسهم الشركات الفرنسية و كان رد فعل الشركات الفرنسية كما تعلمون هو سحب الفنيين الفرنسية و مقاطعة البترول الجزائري قبل اليوم كانوا يقولون بأن

بترول الصحراء هو بترولنا لكن بعد قرارات التأميم توفقوا حتى عن شرائه ومند 2-أبريل-1971

لم تسوق قطرة واحدة من البترول الجزائري إلى السوق الفرنسية لأن الشركات الفرنسية اعتبرت قرارات 24 فيفري تعديا على حقوقها و لم تكتف بمقاطعة البترول الجزائري بل اتصلت بشركات (الكارتل) العالمية وطلبت منها مقاطعة البترول الجزائري على المستوى العالمي وادعت الشركات الفرنسية بأن هذا البترول "أحمر" وهي تقصد بذلك إفشال قرارات التأميم و شل الاقتصاد الجزائري و القضاء على المخطط الرباعي.

لقد عرفت بلادنا هذا النوع من الضغوط في الماضي فبعد الاستقلال مباشرة تم سحب آلاف الفنيين و الموظفين الفرنسيين و تركوا الإدارة الجزائرية الجديدة خالية من الإطارات ظنا منهم أننا سنعود إليهم في يوم من الأيام ونطلب منهم الرجوع إلى أرضنا لأننا عجزنا عن تسيير شؤوننا بأنفسنا وهكذا نراهم يعاملوننا بهذا المنطق إلى اليوم ونسوا بأننا شعب لا يخضع للقوة أبدا وإنما يرغب في لغة المعاملة الشريفة و معاملة الند للند. وعرفنا مثل هذه الحالة في سنة 1966م أي يوم أممنا المناجم إذ وقعت علينا ضغوط في الخارج و الداخل و حاولوا التأثير على العمال بترويج دعايات مفادها أن الحكومة عاجزة عن دفع أجور العمال لكن كل هذا أصبح ماضيا تعلمنا فيه دروس الاعتماد على النفس قبل كل شيء.

هذه أيها الإخوة هي الحالة التي واجهناها بعد قرارات تأميم البترول التاريخية المباشرة ومقاطعة البترول بالنسبة لإنتاجنا الوطني الذي لم يبلغ حوالي خمسين مليون طن سنويا و التي تصدرها إلى العالم الخارجي أصبح أكثر من ثلثين تسوق بسبب الضغوط و هناك ضغوط أخرى على الشركات البترولية التي كانت تتعامل معنا في ميداني الغاز و البترول من طرف الشركات الفرنسية لقد كنا نقول للشركات الفرنسية "سوقوا غازنا و كان ردها أن الغاز الجزائري يجب أن يكون مجمدا

و بعبارة أوضح أن يبقى بدون استعمال وقد بذلنا من جانبها كل المجهودات لتسويق هذا الغاز بوسائلنا الخاصة. فبدأت الشركات الفرنسية بمناورات ومكائد ضدنا للتأثير على الشركات العالمية التي أبرمت معنا اتفاقيات في هذا الميدان لكي يبقى اقتصادنا الوطني يسير دائما في فلك الاقتصاد الفرنسي و السوق الجزائرية مرتبطة بالسوق الفرنسية. بعد أن جربنا سياسة التبعية و عرفنا خطوة نتائجها على بلادنا رأينا أنه من حقنا اليوم أن نغير هذه السياسة لأن مصلحة بلادنا ومقتضيات تطورنا الاقتصاد تفرض علينا ذلك أن الخمور الجزائرية قد توقف تصديرها منذ شهر سبتمبر من العام الماضي وذلك لأسباب سياسية معروفة.

وبعد شهور قليلة أي بعد ما وقع النزاع بيننا و بين الشركات الفرنسية قررت فرنسا وقف تصدير البترول الجزائري. أن هذه الدروس القاسية كانت مفيدة لنا بالنسبة للثورة و للشعب الجزائري.

أيها الاخوة...

إن تصرف هذه الشركات بعد قرارت التأميم الشرعية التي كان من حق شعبنا أن يتخذها والتي تركت مصالح لهذه الشركات في ميدان البترول كانت سيئة و أستطيع أن أقول لكم اليوم و بعد مضي شهور بأن الشركات الفرنسية بعنادها وتصرفاتها هذه قد ارتكبت أكبر خطأ في حق الشعب الجزائري والفرنسي معا.

هذه التصرفات نابعة من التفكير الفردي و المصلحي لهذه الشركات على حساب مصالح الشعبين الجزائري و الفرنسي.

إننا لو أردنا أن نحاسب الاستعمار الفرنسي على ما ارتكبه تجاه شعبنا فإن القائمة ستكون طويلة لأن فترة الاحتلال الطويلة تبتدئ منذ دخول الاستعمار الفرنسي سنة 1830 إلى خروجه سنة 1962 لكننا شعب ينظر إلى المستقبل و لا يريد أن يلتفت إلى الماضي الحافل بالمآسي و الجرائم فمنذ سنوات لم نتحدث عن مئات الآلاف بل الملايين الجزائريين الذين شردوا أيام الحرب التحريرية و الذين يكلفون ميزانية

الدولة الجزائرية أكثر من 100 مليار فرنك سنويا لأننا شعب ينظر و يعمل للمستقبل.وقد اقترحنا على الشركات الفرنسية التي أمماناها التعويض و لكنها لم تقبل فالعلاقات أيها الإخوة بين دولة و أخرى أو بين شعب و آخر لا تقام ببعض فرنكات أو مليارات و لكنها تقام في رأينا على أسس إنسانية و القيادة الثورية في الجزائر لم تساير تعنت الشركات الفرنسية ولم ترد عليها بإجراءات مماثلة فهذه الشركات قاطعت بترولنا وسحبت فنييها العاملين في بلادنا وكان من حقنا كرد فعل منطقي على سلوكها هذا أن نستولي على مصالحها الباقية في بلادنا لكننا اكتفينا بقرارات 24 فيفري و 12 أفريل 1971، و اعتبرناها كقاعدة أساسية يجب أن تقوم عليها سياسة بلادنا الواضحة المعالم للتعاون مع الذين يريدون التعاون معنا و لم نحاول أيها الإخوة المواطنون و المواطنات أن تتخذ إجراءات أخرى لأننا نعتقد أنه في إمكان إيجاد حل للمشاكل القائمة بيننا و بين الحكومة الفرنسية إذا ما توفرت الإرادة الحسنة لدى الجانب الفرنسي.

ولازلنا نعتقد أن هناك شروطا يمكن أن تساعد على حل المشاكل القائمة بيننا و بين الدولة الفرنسية ونعتقد أن الإجراءات التي اتخذناها تتجاوب مع الاختيارات الأساسية لبلادنا. إن سياستنا في ميدان البترول واضحة و لهذا أقول بأن هذه المعركة التي خاضتها بلادنا وجدت إلى جانبها دولة شقيقة وشعبا شقيقا وتكاد أن تكون هذه الدولة و هذا الشعب الشقيق هو الحكومة الليبية الثورية و الشعب الليبي الشقيق فباسمكم جميعا أيها الإخوة المواطنون و المواطنات نشكر حكومة الثورة الليبية و الشعب الليبي الشقيق الذي دعمنا و ساندنا في هذه المعركة الحاسمة قولا و عملا وأقول للشعب الليبي بأنك ستجدنا بجانبك في المستقبل كرجل واحد في كل المعارك الحاسمة التي ستخوضها إن هذه الحقيقة أيها الإخوة أعلناها للتاريخ إن سياستنا البترولية أصبحت اليوم واضحة رغم تعصب الشركات الفرنسية و نقول للشركات باسمكم جميعا بأن هذه آخر فرصة نتيحها لها إذا أرادت أن تعمل في الجزائر على

أسس سياسة قرارات 24 فبراير و 10 أفريل 1971 و نترك لها فرصة الاختيار فإذا لم ترد على ذلك فإننا لن نبدي أي أسف عليها.

إنني أعلن في هذا المكان "حاسي مسعود" و بعد ثلاثة شهور من قرارات التأميم التاريخية أن الشعب الجزائري قد انتصر في معركة البترول .

هذه أيها الإخوة هي بعض الخواطر و الكلمات التي كان بودي أن أقولها لكم بمناسبة هذا اللقاء الأخوي التارخي نحتفل فيه بذكرى تارخية عزيزة علينا ألا وهي ذكرى التصحيح الثوري ذكرى 19 جوان 1965 و بذكرى انتصار الثورة في معركة البترول.

فإلى الأمام أيها الإخوة نحو معارك جديدة و انتصارات جديدة و عاشت الثورة الاشتراكية و المجد و الخلود لشهدائنا الأبرار و السلام عليكم و رحمة الله و بركاته"[1] .

زيارة لشبان الخدمة الوطنية(بسهل عتوتة)

أيها الإخوة الجنود و ضباط الصف و الضباط لهذه المجموعة الأولى للخدمة الوطنية أحييكم باسمي الخاص و باسم مجلس الثورة و الحكومة و أقول لكم إن التجربة التي تقومون بها اليوم هي تجربة خطيرة و كبيرة جدا في حياة بلادنا و أنتم في هذه

[1] خطب الرئيس بومدين 2 جويلية 1970، فاتح ماي 1972 ، ص 285 – 292 .

المنطقة الفقيرة التي لا توجد بها سوى الشمس والغبار تلعبون اليوم دورا يمكن أن نمثله بدور المجاهدين الأولين في حرب التحرير لأول نوفمبر فأنتم بالنسبة للأفواج التي تأتي بعدكم تمثلون الطليعة و النخبة الأولى التي فتحت الطريق من أجل تجنيد الطاقات البشرية أنتم تعتبرون و سيعتبركم التاريخ النخبة الأولى لما ستقومون به وما ستحققونه في المستقبل

لقد تكلمنا عن تجنيد الطاقة البشرية و قلنا إن تجنيد الطاقات المادية وحدها غير كاف ذلك أنه لا يكفي تجنيد الطاقة المادية وحدها لبناء البلاد فكان لابد من تجنيد الطاقات البشرية ومن هنا رفعنا شعار الخدمة الوطنية.

ومن هنا حددنا هدفا جديدا للثورة الاشتراكية و سميناها الخدمة الوطنية هذه الخدمة التي تمتاز من جهة بالخدمة العسكرية ومن جهة ثانية بالخدمة المدنية من أجل تحقيق أهداف اجتماعية و ثقافية و اقتصادية و أكثر من ذلك فهناك تجربة إنسانية خطيرة يلتقي فيها ولد العامل والفقير مع المهندس و الطبيب المتخرجين من الجامعة و تذوب في إطار هذه التجربة البشرية كل الفوارق الاجتماعية التي خلفها الاستعمار و أكثر من هذا لابد أن يكون للشبيبة الجزائر هدف مقدس نبيل تسعى وتعمل و تكافح وتناضل من أجل تحقيقه حتى يكون للحياة معنى ويكون لهذه الشبيبة طموح على غرار شبيبة الأمس شبيبة ما قبل 1954 التي كافحت و عرفت السجون و المعتقلات و المشانق وشبيبة1954 التي فجرت الثورة التحريرية وطهرت بلادنا من الاستعمار و حققت النصر و الاستقلال والسيادة لهذا الوطن كما حققت العزة و الكرامة لشعبنا.

أما شبيبة اليوم فهدفها هو بناء الوطن و هو هدف مقدس أيها الإخوة الشبان وإذا كنا نتكلم معكم كطليعة و كنخبة أولى فإننا في نفس الوقت نخاطب كل الشبيبة الجزائرية التي سيكون لها في المستقبل شرف الخدمة الوطنية و على كل واحد منكم أن يعتبر نفسه عضوا في هذه العائلة الكبيرة عائلة الخدمة الوطنية و ما تقومون به هنا هو

امتحان لكم في مدرسة الرجال هذه حقيقة إن ظروف المعيشة صعبة وظروف العمل أصعب منها ولكن كقيادة ثورية اخترنا أن نوجهكم في الطريق الصعب حتى يكون لكفاحكم معنى عميقا ولوجودكم معنى أعمق فالآلاف من شبيبة الأمس كافحت و قبلت كل التضحيات و أكبر تضحية هي تضحية الدم و اليوم رفعنا شعار تضحية العرق و إذا كان هناك أناس دفعوا بالأمس ثمن الدم فالأجيال الصاعدة لابد وأن تدفع ثمن العرق من أجل بناء مجتمعنا وإخراج الشعب الجزائري من الحالة التي تركه عليها الاستعمار تلك هي معاني الخدمة الوطنية وتلك هي أهداف الخدمة الوطنية.

فما حساب عام أو عامين في حياة شاب يبلغ ثمانية عشرة عاما أو عشرين عاما أعتقد أنكم متفقون معي على القول بأن عامين في حياة الرجل و في حياة الشاب شيء بسيط جدا و إن عامين يقدمهما الشاب خدمة لوطنه و للثورة الاشتراكية شيء بسيط جدا لأن جدودكم و آباءنا بالأمس يذهبون للموت في (كاسينو) ومات الكثير منهم من أجل حروب ليست حروبنا نحن ومن أجل سيادة شعوب كانت تستعمرنا و تستغلنا فعلينا اليوم أن نخدم بكل حماس وحماس مجتمعنا و شعبنا ووطننا و نحقق هذه الثورة الاشتراكية و على كل واحد منكم أن يفتخر بأنه ينتسب إلى الخدمة الوطنية إن يفتخر بنفسه عندما يخرج غدا ويقول بأنه قدم شيئا إلى الوطن و بذلك لا يبقى هناك فرق أو مركبات بين مجاهدي حرب التحرير و بين شبيبة اليوم فمثلما يبقى جيلنا نحن نقول بأننا جاهدنا و ضحينا من أجل شعبنا و دفعنا كل شيء من أجل هذا الوطن يجب أيضا أن يقول جيلكم مثل هذا الكلام في المستقبل ونحن فتحنا الطريق و سهلنا لكم كل شيء وإذا أردنا أن نفهم جيدا معنى الخدمة الوطنية فنقول في استصلاح الأراضي و تطهير القنوات بقوة أيديكم حتى يعرف الإنسان و يشعر بالمجهود الذي يبذله فالعرق هو الثمن الذي يقدمه الإنسان لبلده و أنتم لا تجهلون أن الأغلبية من شعبنا فقراء وربما يعيش أهاليكم في الأكواخ و الكثير منكم لا يحسن القراءة و الكتابة. و إذا كنا اليوم نعمل فإنما لكي نغير هذه الحالة بفضل

الخدمة الوطنية التي تشمل مثلا بناء المدارس لأطفالنا دون أن تكلفنا أموالا باهضة و بناء قرى جديدة والقضاء على الأكواخ القصديرية و شق الطرق من الشرق إلى الغرب ومن الشمال إلى الجنوب .

هذه بعض معاني الخدمة الوطنية و ما نحن اليوم إلا في أول الطريق فقط إذا كان هناك اليوم حوالي ألفي شاب في هذه المنطقة و في جهات أخرى فإننا نعمل لكي يتضاعف عدد الشبان و يرتفع الى عشرات الآلاف أو مئات الآلاف هذا كله من أجل خدمة مجتمعنا و شعبنا و تحقيق الثورة الاشتراكية التي تذوب فيها الفوارق بين كل الناس فعلى جيلكم أن يحققها و على كل الشبيبة المثقفة بالخصوص أن تفهم ذلك لأن الثورة الاشتراكية ليست نظريات في الكتب أو تفلسفا في الصالونات و إنما هي كد و مثابرة و تشييد و تحويل المناطق القاحلة مثل منطقتكم هذه إلى مناطق غنية يتمتع فيها الشعب الجزائري بالرفاهية و السعادة و العيش الرغيد تلك هي معاني و أبعاد الثورة الاشتراكية و من يقول بأن الثورة الاشتراكية غير ذلك فيمكن القول فيه بأنه منافق لا يريد أن يقوم بواجبه نحو الوطن و الشعب و نحو هذه الأهداف المقدسة و في استطاعتنا أن نقول إن للشبيبة المثقفة الجزائرية طريقا واضحة بينة المعالم فعلى الطبيب الذي يتخرج من الجامعة ألا يفتح بمجرد تخرجه عيادة في الجزائر و ألا يفكر في ربح الأموال و ينسي بأن هناك 80 في المائة من شعبنا يعاني من الفقر و يحتاج إلى خدمات الطبيب و المهندس كذلك لا يحب أن يفكر منذ السنة الأولى في خدمة نفسه قبل أن يؤدي خدمته للوطن .

وإن هذا الكلام ينطبق على كل الشبيبة التي كان لها الحظ في التعلم و تكوين وواجبها اليوم أن تخرج إلى البوادي و تعيش مع أبناء الفلاحين و تحقق المشاريع الاقتصادية والاجتماعية و الثقافية فتقوم مثلا بعلاج المرضي و إزالة الجهل عن الشبيبة التي هي في سنهم و لم يكن لها حظ التعلم و الدراسة أو تثقيف الناس و العمل الذي تقومون به اليوم كبير جدا و يتجاوز كثيرا العمل اليومي للمجرفة و الفاس إنه

عمل ثوري وعندما ننجح في تجربة مثل هذه التجربة الثورية الرائدة يمكننا أن نقول أننا وضعنا لثورتنا مستقبلها بصفة نهائية ذلك هو المعنى العميق لعملكم و أن الوطن سيكون بدون شك فخورا و كذلك شعبكم بالأعمال و التضحيات التي تقدمونها ، فهذه هي بعض التوضيحات عن هذه الخدمة الوطنية التي تكونون فيها الرعيل الأول في هذه الثورة الجديدة و الطليعة الأولى في هذه المرحلة من الجهاد الأكبر الذي هو بناء الوطن و تحقيق الثورة الاشتراكية فسيروا إلى الأمام يا شباب اليوم ويا بناة المستقبل و الله يرعاكم ويسدد خطاكم و يقوي إرادتكم من أجل تحقيق هذه الأهداف المقدسة أهداف ثورة المليون و نصف المليون شهيد.

والسلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته"[1].

[1]- خطب الرئيس بومدين 2 جويلية 1970، فاتح ماي 1972 ، ص 39 – 42 .

قائمة المصادر و المراجع :

- القران الكريم .

1- المصادر :

1- خطب الرئيس بومدين ، 2 جويلية 1970 ، فاتح ماي 1972 ، ج.4

2- إبراهيم أنيس ، دلالة الألفاظ ، مكتبة الأنجلو المصرية ، ط 5 ، 1984

2- المراجع :

3- أحمد عزوز ، أصول تراثية في نظرية الحقول الدلالية ، من منشورات اتحاد الكتاب العرب ، دمشق . .2002

4- حسن صعب ، علم السياسة ، دار العلم للملايين ، بيروت ، ط3 ، 1972 .

5- ذهبية حمو الحاج ، التحليل التداولي للخطاب السياسي ، منشورات تحليل الخطاب جامعة مولود معمري تيزي وزو .

6- رجب عبد الجواد إبراهيم ، دراسات في الدلالة و المعجم ، دار غريب للطباعة و النشر و التوزيع ، القاهرة.

7- محمود عكاشة ، الدلالة اللفظية ، مكتبة الانجلو المصرية.

8- محي الدين عميمور ، أيام مع الرئيس هواري بومدين وذكريات أخرى ،ط1 ، 1995 ، بيروت ، موفم للنشر و التوزيع ، الجزائر ، 2005 .

9- منقور عبد الجليل ، علم الدلالة أصوله و مباحثه في التراث العربي ، من منشورات اتحاد الكتاب العرب ، دمشق ، 2001 .

10- نور الهدى لوشن ، علم الدلالة (دراسة و تطبيق) ، المكتب الجامعي . الحديث الازاريطة الإسكندرية ، د ط ، 2006 .

11- هادي نهر ، علم الدلالة التطبيقي في التراث العربي ، عالم الكتب الحديث ،اربد ، الأردن ، ط1 ، .2008

12- يحي أبو زكريا ، الجزائر من أحمد بن بلة إلى عبد العزيز بوتفليقة.

13- سعد بن البشير العمامرة ، هواري بومدين الرئيس القائد 1932- 1978 ، قصر الكتاب ، البليدة ، ط1 ، .1997

14- سعيد يقطين ، تحليل الخطاب الروائي ، المركز الثقافي العربي ، الدار البيضاء المغرب ،ط4 ، 2005 .

15- سوهيلة دريوش " الفروق في اللغة " لأبي الهلال العسكري " أنموذجا، منشورات مخبر الممارسات اللغوية ، في الجزائر ، جامعة مولود معمري تيزي وزو،2011 .

16-صفية مطهري ، الدلالة الإيحائية في الصيغة الإفرادية ، جامعة وهران ، الجزائر من منشورات اتحاد الكتاب العرب ، دمشق ، 2003 .

17- صلاح الدين زرال ، الظاهرة الدلالية عند العلماء العربية القدامى حتى نهاية القرن الرابع هجري ، دار العربية للعلوم ناشرون ، ط1 ، .2008

18- الطيب دبه ، تحليل الخطاب و أزمة المعنى عند الأصوليين ، منشورات مخبر تحليل جامعة مولود معمري ، تيزي وزو ، العدد 8 أفريل .2011

19- عليان بن محمد الحازمي ، علم الدلالة عند العرب ، مجلة جامعة أم القرى لعلوم الشريعة و اللغة العربية و آدابها ، ج 15 ، ع 27 ، جمادى الثانية ، 1424ه.

20- عبد الهادي بن ظافر الشهري ، استراتيجيات الخطاب ، مقاربة لغوية تداولية ، دار الكتاب الجديد ، بيروت ، ط1 ، 2004.

21- عبد الواحد حسن الشيخ ، العلاقات الدلالية والتراث البلاغي العربي (دراسة تطبيقية) ، مكتبة ومطبعة الإشعاع الفنية، ط1، 1999.

22- فايز الداية ، علم الدلالة العربي (النظرية و التطبيق) ، دراسة تاريخية تأصيلية نقدية ، دار الفكر ، دمشق ، سورية ، ط 2 ، 1996.

23- فريد عوض حيدر ، علم الدلالة ، مكتبة الآداب ، القاهرة ، ط 1 ، 2005.

24- محمد الصالح شيروف ، هواري بومدين رحلة أمل واغتيال حلم،طبعة ثانية مزيدة و منقحة ، دار الهدى عين مليلة ، الجزائر .

25- محمد محمد داود ، اللغة والسياسة في عالم 11 سبتمبر ، دار غريب للطباعة و النشر و التوزيع ، القاهرة ، 2003 .

26- محمد عمارة ، الإسلام و السياسة ، دار العلم للملايين ، ط 1 ، 1966.

27- محمود عكاشة ، لغة الخطاب السياسي، دار النشر للجامعات، مصر، ط1، 2005.

28- محمود فهمي حجازي ، مدخل إلى علم اللغة، دار قباء للطباعة و النشر و التوزيع ، القاهرة .

المعاجم :

29- صبحي حموي ، المنجد في اللغة العربية المعاصرة ، دار المشرق ، بيروت ، لبنان ، ط1 ، 2000 .

30- علي بن محمد السيد الشريف الجرجاني ، معجم التعريفات ، دار الفضيلة ، القاهرة

31- علي بن هادية و آخرون ، القاموس الجديد للطلاب معجم عربي مدرسي ألفبائي المؤسسة الوطنية للكتاب الجزائر ، ط1 ، 1991.

32- فرانك بيلي ، معجم بلاكويل لعلوم السياسة ، ت و نشر مركز الخليج للأبحاث ، ط1 ، 2004.

33- محمد العدناني ، معجم الأخطاء الشائعة ، مكتبة لبنان ، بيروت ، د ط ، 1980.

34- وضاح زيتون ، المعجم السياسي ، دار أسامة المشرق الثقافي ، عمان ، الأردن ، ط 1 ، 2006.

35- ابن حويلي ، الأخضر ميدني ، المعجمية العربية ، دار هومة ، الجزائر ، 2010

36- ايميل يعقوب و ميشال عاصي ، المجلد الأول ، دار العلم للملايين ، بيروت ، لبنان ،ط3 ، 2005.

37- الخليل بن أحمد الفراهيدي ، كتاب العين ،دار الكتب العلمية ، لبنان،ط1، 2003،مج1،ج3.

38- عبد الوهاب الكيالي ، موسوعة السياسة ، مدير التحرير، ماجد نعمة المؤسسة العربية للدراسات والنشر، ط3، 1995، ج4.

39- جمال الدين محمد بن مكرم بن منظور ، لسان العرب ، دار صادر للطباعة و النشر ، بيروت ، ط3 ، 1999 ، مج2 ، مج3 ، مج4 ، مج5 ، مج6 ، مج7 ، مج12 .

40- إبراهيم مصطفى و أحمد الزيات،حامد عبد القادر،محمد النجار ، المعجم الوسيط ، مجمع اللغة العربية ، دار العودة استانبول ، د ط.

41- أبي القاسم جار الله محمود بن أحمد الزمخشري ، أساس البلاغة ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان ، ط 1 ، ،ج1 ، 1998.

42-محمد بن الحسن بن دريد ، جمهرة اللغة علق عليه و وضع حواشيه و فهارسه إبراهيم ، شمس الدين دار الكتب العلمية ، بيروت، لبنان ، ط1 ، 2005 ، مج.1

43-أبو الحسن أحمد بن فارس ، مقاييس اللغة ، دار الجيل ، بيروت ، لبنان ، ط1 ، 1991 ، مج2 ، مج .4

44- الفيروز أبادي ، قاموس المحيط ، مؤسسة الرسالة ، ط8 ، 2005.

الكتب المترجمة :

45- أ ف.آر، بالمر – 1981 ، علم الدلالة ، ت مجيد عبد الحليم الماشطة، كلية الآداب ، الجامعة المستنصرة .

46- جان ماري دانكان ، علم السياسة ، ت محمد عرب صاصيلا ، المؤسسة الجامعية للدراسات و النشر والتوزيع .

47- سالم شاكر ، مدخل إلى علم الدلالة لطلبة معاهد اللغة وآدابها - السنة الثالثة - ت محمد يحياتن ، ديوان المطبوعات الجامعية .

48- كلود جرمان ريمون، لوبلون ، علم الدلالة ، ت ، نور الهدى لوشن ، المكتب الجامعي الحديث.

49- ميخائيل باختين ، الخطاب الروائي، ت محمد برادة ، دار الفكر للدراسات والنشر والتوزيع ، القاهرة باريس، ط 1، 1987.

قائمة المصادر و المراجع :

- القرآن الكريم .

1- المصادر :

1 إبراهيم أنيس ، دلالة الألفاظ ، مكتبة الأنجلو المصرية ، ط 5 ، 1984-
2- خطب الرئيس بومدين ، 2 جويلية 1970 ، فاتح ماي 1972 ، ج.4

2- المراجع :

3- أحمد عزوز ، أصول تراثية في نظرية الحقول الدلالية ، من منشورات اتحاد الكتاب العرب ، دمشق . .2002

4- حسن صعب ، علم السياسة ، دار العلم للملايين ، بيروت ، ط3 ، 1972 .

5- ذهبية حمو الحاج ، التحليل التداولي للخطاب السياسي ، منشورات تحليل الخطاب جامعة مولود معمري تيزي وزو .

6- رجب عبد الجواد إبراهيم ، دراسات في الدلالة و المعجم ، دار غريب للطباعة و النشر و التوزيع ، القاهرة.

7- سعد بن البشير العمامرة ، هواري بومدين الرئيس القائد 1932- 1978 ، قصر الكتاب ، البليدة ، ط1 ، 1997.

8- سوهيلة دريوش " الفروق في اللغة " لأبي الهلال العسكري " أنموذجا، منشورات مخبر الممارسات اللغوية ، في الجزائر ، جامعة مولود معمري تيزي وزو،2011 .

9- سعيد يقطين ، تحليل الخطاب الروائي ، المركز الثقافي العربي ، الدار البيضاء المغرب ،ط4 ، 2005 .

10- صفية مطهري ، الدلالة الإيحائية في الصيغة الإفرادية ، جامعة وهران ، الجزائر من منشورات اتحاد الكتاب العرب ، دمشق ، 2003 .

11- صلاح الدين زرال ، الظاهرة الدلالية عند العلماء العربية القدامى حتى نهاية القرن الرابع هجري ، دار العربية للعلوم ناشرون ، ط1 ، 2008.

12 - الطيب دبه ، تحليل الخطاب و أزمة المعنى عند الأصوليين ، منشورات مخبر تحليل جامعة مولود معمري ، تيزي وزو ، العدد 8 أفريل 2011.

13- عبد الهادي بن ظافر الشهري ، استراتيجيات الخطاب ، مقاربة لغوية تداولية ، دار الكتاب الجديد ، بيروت ، ط1 ، 2004.

14 - عبد الواحد حسن الشيخ ، العلاقات الدلالية والتراث البلاغي العربي (دراسة تطبيقية) ، مكتبة ومطبعة الإشعاع الفنية، ط1، 1999.

15- عليان بن محمد الحازمي ، علم الدلالة عند العرب ، مجلة جامعة أم القرى لعلوم الشريعة و اللغة العربية و آدابها ، ج 15 ، ع 27 ، جمادى الثانية ، 1424.

16- فايز الداية ، علم الدلالة العربي (النظرية و التطبيق) ، دراسة تاريخية تأصيلية نقدية ، دار الفكر ، دمشق ، سورية ، ط 2 ، 1996.

17- فريد عوض حيدر ، علم الدلالة ، مكتبة الآداب ، القاهرة ، ط 1 ، 2005.

18- محمد الصالح شيروف ، هواري بومدين رحلة أمل واغتيال حلم،طبعة ثانية مزيدة و منقحة ، دار الهدى عين مليلة ، الجزائر .

19- محمد عمارة ، الإسلام و السياسة ، دار العلم للملايين ، ط 1 ، 1966.

20- محمد محمد داود ، اللغة والسياسة في عالم 11 سبتمبر ، دار غريب للطباعة و النشر و التوزيع ، القاهرة ، 2003 .

21- محمود عكاشة ، لغة الخطاب السياسي، دار النشر للجامعات، مصر، ط1، 2005.

22- محمود عكاشة ، الدلالة اللفظية ، مكتبة الانجلو المصرية.

23- محمود فهمي حجازي ، مدخل إلى علم اللغة، دار قباء للطباعة و النشر و التوزيع ، القاهرة .

24- منقور عبد الجليل ، علم الدلالة أصوله و مباحثه في التراث العربي ، من منشورات اتحاد الكتاب العرب ، دمشق ، 2001 .

25- محي الدين عميمور ، أيام مع الرئيس هواري بومدين وذكريات أخرى ،ط1 ، 1995 ، بيروت ، موفم للنشر و التوزيع ، الجزائر ، 2005 .د

26- نور الهدى لوشن ، علم الدلالة (دراسة و تطبيق) ، المكتب الجامعي . الحديث الازاريطة الإسكندرية ، د ط ، 2006 .

27- هادي نهر ، علم الدلالة التطبيقي في التراث العربي ، عالم الكتب الحديث ،اربد ، الأردن ، ط1 ، 2008.

28- يحي أبو زكريا ، الجزائر من أحمد بن بلة إلى عبد العزيز بوتفليقة.

المعاجم :

29- إبراهيم مصطفى و أحمد الزيات،حامد عبد القادر،محمد النجار ، المعجم الوسيط ، مجمع اللغة العربية ، دار العودة استانبول ، د ط.

30- ايميل يعقوب و ميشال عاصي ، المعجم المفصل في اللغة والأدب (نحو، صرف، بلاغة، عروض إملاء فقه اللغة، أدب، نقد، فكر أدبي)،المجلد الأول ، دار العلم للملايين ، بيروت ، لبنان ،ط3 ، 2005.

31- جمال الدين محمد بن مكرم بن منظور ، لسان العرب ، دار صادر للطباعة و النشر ، بيروت ، ط3- ، 1999 ، مج2 ، مج3 ، مج4 ، مج5 ، مج6 ، مج7 ، مج12 .

32- أبو الحسن أحمد بن فارس ، مقاييس اللغة ، دار الجيل ، بيروت ، لبنان ، ط1 ، 1991 ، مج2 ، مج 4.

33- ابن حويلي ، الأخضر ميدني ، المعجمية العربية ، دار هومة ، الجزائر ، 2010.

34- الخليل بن أحمد الفراهيدي ، كتاب العين ،دار الكتب العلمية ، لبنان،ط1، 2003،مج1،ج3.

35- صبحي حموي ، المنجد في اللغة العربية المعاصرة ، دار المشرق ، بيروت ، لبنان ، ط1 ، 2000 .

36- عبد الوهاب الكيالي ، موسوعة السياسة ، مدير التحرير، ماجد نعمة المؤسسة العربية للدراسات والنشر، ط3، 1995، ج4.

37- علي بن محمد السيد الشريف الجرجاني ، معجم التعريفات ، دار الفضيلة ، القاهرة.

38- علي بن هادية و آخرون ، القاموس الجديد للطلاب معجم عربي مدرسي ألفبائي المؤسسة الوطنية للكتاب الجزائر ، ط1 ، 1991.

39- فرانك بيلي ، معجم بلاكويل لعلوم السياسة ، ت و نشر مركز الخليج للأبحاث ، ط1 ، 2004.

40- الفيروز أبادي ، قاموس المحيط ، مؤسسة الرسالة ، ط8 ، 2005.

41- أبي القاسم جار الله محمود بن أحمد الزمخشري ، أساس البلاغة ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان ، ط 1 ، ،ج1 ، 1998.

42- محمد بن الحسن بن دريد ، جمهرة اللغة علق عليه و وضع حواشيه و فهارسه إبراهيم ، شمس الدين دار الكتب العلمية ، بيروت، لبنان ، ط1 ، 2005 ، مج.1

43- محمد العدناني ، معجم الأخطاء الشائعة ، مكتبة لبنان ، بيروت ، د ط ، .1980

44- وضاح زيتون، المعجم السياسي، دار أسامة المشرق الثقافي، عمان ،الأردن ، ط 1 ، 2006.

- الكتب المترجمة:

45- أ ف.آر، بالمر – 1981 ، علم الدلالة ، ت مجيد عبد الحليم الماشطة، كلية الآداب ، الجامعة المستنصرة .

46- جان ماري دانكان ، علم السياسة ، ت محمد عرب صاصيلا ، المؤسسة الجامعية للدراسات و النشر والتوزيع .

47- سالم شاكر ، مدخل إلى علم الدلالة لطلبة معاهد اللغة وآدابها - السنة الثالثة - ت محمد يحياتن ، ديوان المطبوعات الجامعية .

48- كلود جرمان ريمون، لوبلون ، علم الدلالة ، ت ، نور الهدى لوشن ، المكتب الجامعي الحديث.

49- ميخائيل باختين ، الخطاب الروائي، ت محمد برادة ، دار الفكر للدراسات والنشر والتوزيع ، القاهرة باريس، ط 1، 1987.